

العالم يترقب نتائج قُمة الوباء







www.alarab.co.uk

العراق مصدر الهجوم

بالمسيّرات على القصر

الملكي السعودي

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977 الحمعة 2021/02/26 1442 رحب 1442 السنة 43 العدد 11983

Friday 26/02/2021 43rd Year, Issue 11983

# تزايد الحملة على السعودية واستهداف مفتوح لولي العهد

تقرير خاشقجي ورقة الإدارة الجديدة لدفع الرياض إلى تعديل خطابها تجاه النووي الإيراني

🥊 واشــنطن/الرياض – رمـــت الإدارة الأمبركية الجديدة بأهم أوراق الضغط السياسية في التعامل مع السعودية، وأعلنت أنهيا ستنشير تقرير وكاللة المخابرات المركزية عن قضية مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي بعد رفع السـرية عنه، في اسـتهداف مفتوح لولَّى العهد الأمير محمد بن سلمان يعتقد محللون عرب وغربيون أن الهدف منه هو استبعاد الرياض من أيّ ترتيبات ذات علاقة بالملف النووي الإيراني.

وخلال شهر من عمر إدارة الرئيس جو بايدن صار واضحا أن السعودية أصبحت أولوية ضمن أهداف الولايات المتحدة، وبات من الصعب تفسير الاهتمام الاستثنائي بقضية خاشقجي على الرغم من وجود عدة تسريبات تتحدث عن مسعى واشتنطن لـ"إزاحة" الأمير محمد بن سلمان عن ولاية العهد. وحاء إعلان البنتاغون أن وزير

الدفاع لويد أوستن تحدث إلى "وزير الدفاع السعودي" الأميس محمد بن سلمان، بهدف وضع العلاقة ضمن ســقف وزاري بدلا مــن التعامل مع ولى العهد والشخص المسؤول فعلياعن إدارة الدولة السعودية بشكل يومى.

وقال بايدن للصحافيين يوم الأربعاء إنه اطُّلع على التقرير دون أن يعلِّق عليه وسط تساؤلات بشان خيارات الرئيس الأميركي في التعامل مع الرياض؛ هل سيمضي قي خطابه الدعائي ضدها في الحملة الانتخابية؛ أم أنّ ما بعد الانتخابات غير ما قبلها، وأن واشنطن ستضع مصالحها العليا قبل أي ضابط آخر بما في ذلك موضوع حقوق الإنسان الذي قد لا يتجاوز سـقف اعتماده ورقة

وقالت جين ساكى المتحدثة باسم البيت الأبيض للصحافيين إن بايدن سيتواصل مع العاهل السعودي فقط، وإن الاستعدادات تجري لنشسر تقرير خاشقجى بعد نزع السرية عنه.

وفي حين تقتصر اتصالات بايدن على التواصل مع الملك يتحدث آخرون في إدارة بايدن مع المسؤولين السعوديين على عدّة مستويات. وتضاعف حجم الحملة الدبلوماسية



على السعودية في الولايات المتحدة قُبيل اتصال الرئيس بايدن بالعاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، في مسعىٰ يعتقد مراقبون أن الهدف منه تحصيل تنازلات من الرياض في ملفات تريد الإدارة الجديدة في واشتنطن أن تحقق فيها نجاحا منذ البداية مثل ملفي اليمن والنووي الإيراني.

وقالت صحيفة "نيويــورك تايمز" إنه من المرجح أن تكون المكالمة بين بايدن والملك سلمان مليئة بالمجاملات الدبلوماسية، لكن مســؤولين أميركيين يقولون إن الهدف الحقيقى هو تحذير العاهل السعودي من أنّ تقرير الاستخبارات سيتم نشره.

ومن شان نشر هذا التقرير أن ودى إلى تعقيد العلاقات الأميركية

ويعتقد متابعون للشان السعودي أن تأخير الاتصال بالملك سلمان أسابيع من استلام بايدن الرئاسة، والتصريحات الضاغطة الصادرة من سيات مختلفة في الإدارة الـ والتسريبات الإعلامية والتقاريس الموجهة، كلها مصاولات تبتغى دفع الموقف السعودي إلى الارتباك وتقديم التنازلات التي تحتاج إليها إدارة بايدن. ويرى هؤلاء المتابعون أن السعوديين

اكتفوا إلى حد الآن بالتعبير عن الرغبة

فى التعاون مع الإدارة الجديدة، وخاصـة في التوصل إلىٰ حل سياسـي في اليمن، لكن ذلك لا يعنى التسليم بالأمر الواقع، مشسيرين إلىٰ أن الرياض لن تقبل انسـحابا من اليمـن لا يضمن أمنها القومي، وهو ما سيدفع واشتنطن إلى استعمال قنواتها الخلفية لممارسة ضغوط على إيران والحوثيين من أجل تقديم تنازلات متبادلة لضمان عدم اشتعال المعارك مجددا بعد تغير الظروف الحالية.

ولا يُتوقع أن تفضي الضغوط الأميركية في موضوع النووي الإيراني إلى أي تنازلات سعودية بسبب حساسية هذا الملف داخليا، خاصـة أن الأمير محمد بن سلمان هو من يقود الموقف السعودي المتشدد تجاه الاتفاق الني حصل في 2015 بين إيران ومجموعة 5 + 1، ويطالب بأن يضم هــذا الاتفاق بنــودا إضافية تحد من التمدد الإيراني في المنطقة ومن تدخلاتها في الشــؤون الداخلية للكثير

وتعهد بايدن في حملته الرئاسية عام 2020 بإعادة تقييم العلاقات الأميركية السعودية بما في ذلك ما يتعلق باغتيال خاشـقجي. وعلق منذ توليه الرئاسـة مبيعات الأسلحة الهجومية التي يمكن أن تستخدمها السعودية في اليمن



ترقّب سعودي

وعين مبعوثا خاصا لتعزيز الجهود الدبلوماسية لإنهاء الحرب هناك. وتزامنت الحملة الرسمية مع تسريبات أخرى لإرباك السعودية

والأمير محمد بن سلمان. ونشرت "سي أن أن" ملخصا لوثائق وصفتها بالسرية تقول إن الطائرتين الخاصتين اللتين استخدمتهما

المجموعة المتهمة بقتل خاشيقجي كانتا مملوكتين لشسركة تعود إلى ولى العهد كما نقلت الشبيكة الأميركية ذاتها اعترافا من ویلیام بیرنز، مرشے بایدن

لرئاســة "سي أي إيه"، بتلقيه هدايا من سفير المملكة العربية في واشتطن، وذلك "في وثيقة طلبت منه إدراج الهدايا التلفي تلقاها خلال السنوات الخمس ونشرت "نيويورك تايمز" مقالاً

يتحدث عن الوعود التي أطلقها بايدن تجاه علاقته مع السعودية عندما كان مرشكا، وتساءلت عن طبيعة هذه وصفها في أحد خطاباته الانتخابية

السعودية وإيران في ميزان بايدن

🎈 بغداد – قال مسؤول كبير في ميليشيا مدعومة من إيران في بغداد ومسـؤول أميركـي إن طائرات مسحرة محملة بالمتفحرات استهدفت القصر الملكي السعودي في العاصمة السعودية الشهر الماضي وقد انطلقت من داخل العراق.

وقال مسوول الميليشيا لوكالة أسوشيد برس إن ثلاث طائرات مسيرة أطلقت من مناطق حدودية عراقية سعودية من قبل فصيل غير معروف نسبيا تدعمه إيران في العراق وتحطمت في المجمع الملكي في الرياض في الثالث والعشرين من يناير الماضي، ممًا أدى إلىٰ تفاقم التوترات الإقليمية. وتمثل تصريحات المسؤول الكبير في الميليشيا أول اعتراف من جماعة مدعومة من إيران بأن هجماتها على السعودية قد انطلقت من العراق، ما يزيد من حجم التحدي الذي تواجهه بغداد في وقف هجمات الملسسات المسلحة المدعومة من إيران في العراق.

وتبنت هذا الهجوم ميليشيا غير معروفــة تدعــئ "أولياء وعــد الحق" أو "سـرايا وعـد الحـق"، وتم تداول بيان الاعتراف على وسائل التواصل الاجتماعي، وقد أقرّت بأن الهجوم أتى ردا علىٰ تقجير انتحاري تبناه تنظيم الدولة الإسلامية داعش داخل سوق في بغداد في الحادي والعشــرين من يناير

وكشف مسؤول الميليشيا الذي تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته، لأنه غير مخول بالتحدث علنا عن الهجوم، أن الطائرات دون طيار تجميعها في العراق، وتم إطلاقها من

ولم يكشف عن مكان إطلاق الطائرات المسيرة على طول الحدود، ولم يقدم المزيد من التفاصيل بشان المجموعة التي تبنت الهجوم.

وقال مسـؤول أميركي إن واشنطن تعتقد أن هجوم الثالث والعشرين من ينايس على قصس اليمامية انطلق من داخل العراق. ولم يوضح المسؤول الذي تحدث شــريطة عدم الكشــف عن هويته كيف توصلت الولايات المتحدة إلى هذا الاستنتاج.

من جهته، أقر مسؤول عراقي بأنه تم إطلاع الحكومة العراقية على المعلومات الاستخباراتية الأميركية الخاصة بالهجمات.

واعتبر مايكل نايتس، الزميل البارز في معهد واشتنطن لسياسات الشعرق الأدنك، أنه إذا كان "العراق نقطة انطلاق الهجمات فهذا يمثل تحديًا كبيرًا للسعوديين".

وشدد على أن "الجبهة الثالثة للسعوديين والأكثر صعوبة في التعامل معها (أي العراق) لم يتم تكوينها حتى الآن لتكون قادرة على سد جميع الثقوب الثلاثة"



وقال نايتس إن "الدفاعات الجوية السعودية التى تواجه الشرق باتجاه إيران هي الأقدم والأفضل ثباتًا، في حين أن تلك التي تواجه الجنوب باتجاه اليمن لديها أكثر المشعلين مهارة في التعامل مع القصف على أساس يومى على مدار السنوات الست

وهدا الهجوم ليس الأوّل الذي ينطلق من العراق لاستهداف السعودية، فقد رجحت تقارير سابقة أن يكون الهجوم على مواقع لشركة أرامكو السعودية في سبتمبر 2019 قد انطلق من العراق.

# الانسداد السياسي يُقرّب مسار الأزمة التونسية من التدويل

بوادر انتقال مفاتيح حل الأزمة إلى الفاعلين الدوليين

#### الجمعي قاسمي

🥊 تونــس – دخل مسار الأزمة التونسية، التي تسبب فيها الانسداد السياسي الناتج عن صراع الإرادات بين الرئاسات الثلاث، في سباق جديد وسط تحذيرات مُتصاعدة من أن يفسح المجال واسعا أمام تزايد الضغوط الخارجية التي قد تَهيّئ المناخ لعاصفة جديدة يُخشى معها تقريب شبح التدويل الذي بدأ يُخيم علىٰ

وبدأ هذا الخطر يقترب بخطى حثيثة مدفوعا بغياب التوافق بين الرئاسات الثلاث وتعثر جهود بقية القوى والمنظمات الوطنية في عقد مؤتمر وطنى للحوار وبلورة خارطة طريق واضحة للخروج من هذا المازق الذي

عمقته أزمـة اقتصاديـة خانقة، وأخرى اجتماعية ضاغطة ترافقت مع تحركات شعبية غاضبة شملت غالبية محافظات

وكشفت هذه التطورات، التي لا يبدو أن مفاعلها ستتوقف قريبا، عن أن المسكين بعناصر المعادلات السياسية الداخلية قـد فقدوا زمـام التحكم فيها، الأمر الذي ساهم في تسلل القوى الدولية إلىٰ المشهد في مسعىٰ لشد خيوط تلك العناصر على أمل ربط مجريات الأزمة وأفاقها بما يخدم مصالح تلك القوى.

وبدا هذا التسلل واضحا من خلال اللقاءات التي تواترت بين الرؤساء الثلاثـة وعـدد مـن السـفراء الأجانب، وخاصة منهم السفير الأميركي وسفراء الاتحاد الأوروبي الذين اجتمعوا مع

الرؤساء الثلاثة، أي رئيس الجمهورية قيس سعيد، ورئيس الحكومة هشام المشيشي، ورئيس البرلمان راشد الغنوشي، إلى جانب الأمين العام للاتحاد العام التونسى للشغل نورالدين

.و... وساهم توقيت هــذه اللقاءات، التي ارتبطت بمقتضيات "شد خيوط اللعبة السياسية في البلاد"، في إطلاق العنان لسلسلة لا تنتهي من التكهنات والتحذيرات من



وجود خطة لـ"تدويل" الأزمة التونسية وسعى فيه إلى تلميع صورته". ما من شانه تأجيج الصراع.

وحذر النائب البرلماني زهير المغراوي، الأمين العام لحركة الشعب (16 مقعدا برلمانيا)، من الدفع بالأزمة التونسية نحو التدويل، داعيا إلىٰ عـدم التقليل من مغـزى ودلالات التحرّك الأميركي والأوروبي نحو الملف التونسي، لاسيما في هذا التوقيت

وقال المغـزاوي لـ"العرب" إن ما أقدم عليه الغنوشىي في علاقة باجتماعه مع السفير الأميركي دونالد بلوم لا يُلزم البرلمان في شسيء؛ فهو "يُريد من وراء ذلك الاستقواء بأميركا، حيث بدا ذلك واضحا قبل هذا الاجتماع، وتحديدا من خلال المقال الذي نشــره في وقت ســابق

في صحيفة 'يو.أس.أي توداي' الأميركية وشدد على أن التخوّف من تدويل

الأزمة في تونس موجود، خاصة في ظل تزايد الأصوات التي تُريد أن تُشيع فكرة أنّ القوى الفاعلة في البلاد أصبحت لا تتحكم في مسار الأزَّمة الحالية، مؤكدا أن هذا الأمر مرفوض وأن القوى الوطنية

وانشغلت غالبية الأوساط السياسية في البلاد باللقاءات التي أجراها السفير الأميركي مع الغنوشي أولا، ثم مع رئيس الحكومة هشَام المشيشي ثانيا، والتي عكست تحركا دبلوماسيا يحمل رسائل بدلالات سياسية لافتة، وخاصة أنها تزامنت مع لقاء عقده الرئيس سعيد مع سفراء الاتحاد الأوروبي المُعتمدين لدى

تونس، وأخر جمع الطبوبي مع سفير فرنسا لدى تونس أندري باران.

واعتبر مراقبون أن ما يجعل حركة هذه اللقاءات تكتسب دلالات سياسية هامة هو أنها ارتبطت بتطورات الأزمة السياسية والاقتصادية في البلاد، وذلك في سابقة هي الأولىٰ تأتي بعد تحذيرات أطلقها في وقت سابق سفير الاتحاد الأوروبي بتونس ماركوس كورنارو اعتبر فيها أن "الوضع في تونس لا يحتمل المزيد من الأزمات، ويستوجب عقلية مسؤولة من الجميع".

وانطلاقا من ذلك تبدو الاستنتاجات التى تتالت حول مخاطر اقتراب الأزمة التونسية من دائرة التدويل، أو على الأقل الضغط الخارجي، لها ما يُبررها، وبالتالي لا يمكن استبعادها. علىٰ مجلس السيادة الانتقالي، تطالب

بسرعة إجازة قانون تشكيل جهاز الأمن الداخلــي، ومهمته التعامــل مع العناصر المحستوية علئ الحركة الإستلامية التي

تسعىٰ إلىٰ إثارة القلاقل الأمنية في العلاد.ّ

بالساهمة في إشعال أعمال السرقة

وطالب والي ولاية الجزيرة عبدالله

وقام رئيس الحكومة عبدالله حمدوك،

الاثنين، بزيارة هي الأولى من نوعها منذ

توليه منصبه لوزارة الداخلية، والتقي

خلالها بعدد من قيادات وعناصر الأجهزة

ويقول مراقبون إن هذه الخطوة

تشكل بداية لاتخاذ قرارات مرتبطة بإعادة تشكيل بعض القطاعات الأمنية،

وتقديم الدعم اللازم لقوات الشسرطة التي ستتحمل أعباء إضافية خلال الفترة

المقبلة مع إقدام الحكومة على اتخاذ قرارات صعبة، بدأتها بإعادة تعويم

وعقد عضو مجلس السيادة السوداني

الفريّــق أول ركن شــمس الدين كباشــي،

ووزير شــؤون مجلس الوزراء، خالد عمر

يوسف اجتماعات منفصلة مع وزير

الداخلية الفريق عزالدين الشبيخ قبل

أيام، تطرقت إلىٰ توفيــر كافة احتياجات

ومستلزمات قوات الشرطة ومعالجة

قضايا الأجهزة الأمنية، بما يمكنها من

أداء واجبها الوطنى تجاه المواطنين،

وتواجه السلطة الانتقالية صعوبات

عديدة في طريقها لإعادة هيكلة الأجهزة

الأمنية التي تحمل صبغة سياسية

فرضها عليها نظام البشير. ولم تتمكن

القوى الثورية من تحقيق رؤيتها بشان

إحداث هيكلة شاملة لجميع الأجهزة،

واقتصر الأمر علئ إصدار قرارات الإحالة

وأقرت الحكومة تكوين جهاز أمن

داخلي عقب محاولة اغتيال حمدوك في

مارس الماضى، غير أنه لم ير النور حتى

الآن، علىٰ إثر خلافات حول تبعيته لمدير

قوات الشيرطة الندى كانت لديه الكلمة

العليا على مستوى الأجهزة الأمنية في

أثناء عهد البشير، أو لوزير الداخلية

وأكدت قوى الحرية والتغيير أن

المقرر إجازته خلال الاجتماع المقبل بين

المجلس المركزي لها، والحكومة ومجلس

السيادة، وهناك توافق بين المكونين

المدنى والعسكري علئ تشكيله لمواجهة

عمليات تهريب العناصس الإرهابية عبر

حدود ولايات دارفور الشاسسعة، وتكون

أدواره معلوماتية وأمنية عير التنسيق

مع القوات العسكرية في ولايات الهامش.

مخاوف من تكرار الاحتجاجات المسلحة

التي وقعت في الخرطوم قبل نحو عام

علئ خلفية قرارات إعادة هيكلة جهاز

المخابرات العامة، ما يجعل عملية إعادة

وأوضحت المصادر ذاتها، أن الأشهر

الماضية شهدت العديد من القرارات في

قطاعات أمنية مختلفة، وجرى استبعاد

المئات من العناصر، وتمت إحالتها على

الهيكلة تسير بوتيرة بطيئة.

وكشفت مصادر أمنية لـ"العرب"، عن

الذي لديه مهام تنفيذية أكبر الآن.

للمعاش وتغيير عدد من القيادات.

والمحافظة علىٰ أمنهم واستقرارهم.

إدريس الكتين، بضرورة استبعاد عناصر

للشيرطة تابعة للنظام السابق، وكان لها دور في تسهيل عمليات السلب والنهب.

والنهب التي طألت عددا من الولايات.

واتهم عدد من الولاة المدنيين عناصر للشسرطة ينتمون إلى نظام عمر البشسير،



# إسرائيل تتوعّد برد من العيار الثقيل إذا تجاوز حزب الله ألف صاروخ دقيق

الجيش الإسرائيلي: صواريخ حزب الله ثاني أكبر تهديد بعد نووي إيران



المدنيون من يدفعون الثمن

قد يصل إلىٰ أحجام غير مسبوقة. وذكر

المســؤولون كميــات 500 – 1000 صاروخ

شبعبة "أمان" السبابق عاموس يدلين،

قوله إنه "يجب دراسـة وتعريف التوقيت

الصحيــح لعملية ضد مشــروع الدقة، من

خــلال الإدراك أنــه قد يقود إلــى تصعيد

واسع النطاق"، وإن "وجود المئات

من الصواريخ الدقيقة بأيدي المحور

الإيراني، وخاصة بأيدي حزب الله..

هو تهديد إســتراتيجي لا يمكن الســماح

وأضاف يدلين "إذا سارع حزب الله

في تعظيم قوته، فإن ذلك سيتطلب من

إسترائيل دراسة توجيه ضرية مانعة

من أجل منع هذه القدرة عنه". وأضافت

الصحيفة أن "جهات أخرى تعتقد أنه

يحظر على إسرائيل المبادرة بخطوة

كهذه، تقود بشكل مؤكد إلىٰ حرب"، لكن

تصعيد موضعي عند الحدود الشهالية

من أجل استهداف هذه القدرة لدى حزب

علئ توجيه ضربات دقيقة لمخازن

الأسلحة للحزب، لكن لا يبدو أنها اتخذت

قرارها في هذا الشان، لاسيما وأن

الأوضاع الإقليمية والدولية في علاقة

بما يــدور حول الملف النــووي الإيرانى

لا تخدمها، لجهة أن مثل هذه الخطوة قد

تفهم من قبل الإدارة الأميركية على أنها

وكان وزير الدفاع الإسرائيلي بيني

غانتس، حذر في وقت سابق من أنه "إذا

تحولت تهديدات حزب الله إلىٰ أفعال، فإن

النتيجة ستكون مؤلمة للحزب اللبنانى

وقيادته وللأسـف لمواطنى لبنان أيضا،

الذين يستخدمهم حزب الله كدروع بشرية

عندما يخبئ تحت بيوتهم مخزون أسلحة

بلدات خط المواجهة وهذه المنطقة

الجميلة من البلاد، وسنمنح أولوية

لتحصين الشهال الذي يشهكل جزءا من

وجاء تهديد غانتس علىٰ إثر خطاب

للأمين العام لحزب الله وجه فيه رسالة

إلى رئيس هيئة أركان الجيش الإسرائيلي

الجنرال أفيف كوخافي، بمناسبة "الذكري

السُنوية للقادة الشّهداء"، قائلًا "إن

الحـزب لا يبحـث عـن مواجهـة ولا عن حرب ولكن إن فرضت إسرائيل الحرب

سيخوضها". وأضاف نصرالله "إن قصفتم مدينة سنقصف مدينة، وإن

قصفتم قرى سنقصف المستوطنات".

وأضاف غانتس "سنستمر في تعزيز

محاولة لخلط الأوراق.

وصواريخ".

قوتنا مقابل أعدائنا".

ويرى مراقبون أن إسرائيل قد تقدم

ليها أن تدرس "

ونقلت "يسـرائيل هيـوم" عن رئيس

لا تخفي الأوسـاط العسـكرية في إسـرائيل قلقها من جهـود حزب الله اللبناني لتعزيز ترسـانته من الأسـلحة الدقيقة، التـي تعتبرها ثاني أكبر تهديد لأمن إسرائيل بعد النووي الإيراني، وهذا ما يدفعها إلى ضرورة رسم خطوط حمراء كتحذير للحزّب من مغبة اللعب بالنار.

موجـودة ضمن مناطق مأهولـة. واعتبر

نيـف أن صواريـخ حزب اللـه ثانى أكبر

تهديد لأمن إسرائيل بعد التهديد النووي

الإيراني، وأضاف "هـذا هو الحدث الذي

تجري حوله تقييمات للوضع، وهذا هو

السيناريو في التدريبات، وكل شيء

موجــه إلىٰ هناك، وفي هذه الأثناء نحاول

العمل بطرق مبتكرة أخرى، والتي لا

تسمح لهم بالوصول إلى هناك".

تقديرات الاستخبارات الإسرائيلية.

الأوساط السياسية والأمنية في إسرائيل

من جهود حرب الله للتزود بكميات أكبر

من الأسلحة الدقيقة، "من أجل استهداف

إقرار وزير الصحة بمنح النواب لقاح كورونا

لمقذوفات والصواريخ

모 بيروت - هدد الجيش الإسرائيلي حزب الله اللبناني، بقرار من "العيار الثقيل" في حال تجأوز الحدّ المسموح من عدد الصُواريـخ الدقيقة التـي بحوزّته، وهي

ونقلت صحيفة "بسرائيل هيوم" الخميس، عن قائد لواء أساليب القتال في الجيش الإسرائيلي عيران نيف، قوله "إذاً تحاوز حزب الله سُقف كمية أو نوعية من السلاح الدقيق، فسنطالب بالعمل ضده. وهــذا قرار مـن العيار الثقيـل، ولكن لن نتمكن من التهرب منه".



يملك حزب الله الآن بضع عشرات من الصواريخ الدقيقة

عسكريتين تحاكيان قتالا مع حزب الله، ما يشيى بأن تل أبيب تضع في حسبانها سيناريو توجيه ضربة لمخازن صواريخ الحزب، الذي سبق وأشارت إلى أنها

وطاقة ومؤسسات الحكم".

استثمر جهودا كبيرة في السنوات الأخيرة من أجل منع تزود حرب الله بصواريخ ومقذوفات دقيقة، وأن "قسما كبيرا من الهجمات المنسوبة لسلاح الجو في سـوريا، وُجه من أجل إحباط أو تشويش تهريب أسلحة دقيقة إلىٰ لبنان". الدائرة في سـوريا منذ العـام 2012 لدعم ترسانته العسكرية بصواريخ دقيقة الهدف، وقد حاولت إسرائيل منذ العام 2014 إعاقته من خلال شن المئات من

وأوضحت الصحيفة أنه "في إطار الإسرائيلية، انتقلت إيران وحزب الله من محاولات لتهريب صواريخ ومقذوفات إلى التي "تشمل كمبيوترا صغيرا وجهان 'جي بيئ أس' وأجنحة صغيرة لتوجيه

ونجـح حزب الله المدعـوم من إيران خلال السنوات الأخيرة في تعزيز وقوافل أسلحة للحزب وإيران في أنحاء ترسانته العسكرية، ليضم العشرات من الصواريخ القادرة على الوصول وضرب جهودهما للالتفاف على الهجمات أهداف حيوية داخل إسرائيل، وفق ونقلت "يسرائيل هيوم" عن

لبنان إلى تهريب أجهزة تحسين الدقة"، رئيس شبعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية "أمان" اللواء تمير هايمن، أن حزب الله يملك حاليا "يضع عشرات" من تحويل مقذوفات بشكل أكثر دقة". ولفتت الصحيفة، إلى وجود قلق في

وقالت الصحيفة إن "إسرائيل لم تشن أبدا حربا مانعة ضد تسلح دولة ومنظمات معادية، باستثناء التسلح بسلاح نووي".

وأضافت أن "مسؤولين رفيعي المستوى أهداف نوعيــة في الحــرب القادمة، مثل يعتقدون أن على إسرائيل أن تبلور قواعد سلاح الجو، ومنشأت بنية تحتية لنفسها خطوطا حمراء واضحة بكل ما وأضافت أن الجيش الإسرائيلي يتعلق بمشسروع دقة الصواريخ في حزب الله، لأن الحديث يدور عن تهديد تقليدي

دقيق كسقف أعلى يلزم إسرائيل بالعمل". واستغل حزب الله الحرب المركبة

الضربات الجوية، على قواعد ومخازن

🥊 الخرطوم - أعادت أحداث العنف التي التقاعد بعد ثبات عملها لصالح النظام وقعت في عدد من الولايات السودانية الحديثُ هذه الأيام عن ضرورة إعادة هيكلة الأجهزة الأمنية، وسط ضغوط يمارسها تحالف قـوى الحرية والتغيير

خطوات سودانية

بطيئة لإعادة هيكلة

الأجهزة الأمنية

وثمة رغبة حكومية في أن تسير عملية إعادة هيكلة قوات الجيش والعناصر المسلحة بالتوازي مع هيكلة الأجهزة الأمنية، على فترات زمنية متباعدة، لتلافى حدوث فراغ أمنى قد تستغله قوى

وقرر حمدوك تعيين فريق شرطة خالد مهدي إبراهيم، مديرا لقوات الشرطة السودانية، خلفا للفريق شرطة عزالدين الشيخ، الذي عُين مؤخرا وزيرا للداخلية، وكان له دور مهم في تمريس عدد من قرارات الإقالة لمسؤولين أمنيين، كذلك فصل المئات من طلاب كلية الشيرطة ثبت انتماؤهم سياسيا للحركة الإسلامية.

وأكد القيادي بقوى الحرية والتغيير، إبراهيم الأمين، أن حال الأجهزة الأمنية كحال باقى مؤسسات الدولة، بحاجة إلى إعادة هيكلَّة سَـريعة لمجابهـة المخاطر المحيطة بالسودان.

وأضاف لـ «العرب»، أن هيمنة أنصار البشير على الأجهزة يُعقد إعادة الهيكلة، و المطلوب بناء فلسفة جديدة لمفهوم الأمن لا ترتبط فقط بالجوانب العسكرية المباشسرة، والتي بمقتضاها تكون هناك قناعة لدى عناصر تلك الأجهزة بتأمين المواطن وليس النظام.

وشـدد الأمين، وهو أحد الشخصيات التي شاركت في وفد قوى الحرية والتغيير الذي تفاوض مع المجلس العسكري لإعادة هيكلة الشرطة، على أن هناك توافقا ليكون الإصلاح مسوولية الشق العسكري بمجلس السيادة، ويصبح الأمر بعيداً عن التوجهات الحزبية.

> إبراهيم الأمين المطلوب بناء فلسفة جديدة لمفهوم الأمن

وتكمن الأزمة الأكبر في ملف إعادة هيكلة الأجهزة الأمنية في جهاز المخابرات العامة، وتستهدف السُّ الانتقالية تحويله إلى جهاز مدنى يختص بالمعلومات بدلا من كونه جهازا اختص بحماية نظام البشير، وهناك أكثر من 10 آلاف عنصر في هيئة العمليات التابعة للجهاز لـم تجر إعادة هيكلـة أدوارهم ودمجهم في المنظومة الأمنية.

وتمارس الحركات المسلحة ضغوطا حثيثة لإعادة هيكلة جهاز المخابرات، وسط خلافات سابقة نشبت بين قادة تلك الحركات وعناصر تلك الأجهزة، ومتوقع أن يسهم حضور الجبهة الثورية على رأس هياكل السلطة الحاكمة في تحريك هذا الملف قريبا.

شــناوي، أن يكون حضــور قوات عدد من الحركات المسلحة في الخرطوم بالتنسيق مع الأجهزة الأمنية والعسكرية، مقدمة للأنخراط بشكل مباشر في تنفيذ ملف الترتيبات الأمنية وإعادة الهيكلة.

ووصلت إلىٰ الخرطوم مؤخرا قوات تتبع حركة تحرير السودان، وهو جناح منى أركو مناوي بكامل عتاده الحربي، قبيل بدء تنفيذ الترتيبات الأمنية غير أن وجودها أثار حفيظة العديد من القوى

وأوضح شناوي لـ"العرب"، أن الرغبة الحثيثة لدى الحركات المسلحة في دمج عناصرها بالأجهزة الأمنية والمؤسسات العسكرية، إضافة إلىٰ الدعم الدولي الذي يلقاه السودان لإنزال اتفاق جوبا، يسهم في تخطى العقبات التي تواجه السلطة الانتقالية.

إصلاح الجهاز الأمنى أولوية

# كمكافأة يؤجج غضب اللبنانيين

모 بيـروت - أجج وزير الصحة اللبناني غضب اللبنانيين الذين لا يزالون تحت وقع صدمة تطعيم نواب ومسؤولين ضد فاسروس كورونا، فيما لا تزال شسرائح مجتمعية وقطاعات مهنية لها الأولوية في طابور الانتظار.

وقال وزير الصحة حمد حسن، إنه سلمح لنواب البرلمان بالحصول على جرعات من لقاح مضاد لمرض كوفيد - 19 على سبيل الشكر لإقرارهم قانونا للطوارئ، ووصف الغضب الذي أثاره تخطى الساسة لترتيب تلقي اللقاح بأنه رد فعل مبالغ فيه.

وقال حسن المعروف بقربه من حرب الله للتلفزيون الرسمي مساء الأربعاء، إن الخطوة جاءت بناء على "قرار سيادي" منه لتوجيه الشكر لنواب البرلمان على إقرار القانون، الذي ساعد في توقيع الاتفاق مع فايزر/بيونتيك للحصول علىٰ اللقاح.

وزادت تصريحات الوزير وتعليقات ساسلة أخرين من الغضب في لبنان،

السابق على حسن الخليل) وزعيتر (الوزير غازي زعيتر) لأنه يفترض أنك

وقال إيلي فرزلي نائب رئيس البرلمان البالغ من العمر 71 عاما مما لا يجعله من الفئة الأولىٰ التي تستحق التطعيم، إنه تلقىٰ اللقاح وخُرج غاضبا من برنامجين تلفزيونيين مساء الأربعاء، بعد أن صاح منتقدا ساروج كومار جا

. المدير الإقليمي للبنك الدولي. ووصف فرزلي جا، في بث تلفزيوني

الجانبي للقاح"، بأنه كاذب ومنافق ويجب ألا يُسمح له بالبقاء في لبنان.

وفي مؤتمر صحافي سابق، تحدث فرزلی عن جا، وهو مواطن هندی، ونعته "السيد فروج" بدلا من ساروج اسمه الأول. ولم يرد البنك الدولي على الفور على طلب التعليق.

وكان البنك الدولي هدد الأربعاء، على لسان مديره الإقليمي، بتعليق تمويله البالغ الملابين من الدولارات لحملة التطعيم للوقاية من مرض كوفيد - 19 في لبنان. وذلك بسبب عدم التزام السياسيين بالنظام.

ويراقب البنك الدولى حملة التطعيم لضمان وصول الجرعات الأولئ للعاملين في القطاع الطبي وكبار السن.

ويسجل عدد الإصابات بفايروس كورونا في لبنان ارتفاعا قياسيا منذ بداية يناير الماضي، في ظل عجز القطاع الصحيى والاستشفائي عن استيعاب المصابين. كما سجل عدد الوفيات ارتفاعا قىاسىيا.

علىٰ الهواء انتشر علىٰ وسائل التواصل

وكتب المحامي نرار صاغية على قرارا سياديا هو بالواقع صرف نفوذ

حيث أدى استشيراء الفسياد والهدر الحكومي علي مدى عقود إلي انهيار

تويتر يقول "سيد حمد ما تسميه واستغلال للسلطة تصل عقوبتهما إلى ثلاث سنوات. بس هيك. وطبعا أنت لن تتذرع بالحصانة مثل الخليل (الوزير تؤمن بالثواب والعقاب".

الاجتماعي مع تعليقات مثل "الأثر

خـوض الانتخابات أو لمواجهة خصوم

سياسيين، على أفكار وبرامج واضحة

بقدر ما تكون أقرب إلىٰ نشر وتفكيك

تحالفات موجودة سابقا وإعادة

تشكيلها من قوى وشخصيات تلتقى

مصالحها بشكل ظرفي قبل أن تعود

وتتضارب وتفترق مثلما أنشئت دون أن

تخلَّف أثرا يذكر في الحياة السياسية

القائدة بشكل رئيسي لتجربة الحكم

القائمة في العراق تشعر بصعوبة

مهمّتها في أستعادة مكانتها والحفاظ

على مكاسبها بعد الانتخابات القادمة

على افتراض أنّها ستكون انتخابات

نزيهــة وشــفّافة وخاليــة مــن التزوير

المعتاد في مناسبات انتخابية سابقة،

وذلك بسبب تناقص خزّانها الانتخابي

ونقملة جماهيرها عليها وغضبها من

فشلها وفسادها، فإنّ القوى السنّية الذي

لعبت طوال الفترة الماضية أدوارا ثانوية

فى العملية السياسية ستكون أكثر قلقا

بشان مصيرها بعد تلك الانتخابات

نظرا لاهتـزاز ثقة الجمهور السـنّي في

سياسييه بسبب فشلهم في حمايته خلال

الحرب على تنظيم داعش بين سنتى 2014

و 2017 وانصرافهم عن همومه وقضاياه

نحو الصراع فيما بينهم على المناصب

أشهر من خلال مساع قادها النجيفي

بهدف الحدّ من الصعود الســريع لمحمّد

الحلبوسيي الذي تمكّن رغم صغر سينّه

قياسا بالسياسيين السنة المخضرمين من الوصول إلى منصب مرموق هو

وتمخّضت تلك المساعي عن تشكيل

وسبق أن تم في سياق الصراعات

جبهة سُنيّة تضمّ بضع عشرات من

النواب والسياسيين باسم "الجبهة

المحتدمة داخل المعسكر السني إلغاء

وتجسد صراع هؤلاء السياسيين قبل

السياسية والمكاسب المادية.

رئاسة مجلس النواب.

وإذا كانت القوى السياسية الشيعية

وفى واقع البلاد عموما.

# القيادات السنيّة العراقية تدشّن حملة الدفاع عن حصصها في الانتخابات القادمة

### أسامة النجيفي وجمال الضاري يشكّلان تحالفا انتخابيا جديدا

الحفاظ على المواقع في السلطة وما يتأتّىٰ منها من امتيازات ومكاسب ليس أمرا مضموناً لمختلف القوى التي شاركت في قيادة التجربة السياسية الفاشلة الجارية في العراق، في حال أجريت الَّانتخابات القادمة وفق معايير النزاهة والشــفافية، وهو أمر ً أكثر صعوبة بالنسبة إلى القوى والشخصيات السياسية السنية التي ارتضت بلعب أدوار ثانوية وكثيرا ما انصرفت عن هموم المكوّن الذي تدّعي تمثيله نحو صراعات الزعامة والدفاع عن المصالح الحزبية والشخصية.

¬ بغداد − انضمت وجوه سياسية سنية سريع ومفاجئ لأهداف ظرفية، مثل المداد على المداد ع عراقية إلى الحراك المبكر الذي بدأته عدة قوى وشـخصيات استعدادا للانتخابات البرلمانية المقررة لشهر أكتويس القادم سعيا لإعادة "حجز" مواقع في السلطة لا تبدو مضمونة هذه المرّة في ضّوء اشتداد نقمة الشارع على القوى التي شاركت في العملية السياسية منذ انطلاقها قبل حوالى ثمانية عشـ عاما، وصعود قوى حديدة للمنافسة على حكم البلاد.

وأعلن الرئيس الأسبق للبرلان العراقى أسامة النجيفي الذي يتزعم "جبهـة الإنقاد والتنميـة" عن تشكيل تحالف سياسي جديد يجمعه مع جمال الضاري أمين عام "المسروع الوطني

" تحالفات مفبركة لا تقوم على رؤى وأفكار بل على مصالح ظرفية سرعان ما تتناقض وتؤدى إلى تفجير تلك التحالفات

وينتمي الضاري إلى أسرة سنية برزت برفضها للعملية السياسية وتجريمها لمن يشاركون فيها، وهو ابن خال مثنى حارث الضاري وريث "هيئة العلماء المسلمين في العراق" التي أسسها والده حارث، وقد تعرّض جمال لإدانة شديدة من قبل أفراد الأسرة البارزين بسبب تأسيسه "مشروعه" المذكور.

وتم إنشاء التحالف الجديد الذي يحمل اسم "المشروع الوطنى للإنقاذ" بهدف معلن هو خوض الانتخابات المقبلة، بحسب ما أعلنه النجيفي عبر تويتر، مضيفًا أنّ "التحالف الوليد سيكون مفتوحا أمام الجميع ممن يتطابق معنا في الرؤى والأهداف".

ولا تقام مثل تلك التحالفات التي اعتاد العراقيون على "فبركتها" بشكل

عضوية الحلبوسي في تحالف المحوِر الإنقاذ والتنمية.

ويمثـل العـربَ السُـنّة 71 نائدا منذ انتخابات 2018 بعدما كان عددهم 90 نائبا في الدورة التشريعية السابقة

ومن المقرر أن تُجرى انتخابات مبكرة في العراق في العاشير من أكتوبر القادم، وقد جاء إقرارها تحت ضغط الشارع الذي فجّر انتفاضة غير مسبوقة احتجاجا على الفساد وسوء الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، أنطلقت في أكتوبر سنة 2019 واستمرت لعدّة أشهر وأفضت إلى إسقاط حكومة رئيس الوزراء السُابقُ عادل عبدالمهدي، التي حلّـت محلّها الحكومة الحالية برّئاســة مصطفي الكاظمي التي أوكلت إليها إدارة مرحكة انتقالية تنتهي بتنظيم

وستتجرى تلك الانتخابات في

ويأمل العراقيون في إجراء انتخابات

الوطنى الذي دخل انتخابات 2018 ممثّلاً لتحالفي المحور الوطني برئاسة خميس الخنجر والقرار العراقي برئاسة أسامة النجيفي قبل أن يعاد تشكيله باسم جبهة وكان تحالف المحور الوطني قبل

انشطاره إلى قسمين يعتبس التحالف السُني الأكبر في البرلمان بعدد 50 نائبا من أصل 329 نائبا يتشكل منهم مجلس

.2018 - 2014

وتساهم الانقسامات بين القوى والأحزاب والكتل السُنية بشكل كبير في إضعاف قوة ونفوذ المكون السنى في صراعه على السلطة والموارد مع المكون الشبيعي الذي يهيمن على الجزء الأكبر منهما ويفرض سيطرته شبه المطلقة علي مواقع القرار ومصادر الثروة.

ولا تـزال الكتل السياسية السُنية تفتقر إلى رؤية واضحة لحل الأزمات المتراكمة في المحافظات التي تمثلها، وهيى أزمات تعيشها منذ غيزو العراق ه قد تعمقت بشكل أكبر بعد الحرب على

انتخابات مبكّرة.

ظروف مختلفة تتميّز بأزمــة اقتصاديةً حادة زادت من مضاعفة نقمة الشارع على الطبقة السياسية التي قادت العلاد منذ سنة 2003 وتسببت بتراجع كبير في مختلف أوضاع الدولة العراقية الاقتصادية والاجتماعية

مختلفة عن سابقاتها من حيث النزاهة والشفافية يهدف تحقيق التغيير المنشود



يدا بيد حتى نهاية العراق

وجاء الإعلان عن ذلك في بيان للمفوضية المرتبطة بالبرلمان عقب اجتماع افتراضي لرئيسها وأعضاء مجلس

المفوضين، بحضور رئيس فريق المساعدة الانتخابية التابع لبعثة الأمم المتحدة

تسجيل التحالفات السياسية وتقديم وتقدّمت إلى حدّ الآن تشكيلات قوائم المرشحين للمشاركة في الانتخابات حزبية قديمة وأخرى ناشئة للمشاركة البرلمانية المبكرة. لمساعدة العراق يونامي أمير أراين.

### محتجون في جنوب العراق ينصّبون محافظا لواسط

في الاستحقاق الانتخابي المرتقب،

بينما قررت المفوضية العليا المستقلة

للانتخابات، الخميس، تمديد فترة

الكوت (العراق) – أعلىن الحراك الشبعبي في محافظة واسبط جنوبي العراق، الخميس، عن تنصيب نبيل شمة محافظا للمدينة، خلف المحافظ محمد المياحي.

منها، حيث يُتوقّع أن تؤدي أي انتخابات

تجري وفق المعاييس الدولية إلى هزيمة

القوى المشساركة في السلطة بغض النظر

عن مدى مشاركتها فيها.

جاء ذلك في مراسم نظمها الحراك الشعبي بمبنى المحافظة لافتتاحه بعد

عام ونصف العام من الإغلاق. وكان شهمة يشهل من قبل منصب

وقال أحمد العزاوي الممثل عن الحراك الشعبي في بيان تلاه وسطميني المحافظة "تمت إعادة افتتاح مبنى المحافظة بعد مضي عام ونصف العام

علىٰ إغلاقه من قبل المتظاهرين، وطرد المحافظ المتهم بقتل المتظاهرين". وأوضح البيان أنه "إذا حصل أي خرق لما تم إقراره فسيتم مرة أخرى إغلاق مبنى المحافظة". وتابع

أنّ "المتظاهرين لن يتراجعوا عن حقهم بالملاحقة القانونية والقضائية للمياحي محافظ واسط الهارب بتهمة

قتل المتطاهرين السلميين". ومن جهته قال نبيل شمة خلال نائب محافظ واسط لشؤون الخدمات. مؤتمر صحافي "ساعمل مع المتظاهرين وقوات الأمن لتقديم الخدمات للأهالي"، مضيفا "ستعمل على استثمار الطأقة الإنجابية للشياب في المحافظة".

ويتهم الحراك الشعبي في المحافظة المباحي بالمسؤولية عن قتل المتظاهرين في الاحتجاجات التي تشهدها المدينة منذ أكتوبر 2019.

وينفى المحافظ تلك الاتهامات ويؤكد أنه أصدر أوامره إلى قوات الأمن بعدم استخدام السلاح ضد المحتجين. ووفــق أرقام حكومية فإن 565 شــخصا من المتظاهرين وأفراد الأمن قتلوا خلال الاحتجاجات غير المسبوقة التي شهدتها عدة مناطق بوسط وجنوب البلاد بينهم العشرات من الناشطين الذين تعرضوا للاغتيال على يد

### تواصل كثيف مع عُمان يعيدها إلى واجهة الوساطات الصعبة

🗣 مسقط - بحث وزيس الخارجية العماني بدر بن حمد بن حمود الدوسيعيدي، الخميس، في العاصمة مسقط مع المبعوث الأميركي الخاص إلىٰ اليمـن تيموثـي ليندركينغ الجهود المبذولة لإنهاء الحرب اليمنية.

ومع وجود توجّه نحو التهدئة في المنطقة عموما، وفي اليمن تحديدا حيثً تبدي قوى دولية على رأسها الولايات المتّحدة في عهد إدارة الرئيس الجديد جو بايدن اهتماما معلنا بإيجاد حل سلمي ينهي الحرب هنــاك، أصبحت سلطنة عمان ذات الخبرة الطويلة في قيادة الوساطات الصعبة، وجهة

عمان معبر ضِروري لأي حلٌ في اليمن

القضايا الإقليمية والدولية".

محادثات منتصف الشهر الجاري في

وخارجه. وجاءت مباحثات البوسعيدي مع ليندركينغ غداة استقبال وزير الخارجية العمانى لنظيره السعودي الأمير فيصل بن فرحان في مسقط، حيث أحربا محادثات شهملت "عددا من

لتحقيق السلام والاستقرار في المنطقة". كما كانت للبوسعيدي أيضا

لاتّصالات مكثّفة من داخل الإقليم المستجدّات الإقليمية والدولية". وعن لقاء البوسعيدي مع ليندركينغ

> كما جاءت أيضا غداة اتصال هاتفي جسرى بين الوزير العماني ووزير الخارجية الأميركي أنتونى بلينكن حول "أهمية دعم كافة الجهود الهادفة

العاصمـة العمانية مـع وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد أل نهيان، تمّ التطرّق خلالها "إلىي

ذكرت وكالـة الأنباء العمانية، أن الجانبين بحثا خلال الاجتماع تطورات الأوضاع في اليمن، وأكدا على أهمية معالجة الأزَّمة الإنسانية هناك "ودعم جهود تحقيق التسوية السياسية بين جميع الأطراف اليمنية عبس الحوار البنَّاء والمفاوضات السلمية".

وعن الاتصال الهاتفي الذي جرى الأربعاء بين البوسعيدي وبلينكن، قالت

الوكالــة إنّــه تم خلاله "تبــادل وجهات النظر حول عدد من القضايا الراهنة ذات الاهتمام المشترك".

وأضافت أنّ المحادثة شهدت "تأكيد أهمية دعم كافة الجهود الهادفة لتحقيق السلام والاستقرار في المنطقة".

وتزامنت مختلف تلك الاتصالات التي كانت سلطنة عمان طرفا فيها مع تحركات من جانب الإدارة الأميركية الجديدة بشان البرنامج النووي الإيراني، والحرب في اليمن وما نتج عنها من أزمة إنسانية.

وتتهم الولايات المتحدة وحلفاء خليجيون لها، خاصة السعودية، إيران

بامتلاك أجندة توسعية في المنطقة والتدخل في الشوون الداخلية لدول عربية بينها اليمن والعراق.

وترتبط سلطنة عمان بعلاقات جيدة مع طهران، وتدخلت كوسيط أكثر من مرة في أزمة اليمن المستعلة أكثر من

وبحسب مراقبين، فإنّ تواصل الإدارة الأميركية مع الجانب العماني فى الفترة الحالية يؤشِّر علىٰ تجديد واشنطن لثقتها في مسقط كوسيط قادر على المساعدة في ما تسعى إليه إدارة بايدن من تسويات وحلول لصراعات

بحريني بشأن إيران 모 المنامــة – جــدّد ولي عهــد البحرين

الأميس سلمان بن حمد أل خليفة، الخميس، دعوته لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لزيارة

وفاق إسرائيلى

وقال مكتب رئاسة الحكومة الإسـرائيلية في بيان إن الدعوة جاءت في محادثة هاتفية بين الطرفين.

وذكر البيان أنه تم الاتفاق خلال الاتّصال الهاتفي علىٰ أن يزور نتنياهو المملكة "في أول فرصة وفقا لوضع تفشى جائحة كورونا".

وقال إنّ ولي العهد البحريني أبلغ نتنياهو أن بلاده معنية بالانضمام إلى "الاستثمار في مصنع اللقاحات الذي من المخطط إقامته في إسرائيل بمشاركة

وقالت وكالة أنباء البحرين الرسمية إنّ رئيس الوزراء الإسرائيلي وولي العهد البحريني أكدا في المحادثة الهاتفية على "أهمية مشاركة دول المنطقــة فــي أي مفاوضات قــد تجري بشان الملف النووي الإيراني وعلى أن تشمل هذه المفاوضات مواضيع أوسع بما لذلك من دور هام في ترسيخ أسس الأمن والاستقرار بالمنطقة".

وكان نتنياهـو قد أرجأ مرتين نهاية العام الماضي ومطلع العام الجاري زيارة كان يخطّ طلقيام بها إلى كلّ من دولة الإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين، وذلك بسبب القيود والضوابط المفروضة في إطار الحدّ من تفشىي وباء كورونا.

### وزير الصحة العماني يحذّر من وضع وبائي مقلق للغاية

🗣 مسقط - وصف وزير الصحة العماني أحمد بن محمد السعيدي، الخميس، الوضع الوبائي المتعلّق بمدى انتشار فايروس كورونا في بلاده بـ"المؤسف والمقلق للغاية".

وبالنسبة إلى السلطنة فإنّ مخاطر الوباء لا تقف فقط عند الجوانب الصحيّـة، بل تتعداها إلى الجوانب الماليـة والاقتصاديـة، حيـث يعنـي تواصل انتشار الفايروس وعدم الحد منه والسيطرة عليه، تأخير عودة الأنشطة الاقتصادية من تجارة وسياحة وغيرهما إلى سالف طبيعتهما، ما يعنى

المزيد من الخسائر القتصاد يعانى

فضلا تأثيرات الجائحة.

المركزة عادت لتكون تحت ضغط متواصل وأنه منذ منتصف بنابر الماضي بدأت أعداد والمقيمين في المستشفيات تتخذ منعطف خطرا. وأشار إلى أنه إذا استمرت أعداد

عقدته اللجنة العليا المكلفة ببحث آلية التعامل مع التطورات الناتجة عن انتشار فايروس كورونا، إن "الوضع خطير ومقلق والجميع يجب عليه أن يدرك ذلك ويتحمّل المسؤولية".

وقال السعيدي في مؤتمر صحافي

وأشار إلى أن وحدات العناية

أصلا تداعيات تراجع أسعار النفط

خصوصا في العنايات المركزة". الدول التي أخذت اللقاح.

وأكد أن بلاده لن تستخدم أي لقاح ما لم تتأكد من سلامته وأمانه، مشيرا إلــــىٰ أن هناك شـــحًا فـــى اللقاحات علىٰ المستوى العالمي والسلطنة من أول

#### الحالات في الازدياد، ستتأثر جميع الخدمات الصحية، موضحا أن العديد ممــن وُضعوا فــى الحجر المؤسســى يتهربون من التقيّد بالإجراءات الصحية. وقال السعيدي "عندما نناشد بضرورة الالتزام بالإجراءات الوقائية، فإن ذلك بسبب مرارة وصعوبة ما يواجهه العاملون في القطاع الصحي

محمد ماموني العلوى

مخيمات تندوف بالجزائر.

قادة البوليساريو".

🥏 الرباط – حــذر الســفير المغربي لدى

الأمم المتحدة عمس هلال، الأمسين العام

للأمم المتحدة ومجلس الأمن، من

الانتهاكات الجسيمة والممنهجة لحقوق

الإنسان والقانون الإنساني الدولي في

وأعرب هلال في رسالة موجهة إلىٰ

أنطونيو غوتيريش وأعضاء مجلس الأمن الخمسة عشر، عن أسفه "لكون

تحلل البوليساريو من وقف إطلاق النار

فى نوفمبر الماضىي رافقه تدهور خطير لوضعية حقوق الإنسان الهشية أصلا،

والمتسمة بتفاقم قمع السكان المحتجزين في مخيمات تندوف، وإشاعة خطاب

يحسّرض على الكراهية والعنف من طرف

لدى الأمم المتحدة إلى الانتهاكات

المتعددة والخطيرة، التي يتعرض لها

سكان المخيمات بشكل يومسي، بما في ذلك الاعتقالات التعسفية والتعذيب،

والاختفاء القسري، وانتهاكات الحق في

الحياة والتعليم وحرية الرأي والتظاهر،

مخيمات تندوف ممارسات لا حقوقية في

حق الصحراويين المحتجزين بالمخيمات،

من بينها منع التعبير عن الرأي، ووأد كل

حركة تنادي بمراجعة الطرح الانفصالي.

والفعاليات الحقوقية الدولية، للتدخل

من أجل الوقوف على حجم الانتهاكات

واعتبس المحلس السياسي هشسام

معتضد في حديثه لـ"العـرب"، "أن

خروقات حقوق الإنسان في مخيمات

تندوف، تترجم مدى المقاربة المستبدة

التى تعتمدها قيادة البوليساريو تجاه

وأضاف أن "هـذا التوجـه الـذي

تعتمده الميليشيات لخلق نوع من الرعب

والسيطرة على سكان المخيمات، هدفه

طمس حقيقة الأوضاع وخبايا الأطروحة

وبعد أن فقدت قيادة البوليساريو

الوهمية التي تروج لها البوليساريو".

بوصلتها في تنفيذ مخططاتها في

المنطقة، لـم تعدُّ تتقبل الحقائق الميدانيةُ

والوضع السياسي الجديد، الذي يعزز

مكاسب المغرب متع توسع الاعتراف

الدولي بسيادته على صحرائه، ما يدفعها

إلىٰ اختيار نفق الراديكالية الفكرية

فى توجهاتها الميدانية والحقوقية

والسياسية، من أجل خلق نوع جديد من

الاستفزازات وعدم الاستقرار في المنطقة.

المهرجانات الخطابية، التي تحرض سكان

فيمات علئ اغتيال معارضي قياد

البوليساريو، والسكان الصحراويين

الوحدويين في مدن الجنوب المغربي،

ولفت السفير المغربي إلى "تعدد

وناشد المضطهدون المجتمع الدولي

وتراكمت طيلة العقود الماضية داخل

فضلا عن ممارسة العبودية.

الموجودة بالمخيمات.

المحتجزين في المخيمات".

وتطرق الممثل الدائم للمغرب

قلق مغربي متصاعد

من انتهاكات حقوق الإنسان

في مخيمات تندوف

# توسّع دائرة الاحتجاجات في تونس ينذر بانفجار اجتماعي وشيك

### تسجيل نحو 2680 تحركا احتجاجيا منذ مطلع العام الحالي

شهدت تونس مطلع العام الجارى سلسلة من الاحتجاجات والاعتصامات المتتالية، ما ينبئ بانفجار اجتماعي وشيك في ظل الرفض الشعبى المستمر لسياسات السلطة المتبعة فى معالجة الأوضاع الاقتصادية الصعبة.

#### خالد هدوي

🥊 تونــس – تصاعــدت الدعوات المُحذّرة من تداعيات الحركات الاحتجاجية على مختلف الفئات التونسية، في وقت ينشعل فيه صناع القرار السياسي بالصراعات والمناكفات وإهمال مشساغل التونسيين وقضاياهم الجوهرية اقتصاديا واحتماعيا.

وينذر توسّع دائرة الاحتجاجات في مختلف جهات البلاد بانرلاق الوضع العام إلى سيناريوهات خطيرة قد تؤدي إلىٰ انفجار اجتماعي.

وبلغ عدد التحركات الاجتماعية المرصودة في تونس منذ مطلع يناير إلىٰ غايــة 23 فبراير الجاري 2675 تحركا

وذكر المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية في تقريره الشهري حول الاحتجاجات الاحتماعية والانتصار والعنف والهجرة غير النظامية أن "40 في المئة من التحركات الاحتجاجية المرصودة منذ بداية السنة الحالية ذات طابع اجتماعي و33 في المئة منها كانت ذات طابع اقتصادي".



الانفجار الإجتماعى

عن سداد الأجور

منغلقة على ذاتها ولم تعالج المشاكل



ولاحظ التقرير أن "التحركات الاحتجاجية ارتفعت خلال يناير الماضي إلىي 1492 احتجاجا مقابل 1136 تحركا في نفس الفترة من العام الماضي"، لافتا إلى أن "التحركات شملت تنفَّند وقفات احتجاجية وتنظيم عدد من

وعلق المحلل السياسي والمدير العام السابق للمعهد التونسي للدراسات التحركات الاحتجاجية جاءت في الفترة الشتوية (من شـهر نوفمبر إلىٰ فبراير)، انعكاس للأزمـة الاقتصاديـة الخانقة، وأثّر علىٰ مستوى عشهم وعملهم".

ومدفوعة بالآثار السلبية للأزمة الصحية تبعا لانتشار فايروس كورونا في البلاد". وأضاف في تصريح لـ"العـرب"

> وأشار إلى أن "الطبقة السياسية الحاكمة منغلقة على ذاتها ولم تعدّل بوصلتها على مشاكل المجتمع"، متوقعا تنامى حالة الاحتقان في ظلّ عدم قدرة الدولة على توفير النفقات الأساسية

> وتركنت الاحتجاجات المسجلة في شــهر ينايــر 2021 في ولايــة (محافظة) القصريان (غارب) بــ 239 تحاركا، ثــم إقليم تونس الكبرى (العاصمة تونس والمحافظات المجاورة لها) بـ236 احتجاجا، تليه القيروان (وسط) بـ214 تحركا احتجاجيا، ثم قفصة (جنوب) بـ171 تحركا.

> وأكد التقريس تزايد التحسركات العشوائية التي تنزع إلىٰ العنف، وأشار إلى أن هذه التحركات مثلت نسبة 84 في المئة من مجموع احتجاجات شــهر يناير

وركزت مطالب المحتجين على ضمان الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والدعوة إلئ توفير مواطن الشعل والمطالبة بالتنمية وتوفير الماء، وفق التقرير ذاته.

أفاد المحلل الم في تصريح لـ"العرب" بأن "الاحتجاجات كوفيد - 19، الــذي عمّق تدهور أوضاعهم

أن "نسبة البطالة التي فاقت 17 في الطبقة الوسطى". المئسة انعكست على مستوى الاحتقان

الاجتماعي وعدم الثقة في الطبقة السياسية، فيما عبر الخطاب الرسيمي عن الإفلاس خاصة في مرحلة ما بعد ظهور الوباء، حيث افتقد الخطاب إلى المصداقية ولم يضع مسطرة زمنية

مع تدهور المقدرة الشرائية للمواطن التونسى خلال السنوات العشر الأخبرة إلىيٰ 40 في المئة، وهو ما ينعكس علىٰ المطلبية الشعبية، فضلا عن انحدار

ولم تخف المنظمات الوطنية الوازنة في البلاد، على غرار الاتصاد العام التونسي للشعل (المركزية النقابية) واتحاد الصناعة والتجارة والصناعات التقليدية، مساهمة الأزمة السياسية والدستورية الراهنة في انحدار الترقيم

ولاحــط أن "هنــاك حالــة مــن القلق

وأوضح "لا وجود لحديث عن سياسات اقتصادية، في الوقت الذي تحتاج فيه البلاد إلى منوال إدارة الأزمة، وخصوصا أن هناك ضبابية في مستوى التمشي الرسمي".

والتصنيف السيادي لتونس.

ونبّهت المنظمتان في بيان لهما الأربعاء إلى أنّ الوضع الاقتصادي والاجتماعي والمالي الراهن بلغ "مرحلة خطيرة جدًا وزاد في تفاقم المصاعب التي تواجهها الفئات والقطاعات، من أحراء وأصحاب مؤسّسات وحرفيين ومهنيين،

وحسب رأي ثابت "توجد حالة من الانزعاج الجماعي، والانفجار الاجتماعي مرتهن بدخول الدولة في حالة عجز عن سداد الأجور والإيفاء بالتّعهدات". ولفت إلى "غياب الثقة في الوجهة التونسية، بالنسبة إلى الضّارج والمستثمرين، وسياسات الدولة".

و استطرد قائلا "من يمتلك المال في تونسس اليوم يصبح متهما ومشتبها به (...)، یجب اعتماد سیاست مالیة وجبائية جديدة، فضلا عن إعادة جدولة

وانتقد منتدى الحقوق الاقتصادية والاجتماعية خالال ندوة خصصت لعرض هذا التقرير الشهري "اعتماد السلطة لمقاربة أمنية وملاحقات قضائية بالجملة تشوبها الكثير من التجاوزات

القانونية لقمع الشبباب المحتج». وشهدت تونسس في ينايس الماضي اشتباكات ليلية في عدد من مناطق البلاد بين محتجين وأعوان الأمن، أســفرت عن إيقافات ناهز عددها الألف في صفوف

. الشباب ومن بينهم قصر. ويرى مراقبون أن الاحتقان الاجتماعي ينذر في كل مرة بتوسع دائرة الاحتجاجات في الوقت الذي تحاول فيه حكومة هشام المشيشسي إيجاد حلول للأزمات الموروثة عن الحكومات السابقة.

وسيق أن واجهت السلطات التونسية موجة احتجاجات استهدفت غلق بعض فع الإنتاج، ما فاقم متاعب الاقن التونسي المنهك أصلا بتداعيات جائحة كورونا والتداين.

وتشديد حالة الحصار، التى يفرضها الجيش الجزائري حول مخيمات تندوف، وانتشار عناصر من الأجهزة الأمنية

الجزائرية داخلها". ورفع أحد الصحراويين بعد تعرضه لتهديد بالقتل في الآونة الأخيرة، شكاية إلى المحكمة الابتدائية بمدينة العيون جنوب المغرب، ضدّ مجموعة من الأشــخاص الذين أنشؤوا، بتحريض من جبهة البوليساريو الانفصالية، مجموعة سمُّوْها "كتيبة التصدّي للخونة والعملاء والأعداء"، وتتبنى شعار "وراء العدو في كل مكان"، تضم أشـخاصا يسكنون في الأقاليم التابعة لدائرة محكمة العيون، ويقطن أخرون بموريتانيا وإسبانيا

ولجأت قيادة البوليساريو، حسب معتضد، إلى "التهديد باغتيال المعارضين، فى تكتيك تقليدي يترجم مدى انهزامية فكّرها وأطروحتها الوهمية"، خاصة "بعد الوعي الدولي بالاعيب الساهرين على تدبير قراراتها الهادفة إلى خلق نوع من عدم الاستقرار السياسي والأمنى في

> هشام معتضد الجزائر تتحمل مسؤوليتها في الأوضاع الحقوقية بالمخيمات

ورغم محاولة الجزائس التحلل من مســؤولياتها القانونية والسياسية، أكد هلال أن "هذه الوضعية الاستثنائية غير

مقبولة، وتنتهك القانون الدولي". وأدان الدبلوماسي المغربي لجوء البوليساريو إلى التّجنيد الإجباري لأطفال مخيمات تندوف، وإرســالهم إلىٰ مراكس التدريب العسكري في شهمال

ودعم هلال رؤية بلاده بصور ومقاطع مصورة تبين الحجم الكبير، والمقلق لانتهاكات حقوق الإنسان في مخيمات تندوف، مشددا على أن الجزائر البلد المستضيف لمخيمات تندوف، تتحمل المسؤولية التاملة علن مصير هــؤلاء الأطفــال، وعــن كافــة انتهاكات حقوق الإنسان والقانون الإنساني، التي تحدث علىٰ ترابها، والتي يتعين مساعلتها، شانها شان البوليساريو، أمام المجتمع الدولي.

وأشار المراقبون إلى مسؤولية الجزائر في الانتهاكات المستمرة داخل مخيمات تندوف.

وأكد معتضد "أن الجزائر تتحمل كل مســؤوليتها القانونية والسياسية تجاه الأوضاع الحقوقية في المخيمات، خاصة وأنها تتستر على تدهور الأوضاع سانية وتسب ودعم القبادة الساهرة علي تدبير هذا التوجه الخطير ضد القيم الإنسانية".

# اتهامات جزائرية لماكرون بتوظيف الملف الاستعماري للدعاية الانتخابية

👤 الجزائر – اعتبرت أوساط جزائرية أن تقرير الفرنسي بنجامان ستورا، الذي نشرته الرئاسة في باريس مؤخرا حول حقبة استعمار بلادهم، يمثل موقف البمين المتطرف وأنه بمثابة حملة مسبقة للرئيس إيمانويل ماكرون في الانتخابات

ووفق المؤرخين عامر رخيلة ومحمد قورصو، فإن ماكرون يستهدف بالتقرير الجزائريين الذين عملوا مع الاستعمار ورحلوا معه بعد الاستقلال (1830 ـ 1962، يعرفون باسم الحركي) ويقدر عددهم الآن مـع عائلاتهم بمئات الآلاف، لكسـب أصواتهم في الانتخابات الرئاسية المقررة في أبريل سنة 2022.

وسلم ستورا للرئيس الفرنسي في يناير الماضي تقريره حول الاستعمار وحــرب الجزائــر (1954 ـ 1962)، تضمــن مقترحات لإخراج العلاقة بين البلدين من حالة الشكل التي تسببت بها قضايا ذاكرة الاستعمار العالقة

وأوصىٰ ستورا في تقريره المكون من 150 صحيفة بأن "يتمكن الجزائريون الذين قاتلوا إلىٰ جانب فرنسا (الحركي) خلال حرب الاستقلال الجزائرية من التنقل بسهولة بين البلدين".

كما أوصى بتشكيل لجنة تسمى "الذاكرة والحقيقة" وتوثيق شهادات الناجين من حرب الاستقلال وضرورة زيادة التعاون بين فرنسا والجزائر.

وكلف ماكرون في يوليو الماضي ستورا، أحد أبرز الخبراء المتخصصين بتاريخ الجزائس الحديث، "بإعداد تقرير دقيق ومنصف عما أنجزته فرنسا حول ذاكرة الاستعمار وحرب الجزائر" التي وضعت أوزارها عام 1962 ومازالت حلقة مؤلمة في ذاكرة عائلات الملايين من الفرنسيين والجزائريين.

وقال بلحيمر في حوار مع موقع "الجزائر الآن" (خاص) 16 فبراير، إن التقريس "يتجاهسل المطالس المشسروعة للجزائر وفي مقدمتها اعتراف فرنسا رسميا بجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي اقترفتها خلال احتلالها

للجزائر لمدة قرن و32 سنة". فيما قال

التاريخية".



التقرير الفرنسي في مرمى الانتقادات

بلعربي كمال النائب بالمجلس الشعبي ووصف وزير الإعلام الجزائري الوطنيّ (الغرفة الأولىٰ للبرلمان)، في عمار بلحيمر تقرير ستورا بأنه "ليس تصريحات سابقة، إنه ومجموعة من موضوعيا لأنه يساوي بين الضحية النواب "أطلقوا في 28 يناير 2021 حملة والجلاد وينكر مجمل الحقائق شعبية لجمع التوقيعات لمطالبة البرلمان بغرفتيه بسن قانون يجرّم أفعال فرنسا الاستعمارية".

وفي ظل حالة الغضب التي خلّفها التقريس بالجزائر، عقب صدوره، نقلت وسائل إعلام فرنسية عن الرئاسة في باريس قولها إنّ هذا التقريس لا يعنى وجود خطوة نحو "الاعتذار للجزائر". ويؤكد المتابعون أن التقرير بمثابة حملة انتخابية مسبقة لماكرون.

ويشير المؤرخ رخيلة في تصريحات صحافية "تقرير ستورا ظهر أنه يمثل موقف الحكومة الفرنسية".

ومعظم النقاط التي جاءت في التقرير لا تتصل بالملفات التي تشعل بال الجزائريين، وتتصل بمخلفات الحرب من طرف فرنسا في الجزائر. ويذكر أن "القضايا التى تشعل شرائح واسعة من الفرنسيين ملفات الحركي والأقدام السوداء (المستوطنون الأوروبيون الذين سكنوا أو ولدوا في الجزائر إبان الاستعمار) وبعض المصالّح الاقتصادية

لإيجاد مخارج لمطالب الجزائر". وراء التقرير وزمن صدوره وكيفية طرحه أهداف معينة أبرزها التحضير لحملة

ووفق رخيلة، فإن "مسئلة التاريخ

والعلاقات الفرنسية الجزائرية مرهونة

بمواعيد سياسية في فرنسا، وتستغل

لطرح إشارات بأن هناك إرادة من باريس

لماكرون وحزب اليمين ووراء التقرير وزمن صدوره وكيفية طرحه أهداف معينة أبرزها التحضير لحملة انتخابية سابقة لأوانها لماكرون وحزب اليمين في فرنسا.

انتخابية سابقة لأوانها

ويوضح رخيلة بالقول إن فرنسا مقبلة على انتخابات رئاسية 2022، لذلك "يعمل اليمين وتحديدا أنصار ماكرون على استغلال هذا التقرير في العلاقات الثنائيــة الفرنســية الجزائرية، وخاصة في الجانب التاريخي".

وحسب تقديره، في حال حقق الفرنسيون أهدافهم المعلنة الواردة

في التقرير سيكون ذلك نقطة سياسية لحسابهم في الحملة الانتخابية، أما إذا فشيلوا في ذلك فسيقولون إنهم لاقوا تشددا من الجزائريين في ما يخص مطالبهم وإنهم لن يتنازلوا عن مواقفهم وسيستثمرون ذلك في الحملة الانتخابية.

ويؤكد المؤرخ قورصو أن تقرير ستورا "سياسي في جوهره"، مشيرا إلى أنــه "أعد بطلب من ماكرون وتمت تلبيته من طرف مؤرخ أدًى وظيفة سياسية". ويردف قورصو "ستورا تخلص من

قبعته مؤرخا ليمتهن السياسة بإنجازه . لهذا التقرير". وبرأيه فإن "هناك نوعا من

المراوغة المكشوفة ومنها التسويق لخطاب ماكرون الذي اعترف سابقا بجرائم فرنسا الاستعمارية لدى زيارته للجزائر عندما كان مرشحا

ويردد المسؤولون الفرنسيون في عدة مناسبات ضرورة طي الجزائر صفحة الماضي الاستعماري وفتح صفحة جديدة، لكن الجزائر طالبت فرنسا مرارا باعتراف رسمي بجرائم الاستعمار وحل ملفات مرتبطة باستعادة الأرشيف وتعويض الضحايا.

أنقرة – ينظر البراان التركي في رفع

الحصانـة عن عـدة نواب مـن المعارضة يخضعون لتحقيقات، وسط تزايد

الضغوط علئ نواب حزب الشعوب

ونقلت وكالة الأناضول الحكومية عن

وأضاف شسنطوب أن مسن بين النواب المعنيين أعضاء من حزب الشعوب

الديمقراطي، دون أن يقدم المزيد من

التفاصيل حول الانتماء السياسي وعدد

البرلمانيين المعنيين بطلبات رفع الحصانة

تصفيات سياسية مبكرة بدأت قبل

استحقاق انتخابي يشكل بالنسبة إلى

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان

وحزبه العدالة والتنمية اختبارا وجوديا

سيحدد مصير مستقبله السياسي، وسط

توقعات واستطلاعات رأي تشير إلى

أنه بات أضعف وأقل شهبية من أحزاب

ويشير هؤلاء إلى أن ما يقلق أردوغان

أكشر في هذه المرحلة هو حزب الشعوب

الديمقراطي الموالي للأكراد والذي من

المحتمل أن يشكل داعما كبير لحزب

الشعب الجمهـوري في انتخابــات 2023

والنكى قد بطلب من قواعده الانتخابية

يونيو 2015 وبعد أن انتزع حزب الشعوب

الديمقراطي فوزا يعتبر ساحقا بعد ثلاث

سنوات من تأسيس الحزب وتخطيه

عتبة الـ10 في المئة من الأصوات المطلوبة

لدخول البرلمان (حصل حينها على نسبة

13 في المئة) لأول مرة منذ ما يزيد عن

عقد، أصبح الحزب يمثل كابوسا بالنسبة

إلىٰ أردوغان، فقد حرم فوز الحزب المؤيد

للأكراد حينها حرب العدالية والتنمية

الإسلامي الحاكم، من الأغلبية البرلمانية

ومنذ ذلك التاريخ يتعرض الحزب

ونوابه والأعضاء فيه إلى حملة أمنية

شرسة ومعظم الملاحقات القضائية بحقهم

ويُرجح أن ما يجري حاليا من حملة

علىٰ نواب حزب الشعوب الديمقراطي لا

تخرج عن سياق إضعاف الحزب الذي

بتهمله العداللة والتنميلة بأنله واجهة

سياسية لحزب العمال الكردستاني.

تتعلق بتهم الإرهاب أو الدعاية للإرهاب.

ومند أخر انتخابات تشريعية في

التصويت لصالح المعارضة.

معارضة مثل حزب الشعب الجمهوري.

ويرى مراقبون في الخطوة حملة

التي أحالتها النباية العامة.

رئيس البرلمان مصطفىٰ شنطوب أنه "تم

تقديم 33 طلبا برفع الحصانة النيابية إلى

الديمقراطي المؤيد للأكراد.

# الملف النووي يطغى على الانتخابات الرئاسية الإيرانية

### العقوبات الأميركية مؤثرة في المسار الانتخابي

مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية في إيران وتراجع شعبية التيار الإصلاحي بسبب العقوبات الأميركية أساسا، يبدو الملف النووى عنصرا مؤثـرا في تدارك الإصلاحيين هزيمة الانتخابات التشريعية العام الماضي.

🗩 طهــران – يراهــن الإصلاحيــون فــي إيران على انفتاح الرئيس الأميركي جو بايدن لحسم الخلاف النووي مع الولايات المتحدة قبل انتخابات الرئاسية المقررة في يونيو القادم، لكن في ظل التجاذب بين طهران وواشتنطن حول من يجدر به الإقدام على الخطوة الأولى للعودة إلى اتفاق 2015، تبدو العقوبات الأميركية ومسالة رفعها من عدمه، مؤثرة في المسار

ويرى الرئيس الإصلاحي حسن روحاني في تولي الديمقراطي بايدن سدةً الرئاسة الأميركية مطلع يثاير، فرصة تتيح له الخروج من أثار عهد سلفه دونالد ترامب، لاستيما أن الرئيس الجديد أيدى خلال حملته الانتخابية، عزمه على اتباع مسار دبلوماسي مع طهران والعودة إلى الاتفاق النووي.

ويقول السفير الفرنسى السابق لدى طهران فرانسوا نيكولو إن "لروحاني كل المصلحة في انتصار دبلوماسي يعيد البريق إلى ولايته التي تشارف علىٰ الانتهاء". ويضيف أنه في حال رفع العقويات "سيستعيد تياره السياسي، الوسطى والمعتدل، بعضا من رونقه".



وفى وقت تعززت فيه سيطرة التيار المحافظ على البرلمان بعد فوز ساحق حققه في الانتخابات التشريعية الفارطة، يضع المحافظون حكومة روحاني ومن ورائه التيار الإصلاحي تحت وابل من الانتقادات لعدم إفساح المجال لفرصة ظهور مرشىح معتدل قادر على المنافسة في انتخابات

وقبل أقل من أربعة أشهر على موعد الانتخابات الرئاسية في إيران، لا يزال الإقبال على إعلان الترشتح شببه منعدم، مع طغيان الملف النووي على الاهتمامات المتعلقة بالحملات وعملية الاقتراع المقبلة.

ومن المقرر أن يتوجه الإيرانيون إلى

مدة كل منهما أربعة أعوام.

مايو و15 منه. وحتــيٰ الآن، لا يزال وزير الدفاع السابق حسين دهقان المنتمى إلى التيار المحافظ، الوحيد الذي أعلن نيته خوض السباق الرئاسي. لكن يجري التداول بأسلماء أخرى عديدة، من دون أن يكون أصحابها قد كشفوا هم أنفسهم نواياهم الانتخابية بعد.

وفي منتصف فبراير، أبدى "مجمع علماء الدين المجاهدين" الدي يعد من التشكيلات البارزة للمحافظين، نيته تأييد ترشيح رئيس السلطة القضائية إبراهيم رئيسي في الانتخابات.

ولم يكشف رئيسي بعد ما إذا كان يعتنزم خوض غمار الانتخابات محددا، بعدما ترشَّـح في 2017 ونـال أكثر من 38 في المئــة من الأصوات لم تكـف للحؤول دون إعادة انتخاب روحاني لولاية ثانية. كما يُطرح اسم رئيس مجلس الشورى محمد باقر قاليباف، أحد أبرز الوجوه

السياسية للمحافظين، والذي يتهمه خصومه بخوض حملة مبكرة تحت ستار زيارات رسمية إلى محافظات عدة.

ويتردّد اسم آخر هو الرئيس السابق محمود أحمدي نجاد المحافظ المتشدد

صناديق الاقتراع في 18 يونيو، لانتخاب خلف لروحاني الذي يمنع الدستور ترشىحه بعدما أمضى ولايتين متتاليتين وستكون مهلة الترشيح رسميا بين 11

الاتفاق علىٰ مرشيح واحد".

ويمكن أن يمهّد عدم التوافق الطريق أمام سياسيين يصنفون معتدلين للتقدم إلى الانتخابات، مثل الرئيس السابق لمجلس الشورى على لاريجاني، أو وزير

وفى انتظار أن تبدأ الحملات

والشعبوي الذي يكثف ظهوره ميدانيا وفي وسائل إعلام خصوصا خارج إيران. لكن محللين يرون أنه من الصعوبة بمكان أن يصادق مجلس صيانة الدستور على ترشح نجاد الذي شعل منصب الرئيس لولايتين (2013–2005)، وسبق للمجلس أن

ويقول حميد رضا ترقي، القيادي في حــزب المؤتلفة الإســلامية المنضوي في تحالف القوى المحافظة الفائز بانتخابات البرلمان 2020 إن "خطة المحافظين هي

لكن مديس تحريس صحيفة شسرق الإصلاحية مهدي رحمانيان يستبعد توصل المحافظين إلى اتفاق كهذا.

وأما التيار الإصلاحي الذي يعانى من أزمة سياسية منذ أعوام، فمن غير المؤكد أن ينجح في الاتفاق على اسم، أو حتى أن ينال أي مرشـح يطرحه، مصادقة مجلس صيانة الدستور الذي يحظي المحافظون بغالبية فيه، وله الكلمة الأخيرة في المصادقة على

الانتخابية وتتضح الصورة بشكل أكبر،

رفض ترشحه مجددا في 2017.

الخارجية محمد جواد ظريف.

يأمل المحافظون في أن تصبِّ الانتخابات الرئاسية لصالحهم، ما سيعزز موقعهم في السياسة المحلية بعد فورهم العريض في انتخابات مجلس الشوري مطلع العَّام الماضي، في مواجهة روحاني والإصلاحيين. لكن هذه الآمال تبقى غير

. وفي غياب أي ترشيح رسمي، تزخر السياسة المحلية بانتقادات متبادلة بين أعضاء مجلس الشورى والحكومة.

الإصلاحيون أمام تحدي التدارك

وغالبا ما يتهم الأول الثانية بعدم الفعالية لاسيما في مواجهة أزمة اقتصادية سببها الأساسي العقوبات الأميركية، في حين تعتبر الحكومة أن أعضًّاء المجلِّس يقومون بكل ما في وسعهم لعرقلة جهودها الدبلوماسية.

يريد المحافظون قطع الطريق علـئ أي مفاوضـات قـد يدخـل فيهـا الرئيس الإصلاحيي روحاني مع بايدن، وذلك بهدف تقليل فرص قوز القوى الاصلاحية المعتدلة في الانتخابات الرئاسية الإيرانية المقررة العام المقبل.

ويريد المحافظون أيضا إلغاء العقوبات، لكن في أن واحد يرغبون في عرض فترة حكم روحاني لثماني سنوات بأنها "وقت ضائع" وبالتالي يحاول المحافظون تحقيق إلغاء للعقويات ليس من خــلال اتفاقية، وإنمــا عبر المواجهة مع الولايات المتحدة أو مع حلفائها في

وفى أحدث حلقة من حلقات تضييق الخنَّاق على المعارضين، ينظر البرلمان التركي الذي يهيمن عليه الحزب الحاكم، في رفع الحصانة عن عدة نواب من المعارضة يخضعون لتحقيقات، وفق ما أعلن رئيس البرلمان الأربعاء، وسط تزايد الضغوط على نواب حزب الشبعوب الديمقراطي المؤيد للأكراد.

أردوغان يُدشن حملة

انتخابية مبكرة بتصفية

سياسية لخصومه

وأعلنت النيابة العامة في أنقرة الأسبوع الماضي عن تقديم طلب لرفع الحصانية البرلمانية عن تسعة نواب من حرب الشعوب الديمقراطي في إطار تحقيق حول التظاهرات العنيفة التي جرت في أكتوبر 2014 احتجاجا على الحصار الذي فرضه تنظيم الدولة الإسلامية على بلدة كوباني (عين العرب) السورية ذات الغالبية الكردية.



تم تقديم 33 طلبا برفع الحصانة النيابية إلى البرلمان

وتتهم النبائة العامة النواب الذبن كانوا أعضاء في اللجنة التنفيذية المركزية للحزب خلال هدده التظاهرات وبينهم الرئيسة المشاركة بروين بولدان، ب"إثارة" أعمال العنف.

وأدى مقتل 13 تركيا كانوا محتجزين لدى حزب العمال الكردستاني في شمال العراق منذ سنوات، إلى تكثيف ألضغط على الأوساط المؤيدة للأكراد في تركيا، لاسيما حزب الشعوب الديمقراطي.

واتهمت تركيا حزب العمال الكردستاني بإعدامهم، فيما نفي الحزب ذلك مؤكدا أنهم قتلوا في ضربات جوية

وتعتبس السططات التركية حزب الشعوب الديمقراطي "واجهة سياسية" لحزب العمال الكردستاني، المصنف منظمة إرهابية من قبل أنقرة وحلفائها الغربيين. وينفى الحزب الموالي للأكراد هـذا الاتهام ويقول إنه ضحية قمع بسبب معارضته الشديدة للرئيس

ويخوض الرئيس التركي معارك على أكثر من جبهة لاستعادة شعبيته التي تضررت بشدة على وقع أزمة اقتصادية واجتماعية وعلئ خلفية حملات قمع ممنهجة استهدفت كل من يعارض سياساته أو ينتقدها.

### مفاعل ديمونا «العجوز» يجدد نفسه

€ القـدس - تشـهد منشـأة نوويـة لبرنامـج القنبلة النووية الإسـرائيلية. إسرائيلية سرية في قلب برنامج الأسلحة الذرية غير المعلن في إسرائيل على ما يبدو أكبر مشروع تطوير فيها

وأظهرت صور الأقمار الصناعية وجود حفرة بحجم ملعب كرة قدم، ومن المحتمل أن يكون عمقها عدة طوابق على بعد أمتار فقط من المفاعل القديم في مركز شمعون بيريل للأبحاث النووية قرب مدينة ديمونا. ومع ذلك، لا يزال سبب البناء غير واضح.

وتشمل المنشعاة بالفعل مختبرات تحت الأرض منذ عقود لتصنيع البلوتونيوم المستخدم في صنع الأسلحة

إسرائيل بقيادة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو انتقادها لبرنامج إيران النووي، الذي لا يزال تحت مراقبة مفتشي الأمم المتحدة على عكس مفاعلها. وجدد ذلك دعوات الخبراء لإعلان إسرائيل عن تفاصيل برنامجها. وقال

ويأتى التطور في وقت تواصل فيه

داريـل كيمبال، وهـو المديـر التنفيذي لجمعية الحد من التسلح ومقرها واشتنطن، إن ما تفعله الحكومة الإسرائيلية هو أمر يجب أن تكشف عنه. وبمساعدة فرنسية بدأت إسرائيل

بناء الموقع النووي سرا في أواخر الخمسينات في صحراء قرب ديمونا،



الأقمار الصناعية ترصد أشغالا في مفاعل ديمونا



ويعتقد الكثيرون أن إسرائيل أصبحت واحدة من تسع دول مسلحة نوويا في العالم. وبسبب السرية التي تحيط ببرنامجها، لا يزال عدد الأسلحة

جديدة مهمة في الموقع.

وهي مدينة تبعد 90 كيلومترا جنوب القدس. وأخفت غرض الموقع العسكري لسنوات عن الولايات المتحدة، التي تعد حليفتها الرئيسية، حتى أنها زعمت أنه مصنع نسيج. قدرات الدولة النووية الحالية.

التي تمتلكها غير واضح.

ويقدر محللون أن لدى إسرائيل ما لا يقل عن 80 قنبلة. ومن المحتمل أن تُطلق هذه الأسلحة عبر صواريخ باليستية أرضية أو طائرات مقاتلة أو غواصات.

وقد ظل تصميم منشئاة ديمونا لعقود كما هو. ومع ذلك، أشسار الفريق الدولي المعنى بالمواد الانشطارية في جامعة برينستون إلى أنه شهد أعمال بناء

ويعمل المفاعل بالماء الثقيل في المركز منذ الستينات، وهو أطول من معظم المفاعلات المشيدة خلال نفس الفترة. وبثسر هذا تساؤلات حول الفعالية

ويعتقد الكاتب والمؤرخ الإسرائيلي الأميركي أفنير كوهين، وهو أستاذ في معهد ميدلبري للدراسات الدولية في مونتيري، والذي كتب عن ديمونا، أن الحكومة الإسرائيلية مهتمة بالحفاظ على

وتابع أنه إذا كان مفاعل ديمونا يقترب بالفعل من التوقف عن العمل، فمن المرجح أن تعمل إسرائيل على تجديد وظائف معينة لا غنى عنها في المفاعل. كما أشسار كيمبال إلى أن إسرائيل قد ترغب في إنتاج المزيد من التريتيوم المشبع سريع التحلل. وأضاف أنها قد ترغب أيضا في

تصنيع بلوتونيوم جديد "ليحل محلّ السرؤوس الحربية الموجودة بالفعل في الترسانة النووية الإسرائيلية أو يطيل

لكن استراتيجية إسرائيل في التعتيم تثير انتقادات المعارضين. واستغل وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف العمل في ديمونا هذا الأسبوع بالقول "أي حديث عن القلق بشان برنامج إيران النووي هو محض هـراء. لنكن واضحين ىشئان ذلك: إنه نفاق".

وقال الأستاذ جيفري لويس الذي يدرس قضايا حظر الانتشار النووي في ميدلبري "إذا كنتَ أنتَ إسرائيل ومضطراً إلىٰ تنفيذ مشروع بناء كبير في ديمونا من شائنه أن يجذب الانتباه، فمن المحتمل أن يكون هذا هو الوقت الذي قد تصرخ فيه كثيرا بشئان الإيرانيين".

### برلين تحظر نشاط جماعة إسلامية راديكالية برلين – قالت السلطات الألمانية إن الإنترنت وتوزيع منشورات في الأماكن

المئات من أفراد الشرطة نفذوا مداهمات في 26 موقعا في برلين وولاية براندبورغ الخميس بعد حظر جماعة إسلامية متشددة في العاصمة وحلها.

وقالت إدارة الشوؤون الداخلية بمجلس بلدية برلين إنها حظرت نشاط حماعة جهادية سلفية يُطلق عليها اسم جماعــة برلـــن، كما تعــرف كذلك باســم توحيد برلين، قائلة إن الجماعة كانت تدعو لتنفيذ هجمات إرهابية.

وأكد أندرياس جايزل وزير داخلية ولايـة برلـين فـي مؤتمـر صحافـي أن المداهمات استهدفت بالأساس 19 عضوا في الجماعة كانوا تحت المراقبة منذ

وذكر بيان لمجلس الشيوخ أن الجماعة روجت "لعقيدة الاستشهاد" وأيدت فكر تنظيم الدولة الإسلامية ورفضت الدستور الألماني ودعت إلئ تطبيق الشريعة

باعتبارها القانون الشرعى الوحيد. وقال تورستن أكمان وكيل وزارة الداخلية في برلين في بيان إن المجموعة تشمل "معادين بشدة للسامية يدعون لقتل

وأضاف أنه لا بعرف ما إذا كانت المداهمات أفضت إلى اعتقالات أو إن كانت الجماعــة لديها خطط هجومية ملموســة، لكن التحقيق لا يزال مستمرا.

وقال بيان مجلس الشيوخ إن أعضاء بالجماعة غير المسجلة كانوا يجتمعون بانتظام في المتنزهات والمنازل الخاصة للتلقين والصلاة ونشر فكر الجماعة عبر

وذكر المكتب المحلى لحماية الدستور في برلين (الاستخبارات الداخلية بالولاية) في السابق أن هناك اتجاها بأن سلفيين راديكاليين لم يعودوا يلتقون في مساجد، ولكنهم يلتقون في شققهم الخاصة.

عدد السلفيين في ألمانيا ارتفع إلى مستوى قياسى بلغ 12150 في 2019، في زيادة تتجاوز ثلاثة أضعاف منذ 2011

وكان العديد من الأعضاء ينتمون أيضا إلى جماعة إسلامية أخرى حظرتها السلطات عام 2017 وكانت على اتصال بأنيس العامري، وهو تونسي رُفض طلبه اللجوء لألمانيا وكانت له صلات بإسلاميين. وخطف العامري شاحنة وصدم بها سوقا لعيد الميلاد في برلين عام 2016 فقتل 12 شخصا.

وقالت وكالة الاستخبارات المحلية في تقريرها السنوي العام الماضي إن عدد السلفيين في ألمانيا ارتفع إلى مستوى قياسىي بلغ 12150 فىي 2019، فىي زيادة تتجاوز ّ ثلاثة أضعاف منَّذ 2011.

وأكد جايزل "خطر إرهاب الإسلاميين لا يـزال مرتفعا. الحظر الـذي فُـرض الخميس هـو لبنة أخـرى فـي المعركة الحازمة ضد التطرف العنيف".

Johnson Johnson

# البشرية أمام لحظة حاسمة: اللقاحات تثبت نجاعتها الواقعية

### لقاح جونسون أند جونسون يعزز ترسانة اللقاحات العالمية مع تأكد فاعلية فايزر بشكل فعلي

الحــد من انتقـــال عدوى كوفيد - 19 بواســطة اللقاحات بـــات أمرا بالغ الأهميــة للتخلص منه، بل بات ضــرورة ملحة للتغلب عليـــه. ولكى تلعب اللقاحــات الفعّالة جزئيا دورا إيجابيا كبيرا فــى القضاء علىٰ الفآيروس لا يتواني الباحثون عن بث شــحنات من التفاؤل بين البشر حول الجدوى من استعمالها حتى أنّ المتابعين للجهود العالمية في هذا المجال رأوا أنها تدحض الشكوك في نجاعتها، خاصة وأن نجاح حملات التطعيم شكل نقطة مهمة في مسار مكافحة الجوائح.

مثل الحفاظ على سلسلة التبريد.

واستندت الدراسة على بيانات نحو

1.2 مليون شخص عالجتهم "كلاليت

للخدمات الصحية"، إحدى أكبر الهيئات

الصحية في إسرائيل بين العشرين من

ديسمبر الماضي، ومطلع الشهر الجاري.

وفي تلك الفترة كانت النسخة البريطانية

المتحورة من الفايروس تتفشّعي على نطاق

واسع في الدولة العبرية، الأمر الذي

يجعل هذه النتائج أكثر إثارة للاهتمام.

قلّل من الحالات المصحوبة بأعراض

بنسبة 94 في المئة، ومن الحالات المرضية

الشديدة بنسبة 92 في المئة، ومن الحالات

الاستشفائية بنسبَّة 87 في المئة. وهذه

المعدّلات من الحماية تمّ الحصول عليها

بعد سبعة أيام على الأقل من تلقى

التي نشرتها "مجلة نيو إنغلاند الطبية"،

في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية إن

"هذا هو أول دليل، يصادق عليه الأقران،

علئ فعالية لقاح في ظروف العالم

الحقيقي". وأوضيح أنّ فعالية اللقاح كانت متسقة نسبياً بالنسبة إلى جميع

الفئات العمرية، بما في ذلك أولئك الذين

تزيد أعمارهم عن 70 عاماً.

أنها لن تنتهي قريبا.

وحاول القادة الأوروبيون الخميس

التوصل إلى إستراتيجية مشتركة حيال

التهديد اللذي تطرحه النسلخ المتحورة

من الفايروس، رغم القيود المفروضة على

التنقل بطريقة غير منسقة والاختلافات

المتحورة، فرضت عشر دول أعضاء في

الاتحاد قيودا عند حدودها وحضت

المفوضية الأوروبية ستا منها إلى عرض

تفسيرات حول القيود المفروضة على

حركة التنقل التي تعتبرها مبالغا بها،

معربة عن خوفها من أنها قد تؤثر على

تمنع السفر غير الضروري، وألمانيا التي

ومن بين هذه الدول، بلجيكا التي

تفرض قيودا على

عبور حدودها

من تشبيكيا وسلوفاكيا

ومقاطعة

سلسلة الإمدادات.

وبسبب الخشية من انتشار السلالات

الكبيرة حول "جواز السفر اللقاحي".

وقال بن ريس، أحد معدّى الدراسة،

المشاركين في الدراسة الجرعة الثانية.

وأثبت معدو الدراسة أنّ التلقيح

ك لندن − في خضم تباين الأراء حول الحدوى من لقاحات فايروس كورونا المستجد، التي تم التوصل إليها يخوض المختصون في المجال الصحي مهمة تبديد المضاوف حولها، خاصة وأن البشسرية ليس لديها رفاهية الشكوك في فوائدها باعتبار أنها أصبحت أمرا واقعا لا بد من التعامل معه.

وعبر التاريخ، كانت التطعيمات دائما مصحوية بتخوفات، كما حصل مع تطوير تطعيم الجدري قبل أكثر من 200 عام على سبيل المشال، ولكن مع ظهور دراسات تؤكد جدوى لقاح فايزر الأميركي وتعزز ترسانة اللقاحات المضادة لقايروس كورونا في العالم قريبا مع منتج جديد إثر تأكيد السلطات الأميركسة الأربعاء فاعلية لقاح جونسون أند جونسون، يبدو الأمر مثيرا للاهتمام.



ويقول الخبراء إن الناس إذا لم يتلقوا التطعيمات الأساسية وكانوا يعيشون في مجموعة سكانية مستوى التطعيم فيها مرتفع جدا ستكون احتمالات إصابتهم بالمرض ضئيلة. ويطلق على هذه الظاهرة اسم "مناعة القطيع"، ومن الصعب حينها أن يتفشي المرض وينتقل بين الناس إذا قام الجميع بتلقى التطعيمات، لذلك فإن من يتلقَّىٰ التطعيم يكون محمياً، عمليا.

#### حبل التفاؤل لم ينقطع

سينوفارم الصينية ولقاح أكسفورد/ أسترازينيكا ولقاح سبوتنيك الروسى، أكدت دراســة واسـعة النطـاق جرت في إسرائيل أن لقاح فايزر ضد الفايروس فعّال عليى أرض الواقع في دليل إضافي

🗩 بروكسل - حين دشن الاتحاد الأوروبي

نهاية العام الماضي عملية التلقيح

ضد وباء كورونا شسملت جميع الدول ا 27، باستثناء برب

غادرت التكتل أملا في العودة إلىٰ الحياة

الطبيعية وطي صفحة سنة استثنائية

بجميع المقاييس، إلا أنها اليوم تواجه

معضلة كبيرة بسبب السلالات المتحورة

وفيما تعطي تطورات صناعة

اللقاحات بارقة أمل للمجتمعات ورغم

استمرار جهود توفيرها، إلا أن البلدان

الأوروبية لا تـزال تواجه زيادة كبيرة في

الإصابات والوفيات جراء بطء حملات

التلقيح وانتشار المتحوريان البريطاني

وبعد انتقاد حكومات أوروبية لفشلها

في العمل معا على مكافحة انتشار

الفايسروس مند تفشسيه العسام الماضي،

يتمثل الهدف هذه المرة في ضمأن

التصدي للسلالات المتصورة في جميع

أنحاء القارة. وحتى الآن، يقول العلماء

إنه ما من دليل يشير إلى أن اللقاحات

لن تكون أقـل فعالية في مواجهة

وأسقطت صدمة الوياء

والجنوب أفريقي.

الفايروس المتحور.

الاتحاد الأوروبي في

سوء تقدير حكومات

مواجهة هذه الأزمة الصحية التي

جعلت من أوروبا

بؤرة لانتشار

خاصة بعد أن

فندت وثائق

وسمية للتكتل

مقولة إن "الأمور

تحت السيطرة" لتسير دون أن تشعر

الفايروس،

الدول الأعضاء

حبل التفاؤل بشان اللقاحات لم

ينقطع، فرغم الشكوك في لقاح شركة

فاعلية لقاح جونسون أند جونسون، الندي يعطى بجرعة واحدة، بما يشمل المتحورات استنادا إلى بيانات تجارب سريرية، أعلنت الهيئة الوطنية لتنظيم المهن والخدمات الصحية في التحريبن الخميس أن البليد الخليجي أقس الاستخدام الطارئ للقاح الشسركة البريطانية، كما بدأت جنوب أفريقيا حــول الدور الحاســم لحمـــلات التطعيم تطعيم سكانها بلقاح جونسون أند للقضاء على الجائحة العالمية. وحتى الآن كانت فعالية اللّقاح الذي جونسون الأسبوع الماضي.

وكانت مسألة الحرعة الواحدة، التي طوّرته شسركة الأدوية الأميركية العملاقة تنبئ بطرح اللقاح قريبا في الولايات فايزر قد أثبتت من خلال تجارب سريرية جرت على الآلاف من الأشكاص ولكن المتحدة موضع ترقب في العالم لأن . ليـس في ظـروف العالـم الحقيقي التي اللقاح يتمتع بميزتين كبيرتين على الصعيد اللوجستي فهو يعطى بجرعة تنطوي على مجموعة متنوّعة من الناسّ والسلوكيات والتحديات اللوجستية، واحدة ويخزن في برادات عادية ما يسهل

ولكن الأنباء السارة لـم تنته، فبعد

تأكيد السلطات الأميركية الأربعاء

وسلجل اللقاح في تجارب سلريرية على نطاق واسع فعالية ضد الحالات الخطرة بنسبة 85.9 في المئة في الولايات المتحدة و81.7 في المئة في جنوب أفريقيا و87.6 في المئة في البرازيل.

والعقاقير بشكل مستقل التجارب السريرية التي جريت علىٰ نحو 40 ألف شخص في دول مختلفة ونشرت سلسلة من الوثائق قبل يومين من اجتماع لجنتها الاستشارية للبحث في الترخيص للقاح بشكل عاجل في الولايات المتحدة.

#### خطوات كوفاكس الأولى

في جنوب أفريقيا أعلن وزير المال تيتو مبويني تخصيص مبلغ 694.7 مليون دولار لبرنامج التلقيح، وتنوي الحكومـة تلقيـح ثلثـي السـكان البالغ عددهـم 59 مليونا بحلول نهاية السنة الحالية، وفق آلية كوفاكس التي تشــرف عليها منظمـة الصحة العالمية. كما تلقت غانا الأربعاء أول شحنة عالمية للقاحات بتمويل من ألية كوفاكس المخصصة

وأعلنت كوفاكس التي أطلقت في أبريل الماضي أنها تخطط لايصال ملياري لقاح لأعضائها بحلول نهاية العام. وقالت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) التي قامت بتنظيم الشيحنة من يومياي إلسى أكرا في بيان مشترك مع منظمة الصحة العالمية "يسرنا أن غانا أصبحت أول دولــة تتلقى لقاحــات كوفيد – 19 من آلية كوفاكس".

ودرست الوكالة الأميركية للأغذية

للبلدان الفقيرة.

وبالإضافة إلى ذلك، أظهرت الدراســة أن اللَّقاح فعَّال بنسبة 92 في المئة في منع الإصابة بالمرض وليس فقط ظهور أعراضيه. وترتدي هذه النسية أهمية بالغة لأنَّها تعنى أنَّ الأشهاص الذين يتلقُّون اللقاح لا يعود بإمكانهم نقل الفايروس، غير أنَّ الباحثين أنفسهم أقرّوا بوجوب مقاربة هذه النتيجة بحذر.

وتشسير التقديرات إلى أنه تم إعطاء 217 مليون جرعة على الأقل من اللقاحات المضادة لفايروس كورونا في العالم، لكن أكثر من 90 في المئة من السكان في دول ذات دخـل مرتفـع أو وسـيط تلقوا اللقاحات، بحسب تصنيف البنك الدولي. وفي أرجاء العالم، تعوّل الحكومات

وذكر البيان المشترك أن غانا "ستتلقى 600 ألف جرعة من لقاح أسترازينيكا/ أكسفورد"، وهي جزء من دفعة أولىٰ من اللقاحات "المخصصة للعديد من الدول ذات الدخل المنخفض والمتوسط".

علىي اللقاحات في محاولة للقضاء على الجائحة، التي أسـُفرت عـن أكثر من 2.5 مليـون حالة وفاة منذ نهاية ديسـمير وفق حصيلة وضعتها وكاللة الصحافة الفرنسية الأربعاء. ومع ذلك تبقي السلالات المتحورة هاجسا يؤرق الدول.

وفى حين قالت المكسيك والأرجنتين إنهما تريدان التعاون لكي تصل دول قارة أميركا اللاتينية إلى الاكتفاء الذاتي في إنتاج اللقاحات وحتى لايتم استبعاد أي بلد من المنطقة من إمكان الحصول عليها، أصبحت بلغاريا أول بلد في الاتحاد الأوروبي يتخلىٰ عن استراتيجية التطعيم التي تقوم على تحديد فئات تحظـي بالأولوية وباتت تقترحه على كل

الإعلام سلاح إدارة بايدن للتوعية بأهمية التطعيم

من المعلومات لاتخاذ قرار بشسأن تناول

اللقاح، مقابل 60 في المئة من إجمالي

الأسئلة الشائعة عن لقاحات كورونا

وستدعو الجمهور للدخول إلى موقع

الإنترنت الخاص بالرد على الاستفسارات

الخاصة باللقاحات في الولايات المتحدة

والنذي يديره مركن الوقاينة ومكافحة

الأمراض الأميركي. كما ستشدد على أن

عودة الناس إلى الحياة الطبيعية وإلى

المناسبات التي يفتقدونها بشدة مثل

حفلات أعياد البيلاد والزفاف، ستبدأ

والولايات المتحدة هي الدولة الأكثر

تضررا من حيث عدد الوفيات والإصابات

مع قرابة 506 آلاف حالـة وفاة من أصل

28.3 مليون إصابة تليها البرازيل بنحو

250 ألـف وفاة والمكسيك بنحـو 182.8

ألف وفاة والهند بنحو 156 ألف وفاة ثم

وهـده الأرقام قد لا تعكـس إلا جزءاً

بسيطاً من الإجمالي الفعلي، وقد

أعدّت هذه الحصيلة استناداً إلى

بيانات جمعتها مكاتب وكالة الصحافة

الفرنسية من السلطات الوطنية

المختصة وإلى معلومات نشرتها منظمة

في الوقت الذي أعلنت فيه إدارة بايدن

اعتبارا من مارس على أفقر الأميركيين.

في البيت الأبيض جيف زينتس الأربعاء

الماضي، "في مارس سنبدأ بتوزيع

الملايين من الكمامات على بنوك الطعام

الخيريـة ومراكـز الصحـة المحلية في

جميع أنحاء البلاد". وأضاف "سنقوم

بتوزيع أكثر من 25 مليون كمامة وهذه

الكمامات ستكون متوافرة في أكثر من

1300 مركــز صحي محلي و60 ألف مخزن

ويشير البيت الأبيض إلى أن ثلث

الأشتخاص الذين يعالجون في هذه

المراكن يعيشون في الفقر وستكون

الكمامات مصنوعة من القماش وقابلة

للغسل وذات نوعية عالية.

وقال منسق فريق الاستجابة للوباء

وتأتي الحملة الإعلامية الأمبركية

الصحة العالمية.

لتوزيع الطعام".

بريطانيا بنحو 121.7 ألف وفاة.

وستطرح إعلانات الحملة جميع

سكان الولايات المتحدة.

بالحصول علىٰ اللقاح.

🥏 واشــنطن - انتقلــت إدارة الرئيــس الأميركي جو بايدن إلىٰ تجسيد وعودها علئ أرض الواقع بخصوص مقاومة جائحـة كورونا حيث أطلقت في الولايات المتحدة الخميس حملية إعلامية ضخمة للتوعيــة بأهمية التطعيم، يقول متابعون إنها باتت ضرورية بالنظر إلى تشكيك الكثير من الأميركيين في جدوى اللقاحات.

وظهرت نائبة الرئيس كامالا هاريس في إحدى الصيدليات بالعاصمة واشتنطن وهي تفسر للجمهور خلال

وكان بايدن الذي تعهد خلال توليه منصبه قبل شهر بجعل مكافحة كوفيد – 19 مهمته الأساسية، قد توجه في العديد من المرات بشكل خاص إلى المشككين باللقاح، الذي تم تطويره بسرعة قياسية؟ وقد استغل زيارته الجمعة الماضي إلى مصنع تابع لشبركة فايزر لتمرير رسالة بها الأميركيين ب آمنة وهي مفتاح التغلب على الجائحة.

وتحمل الحملة الإعلامية شبعار "القرار لك" وتشمل إعلانات يتم بثها عبر مختلف شبكات التلفزيون والإذاعة ووسائل التواصل الاجتماعي باللغتين الإنجليزية والإسبانية بمشاركة والت ديزنى وفيسبوك وسبوتفاي تكنولوجي وغوغل ويوتيوب. وتقود هذه المبادرة التي تبلغ قيمة ميزانيتها 52 مليون دولار مجلس الإعلان الأميركي ومبادرة

ووفقا لمجلس الإعلان الأميركي، إنهم يثقون في الحصول علىٰ كمية كافية

المتعلقة باللقاحات المتاحة وأهمية الحصول علئ المناعة ضد الفايروس كمطلب أساسي لاستئناف الحياة الطبيعية. وحتى الآن اعتمدت الولايات المتحدة على لقاحين للمرض للاستخدام الاســـتثنائي هما لقاحا فايزر – بيونتيك

قيام أحد الأطباء بتطعيم أحد المواطنين، أهمية اللقاح، الذي تم إعطاء أكثر من 50 مليون جرعة منه حتى الآن في الولايات

"تعاون كوفيد".

وهو منظمة غيـر ربحية، فإن حوالي 40 في المئة فقط من الأميركيين من ذوي الأصول الأفريقية واللاتينية يقولون

وتقدم الحملة إجابات على الأسئلة

علىٰ اللقاح". وأشار إلىٰ أنه لم يتأكد بعد مـن أن الحصــول علىٰ اللقــاح يمنع نقل

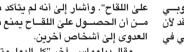
للعمل على وثيقة تثبت تلقى اللقاح وتريد بعض الدول التي تعتمد كثيرا على السياحة جعله وسيلة لتسهيل وصول الزوار خلال الصيف، لكن ينبغي التقدم

" قادة الاتحاد الأوروبي أمام عقبة إقرار شهادة إلى تسهيل السفر داخل الدول الأعضاء

وكان هانز كلوج، مدير فرع المنظمة

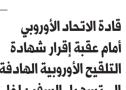
أوروبي أرواحهم بسبب فايروس كان له تأثير وحشسى على اقتصاداتنا وصحتنا العقلية وتعليمنا وحياتنا الخاصة

وتدعو اليونان إلى اعتماد شهادة التلقيح بشكل سريع في حين تعرب أن يوسع الهوة بين الأقليات والأخرين.



وكانت الدول الأعضاء في الاتحاد

ويريد الأوروبيون إعادة التأكيد على ضمان تدفق السلع والخدمات من دون أي عوائق داخل السوق الموحدة، لكن ثمة عقبات في طريقهم خاصــة في ما يتعلق بشان شاهادة التلقيح الأوروبية الهادفة . إلىٰ تسهيل السفر داخل الاتحاد الأوروبي، خصوصا وأن حملات التلقيح تبقئ بطيئة بسبب مشاكل تسليم الجرعات من المختبرات مع أن التكتل يتوقع تطعيم 70 في المئة من البالغين في دول الأعضاء



فى أوروبا، قد أشار خلال مؤتمر صحافي عقده نهاية الشهر الماضي في حنيف إلى أن التوقعات المتزايدة بشيأن تطويس اللقاحات المضادة للفايسروس تسبب توترات في المجتمعات مع تزايد الإصابات والوفيات. وقال حينها "لقد فقد أكثر من 700 ألف

والمهنية وعلاقاتنا".

باريـس وبرلين عـن قلقهما مـن احتمال وأبرمت كل من اليونان وقبرص اتفاقا سياحيا مع إسرائيل يسمح لمواطنيها الحاصلين على اللقاح بالسفر من دون قيود بفضل "جواز سفر أخضر".



#### النمساوية. وقال مساؤول أوروبي نحو الوقوع في فخ المشكلة التي يبدو رفيع المستوى إن "التنسيق معقد لأنّ المسـؤولين يعتبرون أن الأولوية هي في

الأوروبى وعدت باعتماد إجراءات متناسبة وغير تمييزية فقط إلا أن النسخ المتحورة غيرت المعطيات. وقال دبلوماسي لوكالة الصحافة الفرنسية إن "هـذه المتحورات تثيـر توترا وحذرا مشروعين وبالنسبة إلى جرء من الحكومات يشكل إغلاق الحدود ردة الفعل الأنسب"، مشيرا إلى أن القمة ستذكر بالقواعد المشتركة.

بحلول منتصف سبتمبر المقبل. وتحدث أحد الدبلوماسيين باستياء قائلًا إن "الكلام عن شهادة التلقيح هذه في حين أن 4.2 في المئة من الأوروبيين حصلوا علني جرعة واحدة على الأقل، لا معنى له بتاتا. ماذا عسانا نفعل به؟ نحضر حفلة موسيقية أو استقلال الطائرة لتمضية عطلة في استانيا؟ هذا الأمر خلافى ويطرح مشكلة عندما يكون

95 فــى المئــة من

السكان لم يحصلوا





مادة إعلامية دسمة

### لماذا يرفض حزب الله تدويل الأزمة اللبنانية

يصر حزب الله على التحكم في خيوط المشهد السياسي في لبنان مهما كانت التكاليف، فالبلد يعيشُ منَّذ أشــهر سجالات حادة بيَّن الفَّرقاء، انطلق أحدثها إثر دعوة البطريرك الماروني مار نصرالله الراعي إلى عقد مؤتمر دولــى برعاية الأمم المتحدة لمعالجة آلوضيع المتأزم، وهو ما أعتبرته الجماعة ومن خَلفها إيران دعوة إلى "تدويل الملف اللبناني"، حيث تخشيئ أن يكون نزع سلاحها عاملا مهما في أي تسوية لهذا الملُّف.

> 🔻 بيروت – لم يتمكن لبنان حتى الأن من تشكيل حكومة جديدة منذ أن استقالت حكومة تصريف الأعمال الراهنة برئاسة حسان دياب في أغسطس الماضي العاصمة بيروت جراء خلافات بين القوى السياسية، من أبرزها حزب الله الذي لغم أى تسوية بالاشتراطات المجحفة.

ومن أجل تحريك دواليب حمود هذه الأزملة دخلت شلخصيات عللى الخط ومطلع هذا الشبهر دعا البطريرك الماروني مار نصرالله الراعي خلال قداس إلى "طرح قضية لبنان في مؤتمر دولي خاص، برعاية الأمم المتحدة، يثبت لبنان في أطره الدستورية الحديثة التي ترتكز على وحدة الكيان وتوفير ضمانات دائمة للوجود اللبناني تمنع التعدى عليه والمس بشرعيته وتضع حدا لتعددية

ودعوة الراعى أيدها تصريح من بابا الفاتيكان فرنسيس الذي عبر عن "ضرورة أن يشهد لبنان التزاما سياسيا وطنيا ودوليا يسهم في تعزيز الاستقرار بلد بواحه خطر فقدأن هويته الوطنية والانغماس داخل التجاذبات والتوترات



فارس سعيد الدعوة إلى عقد مؤتمر

دولي فرضتها نقائص

اتفاق الطائف



وكالعادة تباينت أراء الفرقاء حيال دعوة الراعى بين مؤيد ومعارض. وطل حزب الله المدعوم من إيران وحليـف النظام السـوري، وهـو محور يتبادل العداء مع إسرائيل والولايات المتحدة وأنظمة عربية حليفة لهما، كأبرز المعارضين لفكرة "تدويل الأزمة اللبنانية"، وهو ما رآه البعض تعبيرا

عن مخاوف ضمنية على سلاح الجماعة. وكان أمسن عسام حسزت الله حسسن نصرالله قد اعتبر الثلاثاء الماضي في كلمة متلفزة أن التهديد بتدويل أزمة لبنان أمميا هو "دعوة إلى الحرب واستدعاء لقوات احتلال (لم يسمها)"،

وبينما يرفض نواب عن كتلة الوفاء للمقاومة التابعة لحــزب الله، من بينهم أمين شري، التعليق على كلام نصرالله لا يخفى وزير العمل السابق سجعان قزي المقرب من الراعى تأكيده أن مخاوف حزب الله من مسألة السلاح الذي يمتلكه أكبر من مخاوف الجماعة من المؤتمر

ويفسر قزي دعوة الراعي قائلا إن البطريرك بدعوته إلى مؤتمر دولي لم يقتسرح أن يتم الأمر تحت البند السابع أو أي بند أخر من ميثاق الأمم المتحدة، وهذا من شأن الأمم المتحدة، ولم يدع إلى دخول قوات عسكرية أجنبية إلى لبنان، وبالتالي يقترح الفكرة ويترك للأمم المتحدة مسؤولية إعطاء هذا المؤتمر الشكل المناسب في الوقت المناسب".

التدخل في حالات تهديد السلم والإخلال به ووقوع العدوان في بلد ما، ويتيح اللجوء إلىٰ عمل عسكري أو غير عسكري لحفظ السلم والأمن الدوليين، ويتطلب تطبيقه موافقة أكثرية أعضاء مجلس الأمن، وعدم استخدام أي من الدول الخمـس دائمـة العضوية حـق النقض

عنه وكالة الأناضول أن البطريرك الراعى ليس سيلطة سياسية ليتذث إجراءات تنفيذية، هـ و مرجعية وطنية عليا واقترح عقد مؤتمر دوليي خاص للبنان وحدد أهدافه لكي لا يُساء الفهم من قبل

وكان البطريرك الراعي قد أطلق بعد حادثة مرفأ بيروت وثيقة بعنوان "لبنان الحياد الناشـط"، تؤكد ضـرورة "تعزيز مفهوم الدولــة اللبنانية، من خلال جيش قوي، وقضاء مستقل، ومؤسسات قادرة على تحقيق الأمن والاستقرار الداخلي والدفاع عن الأرض ضد أي اعتداء، سواءً من إسرائيل أو غيرها".

للدولة اللبنانية". ولدى التعيض مين السياسيين

وأنهىٰ الاتفاق الموقع في 1989 الحرب الأهلية التي اندلعت في 1975 واستمرت 15 عاما، وكُرّس معادلة اقتسام مناصب السططة الرئيسية بالمحاصصية بسن المكونات الأساسية الثلاثة، المسيحيين والسنة والشبيعة، وتتوزع الرئاسات الثلاث بواقع الجمهورية للمسيحيين ورئاسة الحكومة للسنة ورئاسة البرلمان

وتعليقا علئ رفض حرب الله



لامفر من التصدي لأجندة حزب الله



ويوضح قزي في تصريحات نقلتها البعض، أحيانا عن قصد، أو يتم تشويه

ويعتبر المتابعون أن توجه الراعي إلے، أمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش ليبادر إلى العمل على عقد مؤتمر دولي يؤكد وحدة لبنان ويثبت كيانه وحدوده الدولية ويعيد تأكيد النظام اللبناني الديمقراطي البرلماني دون الدخول في تفاصيل تعديلات دستورية قد تكون ضرورية، ويعلن حياد

ولكن منذ ذلك الحين لم يتغير ثسىء، بل ترداد الأوضاع السياسية والاقتصادية والأمنية قتامة. ومن هذا المنطلق يحذر قزي من أنه "إذا لم ينعقد هذا المؤتمر فلا شيء يضمن استمرار وحدة لبنان، لا بل لا شَسيء يضمن خروج لبنان من حالة التقسيم التي يعيشها منذ سنوات، حيث يوجد أكثر من دولة وأكثر من حيش، لا بل توجد ميزانيات للأجزاب السياسية والعسكرية، ولا توجد ميزانية

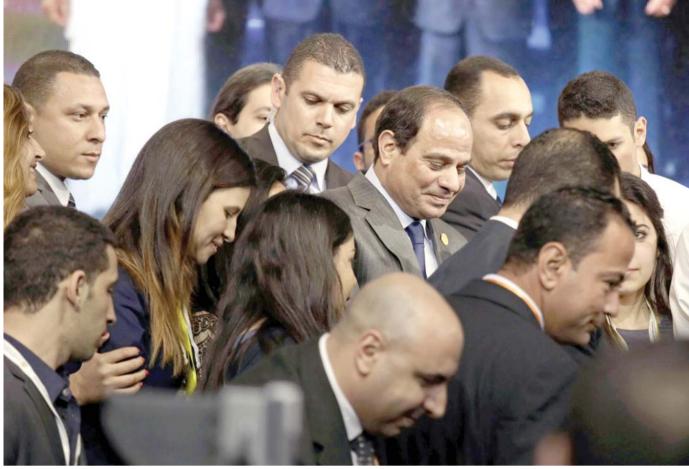
اللبنانيين رؤية تدعم اقتراح الراعي، حيث يقر النائب السابق فارس سعيد بأن الدعوة إلى عقد مؤتمر دولى تؤكد على مرجعية اتفاق الطائف الذي لا يزال يشكل النص الصالح لتنظيم العلاقات اللبنانية – اللبنانية، ويطلب دعميا عربيا ودوليا ليصبح هذا الاتفاق قابلا

مبادرة الراعي قال سيعيد "حزب الله يعتبر أن اتفاق الطائف بات ضيقا علىٰ جسده، ويريد الإطاحة بالدستور وبوثيقة الاتفاق الوطنى على قاعدة أنــه قادر في هــذه اللحظــة علىٰ فرض شــرطه علـــي الجميــع، وهذا مشــروع انتحاري من الحزب وتدميري لجميع اللبنانيين".

### مفاهيم وآليات غامضة

تروّج التنسيقية إلىٰ انتهاجها لمفهوم جديد في ممارسة السياسة، وفقا لما يأتي علىٰ لسَّان نوابها في البرلمان دون أنَّ تتضح معالم هـذا المفهوم والياته، ولم تعبر عن تيارات شبابية قد تكون لها مواقف معارضة من أداء الحكومة، حيث يفتقر قطاع كبير منهم القدرة على التعبير عن رؤاهم السياسية في ظل اقتصار الأمر على مجموعة من الشبباب الذين جرى اختيارهم بعناية أمنية ليكونوا ضمن أعضاء

وينخرط نواب التنسيقية ليكونوا



الشباب محرك أساسى للعمل السياسي

إلىٰ تكوين أجيال مشوهة تفتقر للمواقف

الواضحة، ولا تستطيع التعامل مع

الأزمات السياسية التي يمر بها المجتمع.

عمرو هاشم ربيع

التنسيقية ستصبح

على أسس قانونية

كيانا مؤثرا إذا تكونت

# تعليب النخب الحزبية لايتيح ممارسة سياسية ذات جدوى في مصر

### تنسيقية الأحزاب تتحول إلى كيان إداري بالتعاقد مع شركة متخصصة لرفع كفاءة قياداتها

يتزايد حضور تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين في الحياة السياسية . المصريــة، بعد أن أضحت ممثلة بأكثر من 48 نائبا في مجلســي الشـــيوخ والنواب، دون أن ينعكس ذلك بوضوح على طبيعة المارسة السياسية للأحزاب في الواقع، حيث تعانى صعوبات بسبب التضييق على المجال العام وعدم إتاحة حرية الحركة التامة أمامها كي تكون حاضرة بفاعلية خاصة بين صفوف المواطنين.

مقنع حتى الآن لكثيرين، ممن يرون أن

تحركات هؤلاء تأتي مدعومة من جهات

أشرفت على عملية تشكيل التنسيقية

وأعضائها، والدفع بشيباتها ليكونوا على

رأس القائمة الوطنية التي حظيت بغالبية

وقال الخبير بمركز الأهرام للدراسات

السياسية والاستراتيجية، عمرو

هاشــم ربيع، إن الاهتمـام بتدريب كوارد

التنسيقية قد يكون أمراً مفيداً في

السياسية وإتاحة الفرصة أمامهم

لتطبيقها علىٰ الأرض، وفتح المجال العام

بما يجعلهم في منافسة مع غيرهم ممن

ينتظرون الفرصة السانحة للإعلان عن

هناك طرقا عديدة أسهل من البحث عن

كوادر بعينها والاهتمام بها وتدريبها،

من خلال تهيئة الأوضــاع أمام الأحزاب

السياسية علئ مختلفة توجهاتها

للتحرك بين المواطنين وإتاحة انضمام

الشباب للأحزاب

من غير قيود

أمنية ترهبهم

وتبعدهم

عن المشاركة

السياسية،

وأوضح في تصريح لـ"العرب"، أن

ر. مقاعد البرلمان الحالي.

모 القاهرة - وقَعت تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين في مصر، والتي تضم في عضويتها شبباب ينتمون إليّ قرابة 20 حزبا مؤخراً برتوكول تعاون مع شركة عالمية متخصصة في مجال الأستشارات والوساطة، لتقييم وتطوير مهارات القيادات الشبابية المنضوية

وفي الوقت الذي يرى المحسوبون على التنسيقية أن الخطوة تمثل ثراء رة وتطويرا للأداء السياس أخرون إنها تسهم في المزيد من تعليب النخب الحزبية وتوظيفها للقيام بمهام معينة، تتركز على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية من دون أن يكون لها رؤية سياسية واضحة تجذب شرائح واسعة

ويدعم تعاون التنسيقية مع شركة ويليس تاورز واتسون، التي تنشط على مستوى تطويس أداء القيادات الإدارية داخل الشركات ومهمتها اكتشاف الموظفين الأكفاء، تحويل الكيان السياسي إلى ما يشبه المؤسسة الإدارية، التي تبحث عـن الكوادر ذات المهـارات الفنية المتطورة دون اكتشاف الكوادر التي لديها القدرة علىٰ ممارســة العمل السياسي في المجال العام.

جـزءاً من حالـة الحـراك البرلماني الذي قاده مجلس النواب ضد عدد من وزراء الحكومــة الحاليــة، غيــر أن الأداء غيــر

إلىٰ جانب إصلاح قوانين الأحزاب التي تُسَهل لهم حريــة الحركة في الشــارع، وقوانين الانتخابات لتكون وفقاً للقوائم النسبية التي تعبر عن موازين القوى

ولدى ربيع وعدد كبير من النخبة المصرية، قناعة بأن تاريخ الحياة السياسية في مصر لم يفرز أحزاباً قوية، والأمر يرجع إلى ثقافة سائدة بين قيادات الأحزاب التي تتعامل مـع الكيانات التي ترأسها على أنها ملكية خاصة تحقق مصالحها الشخصية، إلىٰ جانب وجود أبعاد خارجية تتمثل في سيطرة الأجهزة الأمنية على توجهات تلك الأحزاب بما يجعلها غير قادرة على تطوير قدراتها

وذهب ربيع، للتأكيد على أن تنسيقية شبباب الأحزاب قد تصبح كياناً سياسياً قانونية ودستورية لتنخرط في الحياة العامة وياقى الأحــزاب من دون أن يكون هناك كيان فوقى غامض لا يعرف الكثير من المواطنين ماهية شروط الانضمام إليه، وأبعاد صعوده بشكل سريع، ليصبح على رأس الحياة السياسية، وماهى مقومات كوادره التي أضحىٰ لها حضور قوي على

#### أزمة تفرىغ كوادر

برأي البعض من المراقبين، فإن الحياة السياسية تعانى من أزمة في تفريغ الكوادر، والحكومات المتعاقبة تتعامل مع تلك الأزمة من خــلال تبني مجموعات من الشبباب لديها مواصفات بعينها، تمكنها من خلـق صـورة لا تعبر عـن الواقع،

لكنها مناسبة للحالة التي تريد رسمها للحياة السياسية، وهو أمر أشبه بتجهيز كوادر إدارية وليست سياسية، لأن التنسيقية تضم في عضويتها أحزابا متعارضة في الرؤى والتوجهات، ولا يمكنها القيام بالدور التنسيقي الذي ينبع

وتغيب البرامج الحزبية عن أبجديات العمل الحزبي في مصر، إضافة إلىٰ عـدم وجود لوائح تحدد تربية الكادر بما يتماشى مع رؤية كل حزب حتى تكون هناك وجهة نظر منهجية تقتنع بها الأجيال الشبابية الصاعدة، بما يؤدي

المعارضة وتكرس تنسيقية شياب الأحزاب، وفقا للمنظور الذي تعمل به، مقاربة براغماتية أيديولوجية كبيرة بين أعضائها لكن البحث عن التواجد والحضور واقتناص المناصب يطغيٰ علىٰ كل هـذه الخلافات، ما يضر بالحياة السياسية التي ستظل تعانى حالة من الفراغ، وإن جرى توسيع تمثيل الأحزاب تحت قبة البرلمان، كما هو

الأوضاع مهيأة للانفتاح

على القوى السياسية

ويفرق الخبراء بين منظمة الشباب الطليعي والاتحاد الاشتراكي في ستينات القرن الماضي، واللذين تأسسًا بتُوجيه من الرئيس الراحل جمال عبدالناصر وعكسا تطور فكره السياسي، وبين جمعية "جيل المستقبل" التي أسسبها جمال مبارك، نجل الرئيس الأسبق حسنى مبارك في أواخر فترة حكمه، وبين تنسيقية شباب الأحزاب الحالية، ويربطها جميعا البحث عن نخب معلّبة تتماشي مع طبيعة كل نظام

وكانت التجربة التي سادت خلال عهد الرئيس عبدالناصر ممنهجة سياسيا، واعتمدت على التدريب والتثقيف، وليس التلقين، وهي الأكثر ثراء، واستطاعت أن تفرز أجيالا من السياسيين مازالت تتواجد في مناصب مهمة حتى الآن.

أما تجربة جمال مبارك، فقد استهدفت البحث عن نخبة من الشباب تؤيد فكرة وراثته للحكم، ولم تستمر طويلاً حتى قامت ثورة يناير 2011.

وتحاول تنسيقية الشبباب الحالية توظيف انتهاء أدوار الأحزاب لصالح تخريج كوادر لديها رؤى اجتماعية واقتصادية، غير سياسية، تتلاءم مع الظروف الراهنة، والتي تتجاهل المناحي السياسية، وتعتبر المعارضة أحيانا نوعاً



# السعودية وإيران في ميزان بايدن



سينسب للزعيم السوفييتي الراحل جوزيف ستالين مقولة شهيرة ملخصها أن موت شخص واحد مأساة، لكن موت مليون نسمة هو مجرد بند إحصائى. وبالرغم من مرور ما يقارب القرن من الزمن على هذه الكلمات، لكنها ما زَّالت تثبت صحتها على أرض الواقع خصوصا ضمن إطار السياسات الدولية تجاه أزمات الشرق الأوسط.

أحد أبرز إسقاطات هذه المقولة اليوم يتجلئ في مقارنة سياسة حكومة الرئيس جو بايدن تجاه المملكة العربية السعودية مع سياستها تجاه إيران. فمنذ انطلاق حملته الانتخابية كان موقف بايدن السلبي تجاه السعودية واضحا، ثم أتت تعيينات إدارته، وعلى رأسها تعيين دانيل بنعيم نائبا لمعاون وزبر الخارجية الأميركي لشؤون شبه الجزيرة العربية، لتؤكد ذلك الموقف المتشدد. فلدى بنعيم توجه صريح ومعلن نحو ضرورة العمل على فرض تغيير ملموس على سياسة المملكة خصوصا في ما يتعلق بملف حقوق الإنسان واستخدام الأساليب الرادعة بما فيها العقوبات لفرض هذا التغيير.

لا بخفي هذا أن هذا الامتعاض الذي بايدن نحو السعودي أسبابه. فالعلاقة الوطيدة التي جمعت

الرئيس السابق دونالد ترامب مع ولى العهد السعودي محمد بن سلمان كانت وتعذيب وقتل عدد لا يحصى من المدنيين تشعر الدولة الأميركية العميقة بعدم في إيران والعديد من الدول العربية بينهم ناشطون ومعارضون وصحافيون. ارتياح في أفضل الأحوال، لكن مقتل الصحافي جمال خاشقجي داخل مبنى دبلوماسي سعودي في تركيا وتغاضى ترامب الواضح عن ذلك الحدث الجلل " أثارا غضيا حادا خصوصا بين صفوف الديمقراطيين لم يخمد مع ذهاب ترامب

الولايات المتحدة في المنطقة، لكنها أيضا 📗 دولة عظمىٰ يسيء لمكانتها النظر إلىٰ

خاشقجي أو ردود فعل إدارة ترامب الضعيفة تجاهها، فالاعتداء الجسدي هذه المقاربة لا تهدف للدفاع عن قتل خاشقجي، لكن التغاضي عن عقود من جرائم النظام الإيراني بهدف الوصول إلى المدنيين والعزل بهدف الوصول إلى انفراج في الملف النووي هو أيضا خطأ فادح ترتكبه إدارة بايدن إدارة بايدن التى ترفع شعارات العدل ودور أميركا المميز في الدفاع عن حق لكن، وفي ذات الوقت الذي تصعّد فيه المظلوم. وعندما يردد الديمقراطيون مرارا أن موقف الولايات المتحدة من واشنطن لهجتها ضد الرياض وتمارس مقتل خاشقجي لا يمكن التعامل معه ضغوطا غير مسبوقة على حليفها

ولم تجفُّ بعد دماء الكاتب والناشط اللبناني لقمان سليم بعد أن اخترقت جسده خمس رصاصات أطلقت بلا شك من مسدس وكاتم صوت دفعت ثمنهما إيران بيد قاتل مأجور تدفع طهران مستحقاته أيضا، وجريمة قتله تضاف إلى الكثير من الجرائم المشابهة في إيران والعراق وسوريا واليمن ولبنان. ووجب التنويه هنا إلىٰ أن هذه المقاربة لا تهدف للدفاع عن حريمة قتل

علىٰ أي صحافي أو ناشط ردا علىٰ قلمه هو جريمة موصوفة لا يمكن التغاضى عنها، لكن التغاضي عن عقود من جرائم النظام الإيرانى المحلية والدولية تجاه انفراج في الملف النووي وبحجة سياسة الواقع هو أيضا خطأ فأدح ترتكبه البوم من منظور عقود التسليح والعلاقات التجارية الثنائية بين أميركا والسعودية،

تحدياتها مع دولة مارقة كإيران من زاوية سياسة الواقع. ويبرّر اليوم بعض المسؤولين عن

الملف الإيراني في الحكومة الأميركية موقفهم بأن اتفاقا نوويا حديدا قد يؤدي إلىٰ تغير جذري في تصرفات طهران تفرضه مكتسباتها الاقتصادية والسياسية والعلاقات المباشرة التي ستجمع إيران مع الغرب بعد توقيع الاتفاق. لكن، وإن استخدمنا اتفاق عام 2015 مقياسا، نرى أن هذا التوجه قد أثبت فشيلا ملموسا ومن غير المنطقى إطلاقا تجربته مجددا.

وفى الوقت ذاته من المرتقب في الأيام القادمة نشر نسخة غير سرية من ملف الاستخبارات الأميركية حول مقتل خاشقجى علنأ حسب وعود مديرة مكتب الاستخبارات القومى أفريل هينز خلال جلسة تأكيد تعيينها في الكونغرس الشهر الماضي. وعملية رفع السرية عن ملف استخباراتي حديث العهد، والتي تعد خطوة نادرة الحدوث في واشنطن، ستؤدى بلا شك إلى تعميق الخلاف بين واشنطن والرياض.

طبعا من حق الولايات المتحدة اتخاذ موقف متشدد من السعودية تجاه مأساة مقتل خاشقجي ومن غير النادر حصول أزمات بين الحلفاء مهما كانت علاقتهم وطيدة، لكن تحويل جرائم إيران إلى ينود إحصائية، وللمرة الثانية، سعيا تفاق نووي جديد، لا يليق بدولة القانون والحريات.

وإلىٰ أن أصدر القاضى صوان قرارا

بشار الأسد في قضية إدخال نترات

الأمونيوم إلى مرفأ بيروت، لتصدر

محكمة التمييز نفسها قرارا بكفُّ يد

صوان عن ملف تفجير المرفأ استناداً

إلىٰ نفس الادعاء بـ"الارتياب المشروع"

الذي كان تقدّم به المتهمان المتمتّعان

بحق رجال أعمال سوريين مقربين من

سىف شمس طالب دكتوراه وأستاذ

قانون تجريم التطبيع

انتهاك لحقوق العراقيين

🥒 ما جاء به صباح الساعدي النائب فى البرلمان العراقي ووصفه بقانون تجريم التطبيع مع الكيان الصهيوني أمر يثير الدهشة. فهو، لمن لا يعرفه، نَائب في البرلمان العراقي ورغم ذلك لا يميز بين الكيان الصهيونى ودولة إسرائيل وشعبها وبين اليهود، حيث تحدث في نص قانونه المزعوم عن تجريم التطبيع مع الكيان الصهيوني الغاصب للأراضي الفلسطينية بأي شكل من الأشكال".

قانون الساعدي، بشكله وبنوده، قانون قمعي تعسفي، يدعو إلى عقوبة الإعدام، ويشجع على انتشار الدكتاتورية الفردية بين القضاة، يمارسها كل منهم حسب هواه. فمثلا، ماذا يقصد الساعدي بدولة إسرائيل؟ هذه الدولة تحتوي على العديد من القوميات والأعراق والديانات. ومع ذلك تغافل عن وجود عرب مسلمين إسرائيليين يعيشون في هذه الدولة ويحملون جنسيتها وجواز سفرها، فهل هذه الفئة مشمولة أيضا بقانون التطبيع ومحرّم علينا التعامل معها؟

لا بحتاج العراق للتطبيع مع إسرائيل بل إلى علاقات طبيعية، وذلك لسبب واضح أن أعدادا كبيرة من يهود إسرائيل ينحدرون من أصل عراقي.

إقامة علاقات مع إسرائيل هو أمر طبيعى بالنسبة إلىٰ العراق والعراقيين، بينما يدعو الساعدي بقانونه إلى نبذ اليهود العراقيين وعدم الاعتراف بهم وسلب المزيد من حقوقهم، كما جاء في

قانون ينتهك حرية شريحة كبيرة من العراقيين، ويقطع أواصر القربي والصداقة والمحبة بين أفراد الشعب العراقي، وهو يتجاهل حجم العلاقات بين الشعب العراقي الموجود داخل

العراق وبين يهود العراق. ووفق هذا القانون تطال عقوبة الإعدام كل من يطبع وينشر ويبيع وحتىٰ من يشتري أو يقرأ أيا من مؤلفات يهود العراق الذين أسهموا إسهاما كبيرا في بناء العراق منذ فجر التاريخ وصولا إلئ العراق الحديث الذي تأسس ما بعد الحرب العالمية

يريد الساعدي محاربة وقطع العلاقات مع المؤسسات \_\_\_\_ التي تروّج للتطبيع، فهل يقصد بذلك غلق السفارات، كالسفارة الأمدركية وغيرها مثلا،

### التطبيع، لننتهى بوضع يصبح فيه العراق معزولا عن العالم؟ المادة 17 تنص علىٰ أن "تحظر

هيئة السياحة والآثار أي نشاطات ساحية أجنبية تهدف للترويج للكيان الصهيوني أو التطبيع معه من خلال استغلال الآثار اليهودية في العراق"، وهى خير دليل على الدعوة إلى قطع أي اتصال وحوار مع يهود العراق وعودتهم ومشاركتهم بل حتى الحظر على ممتلكاتهم.

سلب ملكية وحقوق الآخر هي لغة الرعاع الذين لا يفهمون من لغة الحوار إلا سفك الدماء والتهجير وسلب ونهب المتلكات. يدعو الساعدي إلى "فرهود" ثان يذكر بأعمال العنف والنهب التي نشبت في بغداد واستهدفت سكان المدينة من اليهود في 1 يونيو 1941 ويطيح بما تبقى من أمل بعودة العراقيين إلئ أرضهم التي ينتمون إليها منذ أكثر من 2500 عام.

لقد سلبت ممتلكات يهود العراق وتم تشويه معالمها، كما حدث في مدرسة شيماش التي أسست سنة 1929، والتي كانت مُدرسة ثانوية للنخبة البهودية لما تقدمه من مستوى عال في التدريس، أسسبها يعقوب شلومو شماش في بغداد، وقد استقطبت في عام 1930 أكثر من 900 طالب، وهو رقم كبير في ذلك الوقت، وكانت تدرس فيها الآداب واللغة الإنجليزية بصورة معمقة. وقد تمت مصادرة ذلك الصرح الثقافى الكبير لتحويله إلى مدرسة عادية تحت اسم "الرسالة"، ومن ثم آل بها الزمن لتكون

وكما حدث أيضا في البصرة ببيت يوسف كارح الذي هُدِّم عام 1999 ليتحول إلى خربة تُرمىٰ فيها النفايات، وبيت موشى طويق تلك التحفة المعمارية بشناشيلها والتى أصبحت

الآن مرآبا للسيارات.

اليوم مجرد عيادات طبية. يبدو أن الساعدي يريد مواصلة أعمال التخريب التى ترتكب بحق تراث وتاريخ يهود العراق، كما بريد إعادة مشاهد الإعدام التي اعتاد العراقيون رؤيتها تنفُّذ في الساحات

العامة. بقّانونه المقترح يريد الساعدي إعادة تلك المشانق ليعلق علیها کل من تجرأ وامتدح يهود العراق.

## فرط الوقاحة في نهج الاستباحة



كاتب لبناني

 صرح المدير الإقليمي للبنك الدولي ساروج كومار جيها من بيروت عبر تغريدة له قبل ساعات تعقيبا على انتهاك المعايير والشروط التي تم الاتفاق عليها بين البنك الدولي والحكومة اللبنانية والتى التزمت بها اللجنة الوطنية المختصة بعمليات التلقيح ضد كوفيد – 19، بخصوص دعم البنك الدولي للقاحات وبقرض يصل إلىٰ 34 مليون دولار، قائلا "في حال التأكد من المخالفة، قد يعلق البنك الدولي تمويل اللقاحات ودعم التصدي لكوفيد - 19 في جميع أنحاء لبنان.. أناشد الجميع، أعني الجميع، وبغض النظر عن منصبكم، أن تسجلوا أسماءكم وتنتظروا دوركم".

جاء ذلك بعد افتضاح تلقى أعضاء في مجلس النواب لهذا اللقاح من خارج برنامج المنصة المعلن وبعيدا عن الالتزام بِالسُّلَم التسلسلي لأخذ اللقاح وفي غير المواقع المخصصة لأخذه.

وهدا فتح الباب على كشف تجاوزات كثيرة قد تكون مجرد رأس جبل الجليد في عملية استغلال السلطة والمناصب السياسية والحزبية للحصول على

لقاح كوفيد - 19 الممول بقرض من البنك الدولى تترتب عليه أعباء إضافية ىتحملها اللبنانيون. وفى مقدمة هذه التجاوزات حصول

التاريخي والاستراتيجي، نرى تعاملا

فائض الليونة مع إيران التي لا تنشط

رئيس الجمهورية وعدد كبير من المحيطين به على اللقاح في القصر الجمهوري. ولا يستبعد المراقبون أن تكون نسبة كبيرة من اللقاحات التي وصلت إلى لبنان قد تسرّبت إلى قبادات حزبية وسياسية وربما أمنية وإلى أسرهم والمحيطين بهم ربما تصل إلى نصف الكمية الشحيحة من اللقاحات التى وصلت إلىٰ لبنان منذ الثالث عشر من الشهر الجاري، استنادا إلىٰ مرصد الأزمة في ألجامعة الأميركية في

> بيروت. ليس غريبا ولا مفاحئا هذا السلوك من المنظومة السياسية الحاكمة في لبنان في سرقة اللقاحات ممن هم أكثر حاجة إليها من

أعضاء الطواقم الطبية ومن المسنين الذين يعانون من أمراض مزمنة، فهذه المنظومة ما برحت تتحفنا كل يوم

تُدهش أحدا، إذ أنها تفوّقت علىٰ نفسها في الانحطاط الأخلاقي ما جعل منها مثار استهزاء واحتقار المجتمع الدولي وقادته الذين يرفضون تسليمها "كرتونة إعاشة" للبنانيين لأنهم يدركون أنها لن تصل إلىٰ مستحقيها. هذه المنظومة التي تتمسك

بإنجازاتها الفضائحية التى لم تعد

بالحصانة النيابية على حسن خليل بالحصانات السياسية كي تبقي فوق أي محاسبة قضائية هي نفسها من حاولت وغازي زعيترا دفع محكمة التمييز الجنائية إلى كف غازي زعيتر، النائب في البرلمان عن حركة أمل التي يرأسها يد القاضى فادي صوان في قضية نبيه بري رئيس البرلمان تفجير مرفأ بيروت لأنه تجرأ على منذ 28 عاما ردّ علىٰ الحصانات، لكنها فشلت في ذلك، وكان قرار محكمة التمييز في الانتقادات التي طالته مع غيره من النواب 11 يناير الماضي قد قضي باستمرار القاضي صوان في الذين سطوا على لقاحات . عمله علیٰ اللبنانيين بالقول "أنا لبناني وأكثر من غيري"!.

منظومة يتزعمها مثل هؤلاء، سيطروا علىٰ كل أجهزة ومؤسسات الدولة اللبنانية بما فيها الأمن والقضاء، يحميهم من

لا يمكن أن نتوقع منها أقلّ من سرقة لقاحات اللبنانيين واتهام المتظاهرين الثائرين ونهب الأموال العامة وأموال اللبنانيين بالإرهاب

شعبهم حزب مسلّح يُرسل عناصره إلىٰ كل دول المنطقة للدفاع عن أنظمة وعصابات القهر بوجه شعوبها، ليس حبًا بتلك الأنظمة وإنما استغلالا لهزالها لمدّ سيطرة أسياده في طهران، لا يمكن أن نتوقع منها أقلُّ من سرقة لقاحات اللبنانيين واتهام المتظاهرين الثائرين ضد القهر والتجويع والفساد ونهب الأموال العامة وأموال اللبنانيين،

> منظومة يحرسها حزب الله وتتحصن بوجه السلطة القضائية



منظومة ما برحت تتحفنا يوميا بإنجازاتها الفضائحية ضد القهر والتجويع والفساد

ومسؤولة مباشرة عن تفجير عاصمة البلاد وتتعامى عن الاغتيال والتنكيل وتمارس تكميم الأفواه وتجريم

منظومة يتزعمها أمثال جبران باسبل الذي يُعلن رفضه المشاركة في الحكومة ثم يضع الاشتراطات والعراقيل فى وجه تشكيلها، وأمثال سعد الحريري الذي يعلن أنه بشبكل حكومة من المستقلين ثم يقول إنه يرفض إعطاء جهة سياسية معينة ما يمكنها من الثلث

منظومة يسطو كبارها القابعون في أعلىٰ هرم السلطة علىٰ الكمية الشحيحة من لقاحات كوفيد - 19، ويرفض المجتمع الدولى تقديم المساعدات الإنسانية للبنانيين من خلالها، لعلمه أنها لن تصل إلىٰ مستحقيها.

منظومة قال فيها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إن "قادتها لا يستحقون بلدهم"، وأقل ما يقال فيها إنها معادية تحتقر الناس والبلاد وتضع نفسها ومصالحها فوق الجميع حتىٰ لو كان خرابا.

> منظومة استباحت البلاد بشرا وحجرا وماء وهواء وقضاء ودواء.. هى منظومة "فرط الوقاحة في نهج الاستباحة".

## الانتخابات الفلسطينية والأطراف الثلاثة المأزومة



خيرالته خيرالته إعلامي لبناني

تجري الانتخابات الفلسطينية في موعدها في 22 أيار – مايو المقبل أم تتأجل إلى موعد لاحق في ضوء غياب الاستعداد الكافي لدى "فتح" لخُوضها؟ ليست تلك المسألة. المسألة هل سيكون في استطاعة الفلسطينيين، عبر صندوق الاقتراع، إنتاج مؤسسات سياسية مختلفة، مؤسسات تليق بهم أولا، وتستطيع أيضًا التعاطي مع الوضع الجديد في المنطقة، وهُو وضع ستفرضه إدارة جو بايدن المختلفة كليا في سياستها عن إدارة دونالد ترامب؟



في حال أجريت الانتخابات هناك خيار واضح أمام الشعب الفلسطيني الذي استطاع المحافظة على هويته الوطنية، فهل يستغل هذه الانتخابات لتأكيد خيار رفضه الاستمرار في الدوران على نفسه؟

هناك إدارة أميركية جديدة تؤمن بخيار الدولتين من جهة وترفض سياسة الاستيطان الإسرائيلية من جهة أخرى. فوق ذلك، لدى بايدن علاقة جيّدة بالملك عبدالله الثاني الذي يدفع في اتجاه قيام دولة فلسطينية مستقلة. يدفع عبدالله الثَّاني إلىٰ ذَلكُ من زاوية أن للأردن مصلحة في خيار الدولتين.

سيعتمد الكثير على الإصرار الدولي على إجراء الانتخابات في موعدها وعلى الضغوط التي ستمارس من أجل إفهام السلطة الوطنّية الفلسطينية أنّ لا خيار أخر أمامها غير الانتخابات.

ما قد يعيق إجراء الانتخابات ليس الوضع الداخلي الذي تعانى منه "فتح"

فحسب، بل لأن لا مصلحة لـ"حماس" أيضا في خوض معركة قد تثبت مدى رفض أهَّل قطاع غزّة لها. في النهاية، لم تستطع "حماس" التي تسيطر على القطاع كليا منذ منتصف العام 2007 سوى جلب المزيد من البؤس إلى غزة وتحويلها إلى سجن في الهواء الطلق. من أزمة السلطة الوطنية، إلى أزمة

"فتح"، إلىٰ أزمة "حماس" التي تلتقي مع إسرائيل عند استمرار الحصار

على غزّة، ليس مستبعدا تأجيل موعد

الانتخابات عن طريق حجج واهية. هذا لا بعنى أن السلطة و"فتح" و"حماس" ستتمكن من فرض أمر واقع واستخدام الإعلان عن موعد للانتخابات التشريعية وأخر للانتخابات الرئاسية، من أجل تمرير مرحلة معيّنة. هناك معطيات قد تجبر السلطة والتنظيمين الآخرين (فتح وحماس) على الالتزام بإجراء الانتخابات، أقلُّه الانتخابات التشريعية في موعدها. سيكشف ذلك أنّ على . 'حماس" مواجهة الحقيقة التي تعني قبل كلّ شىء أن أهل غزّة يرفضُونها ۗ وأن 14 سنَّة من نشر البؤس والتخلُّف والوعود الكاذبة لم تنس الشعب الفلسطيني أنه لن يحرّر فلسطين من غزّة. كلّ ما في الأمر، أن "حماس" عملت طوال كل هذه السنوات على تغيير طبيعة المجتمع الفلسطيني، نحو الأسوأ، لا أكثر. ليست "حماس" سوى جزء لا يتجزأ من تنظيم الإخوان المسلمين. كلّ ما تريده هو السلطة ولا شيء آخر غير السلطة. لدى الإخوان شبق ليس بعده شبق إلى السلطة بغض النظر عمّا يحل بالشعب ورفاهه ومستقبل أبنائه. هذا ما أكدته "حماس" عبر كلّ تصرفاتها منذ ما قبل 2007 عندما لم تكن في يوم من الأيام سوى أداة في خدمة إسرائيل. قدّمت كلّ ما هو مطلوب منها إسرائيليا، بما في ذلك إعطاء صورة غير صحيحة عن

تبقى أزمة السلطة الوطنية من نوع آخر، وهي أزمة مرتبطة بترهَّل "فتح" ۖ التي لم تستطع تجديد شبابها من جهة

الاحتكام إلىٰ الشارع.

وفي سياق هذه

الانهيارات التي

تبدو منزلقة

نحو عدة

اتجاهات

بنهاياتها،

بحيث يصعب . معها الجزم

المواطن الفلسطيني، صورة الملثّم الذي

لا مهنة أخرى لديه سوى حمل السلاح

وإطلاق صواريخ من النوع المضحك

واستقطاب الشباب الفلسطيني في الضفة الغربية وقبل ذلك في غزة من جهة أخرى. لم تستطع السلطة الوطنيّة بناء مؤسسات لدولة قد تقوم يوما. . استطاعت فقط لعب دور المنسّق الأمني مع إسرائيل. يتحمّل الرئيس الفلسطيني محمود عباس "أبومازن" جانبا من المسؤولية، خصوصا أنه رفض في كلّ وقت أن تكون هناك قيادات شابة، وإن نسبيا، تشارك في اتخاذ القرار. لم يتحمّل وجود أي شخص يمتلك حيثية، بما في ذلك قيادات فلسطينية من خارج "فتح" لعبت أدوارا مهمة في أيام ياسر

فى ظلَّ هذه الأزمات الثلاث، يحتمل أن تُجرى الانتخابات الفلسطينية التي يستطيع نحو ثلاثة ملايين مواطن المشاركة فيها. الأكيد أن وجود مراقبين

دوليين بعدد كبير يمكن أن يساعد في تمكين المواطن العادي من ممارسة حقه والتعبير عن رأيه وكسر الحلقة المقفلة التي تدور فيها السياسة الفلسطينية منذ سنوات عدة في ضوء ممارسات "حماس" وتحول السلطة الوطنية الفلسطينية إلى مجرّد جهاز أمني ينسّق مع إسرائيل.

نسيت السلطة الوطنية أن في استطاعتها أن تعمل في ظل الاحتلال أشياء مفيدة. من ينكر ذلك يستطيع العودة إلىٰ المرحلة التي كان فيها الدكتور سلام فيّاض رئيسا للوزراء بين 2007 و 2013. كان هناك، على الأقلّ، شخص يعرف التعاطى مع المجتمع الدولي ويعرف خصوصا كيف تبنئ مؤسسات الدولة وذلك في ضوء الخبرة الطويلة التي يمتلكها في هذا المجال.

هناك، في حال أجريت الانتخابات، خيار واضح أمام الشعب الفلسطيني الذى استطاع المحافظة على هويته الوطنية على الرغم من كلّ ما تعرّض له في السنوات الـ75 الأخيرة، أي منذ ما قبل الإعلان عن قيام دولة إسرائيل في العام 1948. هَل يَستَغُلُ الشَّعْبِ الفَلسَطَيني الانتخابات لتأكيد خيار رفضه الاستمرار

في الدوران على نفسه؟

قد تكون هناك في المرحلة المقبلة مفاوضات مع إسرائيل في حال أصرّت إدارة بايدن على انتهاج سياسة مختلفة عن إدارة ترامب. مثل هذه المفاوضات مع حكومة إسرائيلية جديدة ستنبثق عن الانتخابات التي ستجري الشهر المقبل تحتاج إلىٰ نوع جديد من المسؤولين الفلسطينيين. تحتاج هذه المفاوضات إلى شخصيات فلسطينية تعرف العالم

خاصة وأنها تزامنت مع تزايد

وتطوراتها.

الحديث عن مبادرات لتخفيف ذلك

فى جزء كبير منها علىٰ افتراضات

مخَالفة ومتعارضة مع واقع الأحداث

وأخذت تلك المبادرات مسارا بدا

خجولا في جزء منه، ومترددا حينا

آخر وينتظر تغيير المناخ السياسي،

لجهة إنضاج الظروف الموضوعية

لاطلاق مبادرة لحوار جدي قادر

علىٰ النجاح، ومع ذلك لم تصمد

مناورات الغنوشي ومغالطات حركته

التي سارعت إلى الإعلان عن رسالة

الغنوشي للرئيس سعيد وتقديمها

ولم يتوقف ضجيج مناورات

الغنوشيي عند هذا الحد، وإنما توصل

بتصريحات تلت الاجتماع مع السفير

من المغالطات، وكذلك أيضا التهديدات

الأميركي، تضمنت سلسلة لا تنتهي

باستعراض قوة حركته في الشارع،

حيث أكد في تدوينة له أنه "لا تراجع

إشارة إلى المسيرة التي تعتزم حركة

النهضة تنظيمها غدا السبت وسط

وقت سابق أنصارها إلى النزول إلى

الشارع "لدعم الشرعية ومؤسسات

الدولة واستكمال المسار الديمقراطي"،

وشرعت في عملية حشد وتعبئة لهذه

المسيرة رغم الانتقادات لها الصادرة

عن مختلف القوى في البلاد، وكذلك

أيضا عن عدد من قادة هذه الحركة

. الإسلامية منهم القيادي سمير ديلو

المُتناقضة والمواقف المزدوجة، أن

رهانات الغنوشي أصبحت مشتتة

علىٰ حالها، والمكابرة الناتجة عن

وهم القوة التي يعمل على توظيفها

انطلاقا من معادلات الصراع الداخلي

وتوازناتها دون أن يأخذ بعين الاعتبار

التداعيات التي قد تفرزها حسابات

الواقع المتغيرة.

بين التعويل على بقاء موازين القوى

ويتضح من خلال هذه التصريحات

الذي حذَّر من تبعاتها.

ودعت حركة النهضة الإسلامية في

عن مسيرة 27 فبراير"، وذلك في

كميادرة للحوار.

التصعيد ترافق مع استنتاحات قامت

وتعرف ما يدور في المنطقة وما تغيّر فيها وتعرف واشتطن بشكل خاص. يبقىٰ أنَّ من أهم الأخطاء التي ارتكبها ياسر عرفات، الزعيم التاريخي

للشبعب الفلسطيني، أنَّه لم يستطع يوما معرفة كيف تعمل الإدارات الأميركية وكيف يكون التحرّك في كواليس واشتنطن. لا حاجة إلى التأكيد أن الفلسطينيين يملكون شخصيات كثيرة مؤهلة للعب دور مستقبلي بعيدا عن ردود الفعل العشوائية التي ميّزت تصرّفات السلطة الوطنية في عهد ترامب.

يظل السؤال هل ستوفّر الانتخابات، في حال أحريت، فرصة لتغيير حقيقي... أم أن الأطراف الثلاثة المأزومة، أي "حماس" والسلطة الوطنية و"فتح" ستقطع الطريق باكرا على أي أمل في

# ضجيج المواقف المتناقضة لايخفي مناورات الغنوشي المتقلبة



لم يعد البناء على ما يصدر من تصريحات ومواقف عن راشد الغنوشى سواء كان بصفته رئيسا للبرلمان التونسى أو رئيسا لحركة النهضة الإسلامية، يصلح لرسم خطوط واضحة لمسار اتجاه بوصلة الأوضاع العامة في البلاد التى تتململ على وقع اهتزازات أزمة خطير ومأزق دستوري متفاقم. وأكثر زعيم الحركة الإسلامية

من التصريحات المتضاربة شكلا ومضمونا، عكستها رسائل متناقضة ألقىٰ بها وسط ضجيج من المناورات التى بات يصعب معها استخلاص ب الاستنتاحات، حيث يقول الشيء ونقيضه في خطاب لا يخلو من ازدواجية مكشوفة.

وبدا الغنوشي بهذا الخطاب كأنه يبحث عن مخرج للالتفاف على المأزق الذي يحيط به في علاقة بلائحة سحب الثقة منه كرئيس للبرلمان التي وقّع عليها إلىٰ غاية الآن نحو 103 نواب من أصل 217، ولفك الحصار عن حركته التي أصبحت شبه معزولة بعد أن ابتعدت عنها غالبية الأحزاب والمنظمات الوطنية.

وفي إطار هذا الخطاب المزدوج، عاد الغنوشي إلىٰ الحديث عن المخاطر التى يتعرض لها المسار الديمقراطي في البلاد، من خلال التحذير من خطّر عوَّدة "الدكتاتورية" حينا و"الحرب الأهلية" حينا آخر، وفق مقاربة تتغير عناصرها على وقع حسابات الواقع السياسي في البلاد.

ولا تخرج تلك المقاربة المتبدلة بسرعة عن الإطار العام للدور الذي يريد أن يلعبه، وعن استهدافات حركة النهضة الإسلامية، الأمر الذي حعله براكم المغالطات والأخطاء التي يسعى إلى التغطية عليها بالغوص في التفاصيل المملة التي تحمل بين ثنَّاياها مفردات تنمّ في ظاهرها عن غطرسة، وباطنها عن أرتباك.

وتكشف هذه المقاربة عن انهيارات متتالية في أوراق التعويل على تجاوز المأزق، وكسب رهان ما بات يعرف في تونس بـ "صراع الرئاسات الثلاث"، حيث سعىٰ الغنوشي إلىٰ محاولة الوحه المطلوب". دعمها بلقاء وصف بـ "الاستعراضي' وبحسب بيان وزعه البرلمان مع السفير الأميركي لدى تونس في استهداف واضح لصلاحيات الرئيس

كما سعىٰ في جوانب منها إلىٰ توريط رئيس الحكومة، هشام المشيشي في صراعه المكثبوف مع ، من خلال إيها متمسك به ولن يتخلى عنه على الأقل في هذه المرحلة، إلىٰ جانب محاولة تخويف وإرهاب بقية الأحزاب القيام بمهامها". والمنظمات الوطنية، وخاصة منها اتحاد الشبغل، عبر التلويح بورقة

التطرق في هذا اللقاء إلى الرسالة التي بعث بها إلى الرئيس سعيد لعقد وهى الرسالة التي أثارت جدلا مازال متواصلا لاعتبارات عديدة منها أنها كشفت أن البرلمان أصبح ورقة لدى

للرئيس سعيد ب"الشعبوية"، وذلك في ي مقال رأي نشره في أس توداي" الأميركية، عكست حجم الهوة الواسعة بين حقيقة ما يفكر فيه، وبين صورته كرجل حوار" التي تحاول

حركته الترويج لها. واعتبر الغنوشي في مقاله الذي نشر مساء السبت، أي بعد ساعات من الإعلان عن أنه بعث برسالة إلى الرئيس سعيد اقترح فيها إجراء

حوار للخروج من الأزمة الراهنة، أن الغنوشي مساء الثلاثاء مع سفير الساحة التونسية تشهد تحديات منها أميركا لدّى تونس دونالد بلوم، حيث "صعود حركات تستحضر الحنين إلى أكد له أن الحكومة القائمة حاليا برئاسة النظام القديم، وتسعى إلى العودة المشيشي "تتمتع بالشرعية التي منحها لها البريَّان، وأنَّها تضطلع بمهامها على إلىٰ الماضى الاستبدادي لحكم الرجل الواحد بدلا من التعددية والنظام الديمقراطي".

التونسي في أعقاب هذا اللقاء، اعتبر الغنوشيي أن حكومة المشيشيي "تتطلع إلى إنجاز الإصلاحات الضرورية التي تحتاجها البلاد في أكثر من مجال حتى تستأنف نموها الاقتصادي ماعى"، وذلك خلافا لموقف غُالبية الأحزاب في البلاد التي ترى أن الحكومة الحالية "مشلولة وعاجزة عن

وكان لافتا أن الغنوشي تعمّد أيضا اجتماع ثلاثى يجمع الرئاسات الثلاث، حركة النهضة الإسلامية توظفها خدمة

وعلىٰ عكس هذه الرسالة التي سعت حركة النهضة إلى الترويج لها علىٰ أنها مبادرة سياسية، لم يتردد الغنوشي في توجيه اتهامات ضمنية

مقاربة الغنوشي في تركيزه على «الشعبوية» محاولة لتلميع صورته لدى الجانب الأميركي وخاصة لدى الحزب الديمقراطي الذي يرفض «شعبوية ترامب»،

لكنها مقاربة تتعارض مع الدعوات إلى الحوار التي تواترت فی تونس وتابع قائلا في إشارة واضحة إلى الرئيس سعيد، إنّ "الحالة الشعبوية

فى تونس اتخذت طريق مهاجمة المؤسسات الديمقراطية والمسؤولين المنتخبين والأحزاب السياسية، وتعطيل عملهم وتغذية الفكرة القائلة بأنه يمكن معالجة التحديات الاجتماعية والاقتصادية المعقدة وعميقة الجذور من خلال العودة إلى حكم الرجل القوي الأكثر فعالية أو تنصيب دكتاتور"، على حد تعبيره. وقرأ مراقبون مقاربة الغنوشي

في تركيزه علىٰ الشعبوية، علىٰ أنها محاولة منه لتلميع صورته لدى الجانب الأميركي، وخاصة لدى الحزب الديمقراطي الذي يرفض "شعبوية ترامب"، لكنها أيضا مقاربة تتعارض مع الدعوات إلىٰ الحوار التي تواترت في تونس علىٰ وقع تصعيد سياسي متدحرج في عدة اتجاهات.

وبدا واضحا أن هذا التصعيد له صلة بالمناورات التي أحدثت شرخا في العلاقة بين الرئاسات الثلاث، وبقية الأحزاب والكتل البرلمانية،

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977 أسسها أحمد الصالحين الهونى

رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام محمد أحمد الهوني

> مدراء التحرير مختار الدبابى كرم نعمة `` منى المحروقي

> > مدير النشر علي قاسم

المدير الفني سعيدة اليعقوبي

تصدر عن Al-Arab Publishing House المكتب الرئيسي (لندن) The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road London, W6 8BS, UK Tel: (+44) 20 7602 3999 Fax: (+44) 20 7602 8778

> للإعلان **Advertising Department** Tel: +44 20 8742 9262 ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk editor@alarab.co.uk



### المغرب يبحث خطط اعتماد عملة رقمية

### إطلاق لجنة لدراسة مكاسب الدرهم الإلكتروني

سابقا، كلّ من وزارة الاقتصاد والمالية

وبنك المغرب والهيئة المغربية لسوق

الرساميل، رسميا في العام 2017 من

التعامل بعملة البيتكوين في البلد، لأن

الأمر يتعلق بنشاط غير منظم، وينطوي

على مجموعة من المخاطر المرتبطة

بغياب إطار حمائي للزبون المتعاطي

لهـذا النشـاط، وتقلّب سـعر صـرفّ

ويضمن البنك المركزي الحسبابات

المصرفية ضد الاحتيال والسـرقة، عكس

العملات الرقمية التي لا تتمتع بنفس

تدابيس ومعايير السلامة، لهذا يؤكد

عدد من الخبراء أن هذا الأمر يفرض

محمادي اليعقوبي

الدرهم الافتراضي بدأ

يكتسب أرضية بين

العملات المشفرة.

بدأ المغرب بالتفكير رسميا في اعتماد عملة رقمية لمواكبة التطور المتسارع للعمالات الرقمية وازدهار عملة البيتكوين، وفي هذا الساياق أطلق البنك المركزي لجنة للعمل على دراسة المشروع وكشَّف كافة أبعاده ومكاسبه، في ظلَّ تسارع الرهانات العالمية على العملات المشفرة.



المركزي) إحداث لجنة خاصة لدراسة العملات المشفرة.

للاقتصاد الوطني.

اليعقوبي في تصريح لـ"العرب"، إلى "أنّ فكرة الدرهم الافتراضيي أو الإلكتروني بدات تجد أرضية بين المسوولين، لمواكبة التطور الحتمى للعملات الرقمية وازدهار عملة البيتكويـن"، مضيفا "أنّ المغرب بدأ يفكر بجدية في مجال العملات

وارتباطا بالسيادة النقدية سيكون

وضع لجنة مخصصة لدراسة هذا الموضوع، رغم أن تطبيق العملة الرقمية لن يرى النور إلا على المدى المتوسط او

الطويل، ومن الضروري الاستعداد لذلك ويأتى تأسيس اللجنة داخل بنك وأعلنت بعض الشركات العالمية المغرب كنوع من المراجعة بعدما حذرت

والتداول بالبيتكوين كعملة أصول، خصوصا بعدما واصلت العملة الرقمية المشفرة صعودها وتسجيلها رقما قياسيا ليصل سعرها إلىٰ 50 ألف دولار. وأشار خبراء اقتصاد مغاربة، إلى أن الاستثمار في العملات الرقمية مرتبط بمخاطر عالية نتيجة عدم وجود مرجعية مؤسسية من طرف المصارف والشركات الخاصة والعمومية، مضيفين أن الجهات الرقابية المغربية حذرة في كيفية المرور إلى الترخيص للتعامل

وفيي مارس من العام 2020، غير

محمادي اليعقوبي أن "هـذه العملـة الجديدة تجلب فرصا ولها مخاطر، لذلك يجب اغتنام الفرص والسيطرة على المخاطر، ومن الممكن فعلا أن يطلق المغرب نسخته الإلكترونية من الدرهم، لكن هذه النسخة ستبقى تحت سيطرة

وخلال العام 2015 اشترت شيركة

أدوية الحكمة، شسركة روكسان الأميركية

لصناعة الأدوية البديلة والتابعة لشسركة

بورينغر إنغلهايم الألمانية، مقابل 2.65

وقالت حينها، إن الصفقة ستحولها

إلىٰ سادس أكبر لاعب في سوق الأدوية

الأميركية البديلة من حيث حجم

البديلة لضغوط تدفعها إلى عقد صفقات،

بسبب قلة الأدوية التي تتحول إلىٰ دواء

رخيص الثمن بعد مرور الوقت على

براءة الاختراع، مقارنة بما كان عليه

وأكدت أدوية الحكمة أنها ستدفع

نحـو 1.18 مليار دولار نقـدا وتصدر 40

مليون سهم جديد لشركة بورينغر،

إضافــة إلــئ نفقات إضافيــة تقارب 125

آنذاك، إن "الصفقة لها قيمة استراتيجية

كبيرة وهي نقطة تحول في موقعنا

ومستوى نشاطنا في سوق الأدوية

وخبرات البحث والتطويس والتميز في

الإنتــاج، ســتخلق قاعدة صلبــة للنمو

محالا حبوبا، وتعكف الحكومات على

استقبال هذا النوع من الاستثمارات،

نظرا للأرباح الطائلة التي يدرها

خصوصا في ظل أزمـة اقتصادية كبيرة

أدوية متعددة الجنسيات تأسست سنة

1978 في الأردن على يد الأردني سميح

دروزة، وهـي أول شـركة من أصل عربي

تُدخـل السـوق الأميركـي والبريطاني

والأوروبي، ثم توسعت واستحوذت على

مصانع في أميركا والبرتغال وإيطاليا

وتونس والسعودية ومصر والجزائر،

وطالت نحو 52 سوقا في العالم.

وشسركة أدوية الحكمة، هي شسركة

المستدام علىٰ المدى الطويل".

ترتبط بضغوط وباء كورونا.

وأضاف أن "خطوط إنتاج روكســـان

وتمثل استثمارات صناعة الأدوية

ر البديلة الأميركي".

وقال الرئيس التنفيذي للشركة

مليون دولار لتطوير أداء روكسان.

الحال في السنوات الماضية.

وتتعرض شركات صناعة الأدوية

مليار دولار.

تنتج عن تعطل منصات التبادل، وغيّاب إطار قانوني خاص بحماية مستعملي هاته العملات عند إنجازهم للصفقات، لاسيما في حالات السرقة أو الاختلاس. ومن الكخاطر أيضا تقلب سعر صرف

هذه العملات الافتراضية مقابل عملة متداولة قانونيا، إذ يمكن لهذا السعر أن يرتفع أو ينخفض بحدة في مدة قصيرة وبشكل غير متوقع، فضلاً عن استعمال هذه العملات لأغراض غير مشروعة أو

حماية قانونية لتغطية الخسائر التي قد

والبنوك المركزية إمكانية الاستثمار

بنك المغرب موقفه بخصوص العملات المشفرة، خلال مؤتمر دولي حول التحول الرقمى بالرياط، حيث قال عبداللطيف الجواهري إن البنوك المركزية مدعوة إلى "وضع حلول مؤقتة للأصول المشفرة في ظل غياب مرجع قانوني يخول لها ذلك". ولهذا اعتبر الخبير الاقتصادي

على المؤسسات المالية الرسمية التكيف مع هذه المتغيرات، حماية للعملة الوطنية والحسابات المصرفية من أي



موضوع العملة الرقمية، وكثنف المكاسب التي ستحققها هذه الخطة للنظام المالي والاقتصاد ككل، في ظل اهتمام الحكومةً بمواكبة التطور الحاصل لاستخدامات وأطلق بنك المغرب لجنة للعمل على

تحديد وتحليل أبعاد ومكاسب طرح "العملة الرقمية للبنك المركزي" بالنسبة وستعمل اللجنة على النظر في

التطور الحاصل علئ استخدامات العملات المشفرة على المستويين الوطني والدولي، ودراسة الأثار المترتبة عنَّ اعتماد العملة الرقمية للبنك المركزي علئ السياسة النقدية والاستقرار المالى

وأشار الخبير الاقتصادي محمادي الرقمية والمدفوعات غير النقدية".

من اختصاصات البنك المركزي مراقبة تطور هـذه العملة إذا تم تقرير تفعيلها، وقد لفت الخبير الاقتصادي إلى أن المعطيات الجديدة دفعت المغرب إلى

### ارتفاع أرباح أدوية الحكمة مدفوعة بمنتجات علاج كورونا

₹ لندن – حققت شركة أدوية الحكمة البريطانية زيادة في أرباح التشعيل الأساسية السنوية مدفوعة بقطاعي أدويــة الحقــن والأدوية النوعيــة، فيماً تتوقع تحقيق مبيعات أعلىٰ في قطاعاتها الثلاثة الرئيسية في 2021.

وفي حين ترجئ المستشفيات والمرضي في أنصاء العالم عمليات اريـة، تلقىٰ قطـاع أدوية الحقن التابع للشبركة دعما بفعل الطلب على بعض المنتجات المستخدمة في علاج مرض كوفيد – 19.

**566** مليون دولار قيمة أرباح أدوية الحكمة خلال 2020 يفضِل طفرة أدوية الحقن وعلاجات الوباء

وذكرت الشركة، التي تورد العديد من العقاقير النوعية مثل العقاقير المخدرة ومسكنات الألم والمهدئات ومضادات العدوى وغيرها، أن "أرباحها التشغيلية الأساسية زادت 11 في المئة إلى 566

مليون دولار في العام المنتهي يوم 31 ديسمبر لكنها خالفت متوسط تقديرات المحللين بتحقيق 574 مليون دولار". وتتوقع الشركة تحقيق نمو

للإيسرادات في منتصف خانة الآحاد فيى 2021 لقطــاع أدويــة الحقــن، أكبر قطاعاتها والمنتج لعقار ريمديسيفير الخاص بشركة جيلياد الأميركية للأدوية

إلىٰ 977 مليون دولار في 2020.

وذكرت الشركة أن إيرادات قطاع الأدوية النوعية زادت ثلاثة في المئة إلى 744 مليون دولار بفضل مساهمة أفضل من المتوقع من إصدارات جديدة، فيما من المتوقع أن تكون الإيرادات في 2021 بين 770 مليون و810 ملايين دولار.

وقالت الشركة إنها تتوقع نمو الثانتة للعملة.

وقالت الحكمة التي تأسست في





وقفزت إيرادات القطاع 10 في المئة

إيــرادات الأدويــة ذات العلامة التجارية في منتصف خانة الآحاد بالأسعار

الأردن عام 1978 إنها ستوزع أرباحا للعام بالكامل بقيمة 50 سنتا للسهم ارتفاعا من 44 سنتا في 2019.



الحقن تنمى أرباح شركات الأدوية

الهزيلة التي ستجبر شركات الطيران علىٰ الإنفاق بما يتخطىٰ أرباحها. 모 باريـس – يـرزح قطـاع النقل الجوي 💎 دولار مـن أرباحهـا فـي 2020، حصلت

العالمي تحت ضغـوط كثيرة، حيث بات تعافيت ضعيفا في ظل قيود إغلاق حديدة وأعياء الإنفاق على حركة الملاحة ما سيفرض على شركات الطيران الإنفاق بما يتخطئ أرباحها.

وأعلن الاتحاد الدولي للنقل الجوي إياتا الأربعاء أن قطاع النقل الجوي العالمي سيمثل في 2021 بين 33 في المئة و38 فتى المئة مماً كان عليه في 2019، وخفض بذلك توقعاته وفقا لتطور الأزمة

وكان الاتحاد الذي يضم 290 شـركة طيران في العالم يراهن حتى الآن على حركة ملاحة بنسبة 51 في المئة مما كانت عليه قبل الجائحة.

لكن ظهور نسخ متحوّرة جديدة من الفايروس أدى إلى فرض قيود جديدة على السفر بدلا من أن يستقر على المستوى الذي كان عليه نهاية 2020.

ے براین بد الاقتصاد لدى إياتا خلال مؤتمس افتراضي "القسم الأول من السنة سيكون

أضعف مما توقعنا في ديسمبر". وأضاف أن الاتحاد يراهن على "انتعاش قوي في الفصل الثاني" مع تلقيح فئات المجتمع الأكثر ضعفًا، وحجمه سيتوقف على السرعة التي تخفف بها الحكومات القيود علىٰ السفر. ونتيجة لاستئناف حركة الملاحة الهزيلة ستستمر شركات الطيران في

استخدام أموالها وتتخطئ بذلك نفقاتها وفي حين توقع الاتحاد في ديسـمبر أنه "سيستخدم" 48 مليار دولار من أمواله خلال الفصول الثلاثة الاولئ قبل إيجاد توازن في الفصل الأخير، بات هذا

السيناريو "مستبعدا". والتراجع المرتقب في حركة الملاحة في الفصل الأول سيدفع بالشركات إلى إنفاق ما بين 75 و95 مليار دولار في 2021 وفقا لسرعة انتعاش حركة الملاحة.

وقال بيرس إنه "حتىٰ لو تمكنت شركات الطيران من خفض تكاليفها والاستفادة من تحسن في الرحلات الداخلية فإنه لا يتوقع أن يحقّق القطاع أرباحًا قبل عام 2022".

في 2020 أسوأ سنة في تاريخ الملاحة الجويّـة صرفت شـركات الطيران "أكثر من 150 مليار دولار من أموالها".

من جهته أعلن المدير العام لإياتا ألكسندر دو جونياك أن "إنفاق بين 75 و95 مليار دولار إضافية هذه السنة ليس أمرا سيتمكن هذا القطاع من تحمله دون مساعدة إضافية من الحكومات". وشركات الطيران التي خسرت 510 مليار



# انتعاش النقل الجوي العالمي أقل من التوقعات

حركة الملاحة تزيد ضغوط الإنفاق على شركات الطيران

> يتجه قطاع النقل الجوي العالمي إلى ضغوط جديدة خلال العام الجاري حيث أن التعافي سيكون حسب المَّوْشرات أضعف من التوقعات بفعل مخاوف من النســخ المتحوّرة من فايروس كورونا وتحديات استئناف حركة الملاحة

العام الماضي على مساعدات بقيمة 160 مليار دولار لتخطى الأزمة.

وكانت منظمة السياحة العالمية قد أعلنت مؤخرا، أن عام 2020 "كان الأسوأ فى تاريخ السياحة" حيث خسر قطاع السياحة العالمي 1.3 تريليون دولار جراء القيود والإجراءات الاحترازية التى اتخذتها حكومات الدول لوقف انتقال

والخسسائر التي قدرتها وكالة الأمم المتحدة المكلفة بالسياحة بأنها كانت أكبر بـ11 مـرة من تلك المسجلة خلال الأزمـة الاقتصادية العالمية في عام 2009

أكدها التقرير السنوي الأخير الذي أصدرته منظمة السياحة العالمية. ألكسندر دو جونياك



وجاء فيه أن تأثير فايروس كورونا كان بالغا على معدل التدفقات السياحية وقفلز بخسائر النشاط العالمي إلى مستويات تجاوزت الخسائر التي تكبدها في أعتى الأزمات خلال العقود الماضية بدءا من الأثار الاقتصادية للحروب العالمية ونهاية بأزمة عام 2009.

ورصد تقرير منظمة السياحة العالمية الذي نشسرته على موقعها الرسمى انخفاضا في أعداد السائحين على مستوى العالم بنسبة 74 في المئة عن العام السابق حيث استقبلت الوجهات في جميع أنحاء العالم عددا أقل من الوافدين الدوليين.

وخسرت الوجهات السياحية مليار شـخص فـي عـام 2020 مقارنــة بالعام السابق بسبب الانخفاض غير المسبوق في الطلب والقيود المفروضة على السفر علىٰ نطاق واسع، إضافة إلىٰ تعرض ما بين 100 و120 مليون وظيفة سياحية مباشرة للخطر.

وعلئ صعيد قطاع النقل الجوى أشارت تقديرات اتصاد النقل الجوي إياتا إلى أن حركة الطيران العالمية لن تعود إلى مستوياتها ما قبل جائحة كورونا إلا في حدود عام 2024، حيث قال مدير القسم المالي في الاتحاد "إن الضبابية التي تخيّم على قرارات الدول في فتح حدودها هي العامل الأساسي

في هذه التقديرات". وقالت إياتا إنه "حتى في ظل ضخ الأموال العامة (173 مليار دولار بأشكال مختلفة في 2020 بحسب إياتا) أو بعد

العاملة في قطاع الضيافة حول العالم لفقدان دخلهم بسبب تفشى الوباء. الشحن الجوي العالمي خلال العام 2020 أسوأ انهيار في الطلب منذ بدء رصد أداء القطاع في عام 1990 بسبب تعطل إمدادات حركة التجارة العالمية وتراجع وأظهرت بيانات أسواق الشحن

الجوي العالمية للاتحاد الدولى للنقل الجوي تراجع الطلب على الشحن الجوي بنسبة 10.6 في المئة عام 2020 بالمقارنة مع عام 2019.

التمكن من الحصول على قروض، فإنه

سيكون على الشركات الصمود إلى حين

تحسن حركة الطيران التي تستند على

البريطانية أن شركات الطيران العالمية

تحتاج إلى ما بين 70 و80 مليارا من

الدعم الحكوميي لتجاوز الأزمة الناحمة

عن الوباء، أكد تقرير لمجلس المطارات الدولى لمنظمة أوروبا أن المطارات

الأوروبية فقدت حوالي 1.72 مليار

مجلس المطارات "لا يمكن لأي قطاع أن

يستوعب صدمة كهذه لمفرده وأن المبالغ

المخصصة لدعم القطاعات في المنطقة لم

تتجاوز 2.2 مليار دولار أي أقل 8 في المئة

كاتيريــر غلوبــال المتخصصــة، رصدت

وكالة رويترز تراجعا في حركة المسافرين

عبر مطارات الاتحاد الأوروبي بلغ 84 في

المئـة تزامن مـع تعرض نصـف القوى

ووفقا لاستطلاع أجرته مؤسسة

وقال أوليفر يانكوفتش رئيس

مسافر في العام الماضي.

من فاقد الإيرادات".

وفيمًــا ذكر تقرير لقناة بي.بي.ســي

رفع القيود".

وتعد نسبة الانخفاض السنوي هذه الأكبر في الطلب منذ أن بدأ الاتحاد برصد أداءً قطاع الشيحن في العام 1990، متجاوزة التراجع في حركة تجارة البضائع الدولية الذي وصلت نسبته إلىٰ 6 في المئة.

وأوضحت البيانات أن الطلب العالمي الذي يُقاس بطن من الشــحن لكل كيلومتر، سجل عام 2020 تراجعا بنسبة 10.6 في المئة عـن معدله عام 2019 (1.8-في المئة) بالنسبة إلىٰ العمليات العالمية. وانخفضت سعة الشحن العالمية بنسبة 23.3 في المئة عام 2020 بالمقارنة مع 2019 (24.1 في المئة بالنسبة إلى العمليات العالمية)، وتفوق هذه النسبة

ضعفى معدل انكماش الطلب. ونظرا إلئ انخفاض السعات المتوفرة، ارتفع عامل حمولة البضائع بنسبة 7.7 في المئة في العام الماضي، وأدى هذا الارتفاع إلى زيادة الإيرادات والعائدات التي سياهمت في دعيم شركات الطيران وعدد من الخدمات الخاصة برحلات المسافرين الطويلة في مواجهــة الانخفاض الحــادّ في إيرادات

# المناطق الصناعية السورية تنشد تعزيز البنية الكهربائية

### مطالب بإنشاء محطة تحويل كهربائي بحماة لخفض تكاليف العمل والإنتاج

ألقت أزمة قطاع الكهرباء المزمنة التي تعانيها سوريا بظلال قاتمة على نشاط المناطق الصناعية، حيث يفرض تقص آليات استخراج الطاقة وقدم معدات التحويل ضغوطا على العمل ما يزيد في كلفة الإنتاج، الأمر الذي دفع للمطالبة بتحسين البنية التحتية لتأمين العمل.

> الصناعبة بحمياة الحكومية بتدخيل عاجل لتعزيز البنية التحتية الكهربائية وتحسين مصادر استخراج الطاقة الكهربائية لضمان حسن سير الشركات التي تؤمن إنتاج المواد الغذائية والكيمياوية والمعدنية، ما يسلط النظر على فاتورة أضرار الحرب على قطاع

> تعد المنطقة الصناعية في حماة محركا اقتصاديا بارزا تضم عددا من المنشبآت الصناعية والحرفية على مساحة 7 هكتارات وتستقطب أكثر من ستة آلاف عامل كما تسهم في تنمية الإنتاج المحلي ودعم الاقتصاد المحلي.

ونسبت وكاللة الأنباء السورية (سانا) لعدد من الصناعيين قولهم إن "المنطقة تحتاج إلى دعم بنيتها التحتية وخاصة تحسين مصادر استخراج الطاقة الكهربائية لتأمين استمرارية العمل والإنتاج".

آلاف عامل يشتغلون في المنطقة <sup>ا</sup> الصناعية يعانون قلة مصادر الطاقة لتأمين العمل والإنتاج

وقال مصطفئ حبال صاحب منشئة صناعية إن "المنطقة الصناعية تضم كبرى شسركات الإنتساج الصناعي التي تنتج المواد الغذائية والكيمياوية والمعدنية ومختلف المواد الاستهلاكية، ما يؤمن حاجة أسواق محافظة حماة أولا ومن ثم أسواق المحافظات الأخرى". وأشسار إلى أن "الإنتاج فيها يتركز بين الساعة الثامنة صباحا والخامسة مساء وهذا يحتم على المعنيين تنظيم تقنين الكهرباء بما يناسب الصناعيين، حيث يؤدي انقطاع الكهرباء إلى زيادة تكاليف الإنتاج بسبب الاعتماد على

ولفت الصناعي فراس شومل إلىٰ أن "المنطقة الصناعية تؤمن مصدر دخل

المولدات وغلاء المازوت".

 حصل المنطقة يعيل الآلاف من الأسر من أبناء المحافظة كما أنها تمد أسواق المدينة بمختلف أنواع المنتجات وتؤمن الخدمات الحرفية لكل أبناء المحافظة".

وشدد "نظرا لحساسية هذه المنطقة نطالب بإنشاء محطة تحويل كهربائي وتبديل شببكات الكهرباء والمحولات القديمة بما يسهم في تخفيض تكاليف العمل والإنتاج".

وأشار الحرفى خلدون حورية إلى أن "المنطقة الصناعية تحتاج إلى دعم حكومي مباشس على غرار المناطق الصناعية في المحافظات الأخرى، حيث قام صناعية وحرفيو المنطقة بالتعاون مع غرفة صناعة حماة بمبادرة لشسراء كاسلات كهربائية بهدف إعفاء المنطقة من نظام التقنين وقد تم تسديد المبالغ المالسة، لكن لم يتم تركيب الخط حتى هذه اللحظة ولم نر أي تغيير على أرض

وتحدث عدد من المواطنين عن تأثر الخدمات المقدمة في المنطقة الصناعية سلبا بالتقنين الكهربائي والذي ينعكس تأخيرا في إنجازهـم لأعمالهم ما يرتب حهدا وتفقات إضافية وخاصة لأبناء الريف، متمنين من الجهات المعنية دعم واقع المنطقلة الصناعية وتغطيتها بالكهرباء اللازمة في فترة النهار.

وأشار أحمد اليوسف مدير كهرباء محافظة حماة إلى أن المنطقة الصناعية في مدينة حماة تغذى عبر خط معفىٰ من ي .. التقنين من السياعة الـ9 إلــي الـ3 ظهرا ليتسنى للصناعيين والحرفيين القيام

ويتم تطبيق نظام التقنين بعد هذه الفترة كما يتم تنفيذ تعليمات وزارة الكهرباء بقطع الكهرباء من الخميس حتى الأحد عن المنطقة الصناعية والتي تشمل كل المناطق الصناعية، أما قطع الكهرباء المتكرر عن المنطقة فهو ناتج عن التحميل الزائد والاستخدام الكبير. وحول الإجراءات القادمة لفت

اليوسف إلى "أنه يتم التنسيق حاليا مع مجلس مدينة حماة وغرفة صناعة حماة لتأمين مستلزمات الطاقة الكهربائية من

خلف حكمه تركلة اقتصادية ثقيلة

كابلات ومحولات لتغذية توسع المنطقة الصناعية، وقد تم تسيديد ما قيمته 15 في المئة من مجمل تكلفة المشروع ونحن بانتظار استكمال باقي المبلغ للمباشرة في عمليات تركيب المستلزمات وتغذية المنطقة الصناعية".

وتسلط هذه الإشكالية الضوء على كلفة فاتورة الحرب على قطاع الطاقة فى البلد، حيث تضررت شبكة أمدادات الكهرباء بشكل كبيس خلال سنوات الحرب التي جعلت المواطنين يعيشون مشاكل بالإضافة إلى معاناتهم من نقص الغذاء والدواء وشيح السيولة النقدية في الأسواق والتراجع التاريخي لقيمة

وكانت الحكومة قد كشفت قبل فترة عـن تفاصيل الدمار الشـامل الذي لحق بالحقول والمنشات النفطية طيلة أكثر من 9 سنوات من الحرب، وما لذلك من آثــار علىٰ توفير إمــدادات الكهرباء

للسكان في مناطق سيطرة النظام. وتشهد مناطق سيطرة الحكومة توفس الفيول والغاز اللازمين لتشسغيل

استنزفت قطاعي الطاقة والكهرباء مع خروج أبرز حقول النفط والغاز عن سيطرة النظام السوري وتعرّض محطات التوليد لاعتداءات أو تضررها

وتلقئ القطاع ضربة جديدة حينما تسلب انفجار خط غاز رئيسي

ئي لتجاوز الأزمة الا

ويلعب توحيد السلعر الرسمي وسعر

السوق السوداء دورا محوريا في الخطة.

وأي مؤشر على أن السوق الموازية

التى تستخدمها معظم الشسركات لا تزال

تستحوذ على نصيب الأسد من تجارة

وقال متعاملون في السـوق السوداء

إنهم ينتظرون ليروا كيف سيكون رد فعل

البنوك وما إذا كانت الحكومة ستتدخل

في السوق لوقف انخفاض الجنيه

السُوداني أم أنها ستتخذ إجراءات

المتحدة بالخطوة "الشبجاعة" التي طالبوا

بها من أجل تمكين السودان من تخفيف

عبء الديون بما يتماشي مع برنامج

صندوق النقد الدولي. وقال متحدث باسم

البنك الدولي في واشتنطن "هذا تطور

وفي وقت سابق أشار البنك المركزي

وأشاد المانحون ومن بينهم الولايات

العملة الصعبة قد يقوض السياسة.

عبدالله حمدوك

هذا البرنامج مصمم

صارمة ضد أنشطتها.

إيجابي لشعب السودان".

خصيصا لمعالجة

معاشات الناس

والحصول على إعفاء دولي من الدين.

السورية منذ سنوات أزمة محروقات حادة وساعات تقنين طويلة بسبب عدم إرهابي". محطات التوليد، ما انعكس بشكل كبير

ويؤكد محللون أن سنوات الحرب

ولكن يبدو أن عدة عوامل أخرى أشرت على تأمين إمدادات الكهرباء بشكل مستقر، حيث تحول العقوبات الاقتصادية المفروضة على سوريا دون وصول بواخر النفط بانتظام.

بريف دمشــق العام الماضي في انقطاع التيار الكهربائي عن أنحاء سوريا، في حادث قالت دمشق إنه "عمل

11 <u>alpo</u>;;ö) 9)

ويعدّ هـذا الانفجار الأحدث ضمن سلسلة اعتداءات استهدفت في السنوات الأخيرة إمدادات أو مرافق حيّوية بينها أنابيب غاز ومنشات نفطية بحرية أو محطات توليد للكهرباء، وهي قطاعات استنزفتها سنوات الحرب الدامية.

وانخفضت تلبية الطلب علي الكهرباء إلى مستويات غير مسبوقة، حيث تشير بيانات رسمية إلىٰ بلوغه أقل من 27 في المئة بسبب محدودية مادة الفيول والغاز بعد أن كان عند مستوى

97 في المئة قبل النزاع. وكان إنتاج محطآت توليد الكهرباء في سـوريا يبلغ نحـو 8 آلاف ميغاواط يوميا قبل اندلاع الأزمة، وكانت تمتلك فائضا من إنتاج الكهرباء تقوم بتصديره

إلىٰ دول الجـوار، فيما انخفض الإنتاج حاليا إلى ما بين 1500 وألفى ميغاواط

إصلاحات غير هيكلية لا تغير واقع القطاع

ووفق الأمم المتحدة، يعيش أكثر مـن 80 فــي المئة مــن الســوريين تحت خط الفقر، بينما ارتفعت أسعار المواد الغذائية بنسبة 133 في المئة منذ مايو العام الماضي، بحسب برنامج الأغذية

وتضررت العديد من المحطات الكهربائية وكانت وزارة الطاقة قد قدرت في وقت سابق الأضرار التي لحقت بقطاع الكهرباء بنحو ألفي مليار ليرة سورية ( 3.8 مليار دولار).

وأدى هذا الانخفاض إلى خروج عدد من محطات الكهرباء والخطوط الكهربائية عن الخدمة بسبب "الاعتداءات المتكررة من قبل المجموعات الإرهابية" أو لوقوعها في المناطق الخاضعة لسيطرة الفصائل المقاتلة.

# السودان يشرع في صرف مساعدة شهرية لتخفيف الصعوبات الاقتصادية

عن السكان بعد إقرار خفض قيمة العملة تلبية لشروط المانحين لاستكمال برنامج دعم السكان والحصول على إعفاء من الديون، في ظل محاولات الحكوَّمة لمعالجة التركة الثقيلة لخراب حكم عمر البشير.

> 모 الذرطـوم – أطلق السـودان برنامجا لتخفيف تداعيات أزملة اقتصادية حادة عن طريق صرف مساعدة شهرية تبلغ خمسة دولارات من المقرر أن تصل في نهاية المطاف إلىٰ 80 في المئة من السكان. ويمول البنك الدولى ومانحون

أخرون المرحلة الأولىٰ من البرنامج البالغ حجمها 400 مليون دولار، لكن صرف الأموال تأخر قبيل خفض حاد لقيمة العملة أعلن الأسبوع الماضي. ويبدأ البرنامج المسمئ "ثمرات" في أربع من ولايات السودان الثّماني عشرة.



موارد قليلة تحتاج الدعم

ويعاني السودان أزمة اقتصادية أوقدت شرارة احتجاجات ضد حكم الرئيس السابق عمر البشير واستمرت حتى الإطاحة به في أبريـل 2019، حيث

للبرنامج لكنه ناشد الناس التحلى بالصبر. ويقول المسؤولون إن صعوبات لوجستية في تسـجيل العائلات ساهمت في التأخيرات.

واتخذت الحكومة إجراءات للحد من ارتفاعات الأسعار عقب خفض قيمة العملة، لكن المساعدة النقدية تستهدف

تخفيف وقع أي تضخم جديد. تستطيع أن تواجه بها هذه الزيادات".

وكان السودان قد بدأ إجراءات خفض

وإثر القرار بيوم واحد تباطأت التعاملات بشدة في السوداء، وباع البعض الدولار في البنوك لأول مرة منذ سنوات بعد يوم من خفض السلطات قيمة العملة بأكثر من 85 في

حن والوقود والكهرباء والدوا وقال رئيس الوزراء عبدالله حمدوك بينما كان يدشن البرنامج في ضاحية الكلاكلة على الأطراف الجنوبية للعاصمة الخرطوم "هــذا البرنامج مصمم لمعالجة معاش الناس... هو تلبية لمعالجة هذه

وأقر حمدوك بالبداية البطيئة

وقال رئيس الوزراء "نطمح أن يعم كل ولايات السودان".

وقال "نجتهد لأن لا تحدث هذه الزيادات، لكن لو حدثت فالأسـر ستكون عندها الآن مبالغ ودخول إضافية

وتابع "نريد أن نحوله إلى برنامج منجز. نشبع الناس. الأموال التي تأتيهم يجمعونها لينجزوا بها مشاريع إنتاجية

قيمة العملة في محاولة لكبح انتعاشـها في السوق السوداء وتلبية لشروط المانحين لاستكمال برنامج مساعدات للسكان والحصول على إعفاء من الدين.

في بيـــان إلىٰ أنه فرض قيـــودا علىٰ حركة العملات الأجنبية عبر السماح للمسافرين إلى خارج البلاد بحمل مبلغ ألف دولار فقـط. وأوضـح مسـؤولون أن خطـوات اتخذت من أجل تحقيق انسلياب السلع الإســـتراتيجية والحد من استيراد السلع غير الضرورية قبيل خفض قيمة العملة.

# ارتباك سياسة البنك المركزي يعمّق تهاوي الليرة التركية

👤 أنقرة - واصلت الليرة التركية، الخميس، تراجعها لليوم الرابع على التوالي، وسط تكهنات بأن البنك المركزي سيتوقف عن رفع أسعار الفائدة بشكل مباشس وسسيعود إلئ تدابير التشسديد المبهمة التي سبق أن تسببت في إرباك

سياسات البنك المركزي.

وقال متعاملون إن خسائر الليرة هذا الأسبوع أطلق شسرارتها دفاع أردوغان عن البيرق الذي تزامنت فترة توليه منصبه مع انخفاض حاد في العملة. كما أستنفدت احتياطيات البنك المركزي من النقد الأجنبي بشدة بسبب سياسة البنوك الحكومة ببيع 130 مليار دولار من العملة الأميركية لدعم الليرة.

البنك المركزي السيولة باستخدام أدوات متطلبات الاحتياطي، ما زاد المخاوف بشأن تعرض السلطة النقدية إلى ضغوط حتى لا ترفع تكاليف الاقتراض.

الثلاثة الأخبرة، لتظل تتعرض لضغوط

ويرى مراقبون أن تصريحات الرئيس التركى رجب طيب أردوغان الأخيرة ودفاعه عن خيارات وزير المالية الأسبق وصهره بيرات البيرق غذت تهاوى الليرة وأشاعت مخاوف المستثمرين من

وتراجع سعر صرف الليرة بنسية 0.5 في المئه إلى 7.1 ليرة لكل دولار عند السَّاعة الحادية عشرة صباحا في إسطنبول، ليصل إجمالي التراجعات هذاً الأسبوع إلىٰ 3 في المئة.

وتسارعت وتيرة التراجع بعدما شدد

وفي ظل الضعف، رفع البنك المركزي نسبة الاحتياطي الإلزامي للودائع

بالليرة التركية 200 نقطة أساس، قائلا إن التحرك سيحسّن فعالية التحول. وبلغت الليرة التركية أدني مستوياتها مقابل الدولار خلال الأسابيع

بعد أن دافعت الحكومة عن سياسات

وزير المالية السابق. وكانت سياسة صهر أردوغان الاقتصاديـة والمالية قد واجهت انتقادات مستمرة من قبل المعارضة التركية، حيث تعالت الأصوات التي تتهمه بالفشــل في تحسين الوضع الاقتصادي التركي.

> استخدام أدوات هامشية لمعالجة مشكل ارتفاع التضخم يثير مخاوف المستثمرين

وسببق أن اعترف أردوغان بأن بلاده قد تواجه مشكلات اقتصادية، لكنه يعمل دوما علئ تبرئة نفسه وصهره من أي مســؤولية في مــا وصل إليه حال

وحصر أردوغان المشاكل والأخطاء في محافظ البنك المركزي السابق، بقوله إن سوء الإدارة دفع إلى الانهيار السابق والحالى، من دون أن يمتلك جرأة الاعتراف بأخطائه، وأنَّ سياساته الاقتصادية التي توصف بأنها بعيدة عن الموضوعية ومنطق الأسواق هي التي أدّت إلى الانهيار والركود.

👤 ميونــخ - ينهمك "فرانزي" في العمل

فينظف على أتم وجه أرضية المستشفى

الذي يوظفه في مدينة ميونخ الألمانية،

لكن في وسط أزمة تفشي وباء كورونا،

ابتكر هذا الروبوت لنفسته مهمة جديدة

تتمثل في الترويح عن المرضى وطاقم

يبادر الروبوت "فرانزيسكا"

بالألمانية كل من يعترض طريقه المبرمج

. سلفا، سائلا بصوته الأنثوي الحاد "هل

يمكنك التنحى جانبا أرجوك؟ على أن

أنظف"، فهو يُتولئ عملية التنظيفُ في

وإذا لـم يمتثل أحد مـا، عندها يردّد

الروبوت بإصرار رافعا صوته الأنثوي

'عليك أن تتنحّىٰ! أريــد فعلا أن أنظّف!<sup>"</sup>

وفى حال لم يكن ذلك كافيا، يبدأ الإنسان

الآلي بندرف دموع رقميّة تنسباب من

مصباحين يمثلان عينيه، فيتبدل لونهما.

الفرنسية قالت كونستانس ريتلر من شركة دكتور ريتلر التي تتولئ تنظيف

مستشفىٰ نويبرلاخ "مع انتشار الوباء،

باتت الزيارات محطورة، فيقوم فرانزي

النهار ردهة المدخل في المستشفى،

ويجوب فرانزي ثلاث مرات في

بالترويح قليلا عن المرضى".

مجهزا بممسحة آلية

الإنسان الآلي الذي لا يزيد ارتفاعه

عن متر، فيصوّره

بدل ساقين. ويستلطف

المرضئ ذلك

فيما بحادثه

بعضهم الآخر.

وتصيح سيّدة

مسنة حين

ترى فرانزي "ها هي

صديقتى!".

وتقول

وفي حديث لها مع وكالة الأنباء

روبوت يغني «راب»

ويجهش بألبكاء

# الذكاء الاصطناعي زائر دخل بيوتنا وغير حياتنا

### جائحة كورونا ساهمت في تطوير الخوارزميات والتعلم الآلي

الحديث عن الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلى لا يعنى بالضرورة الحديث عن علوم الكومبيوتر البحتة، بعد أن غدا هذا الزائر الجديد جزءا من حياتنا اليومية، وانتقل من الغرف المغلقة لخبراء التقنيات الرقمية ليغزو مصانعنا ومزارعنا وغرف نومنا.

 لندن – أعداد كبيرة من البشر لا تزال تشعر بالرهاب عندما يذكر الذكاء الاصطناعي. وأفضل نصيحة يمكن أن تقدم لهؤلاء هي تخيل هذه التكنولوجيا على صورة بشر مثلهم، إلا أنها تفوقهم مهارة في تنفيذ المهام الموكولة لها.

النكاء الاصطناعي ليس سوى ألة يجري تدريبها للقيام بمهام محددة. والسـؤال المطروح اليوم، ليـس ما هي المهام التي يمكن للذكاء الإصطناعي القيام بها، بل هل هناك مهمة تستعصى

واضح أن الجواب "لا". فنحن نسمع يوميا عن روبوتات تؤلف القصص وتعزف الموسيقيٰ وتغني، بل حتىٰ تظهر التعاطف مع البشس، وقد تتألم وتذرف

وما نشاهده اليوم من تطبيقات قوية لهذه التقنية يعتمد على الجمع بين نموذجين أو أكثر من الذكاء الاصطناعي، وفقا لشسركة أبيس المتخصصسة بتطوير ر الذكاء الإصطناعي.

ما من شك أنَّ جائحة كورونا ساهمت إلى حد كبير في تطويس تطبيقات الذكاء الاصطناعي. وقد حدد الخبراء أربعة محالات رئيسة حظيت بالنصيب الأكبر في الاستفادة من هذه التطورات. يأتي في مقدمتها التجارة الإلكترونية.

#### • خدمات التسويق

التجارة عبر الإنترنت نمت بشكل كبير، ومن المتوقع أن تستمر في الزيادة. وأدت قيود كوفيد - 19 إلى قضاء الأشخاص وقتا أطول عبر الإنترنت، ليس فقط في التسوق ولكن في الاجتماعات عير الإنترنت وممارسة الألعاب والوصول إلئ الوسائط الاجتماعية واستخدام

وأنتجت الرحلات الرقمية المتزايدة التي يقوم بها الأشخاص، المزيد من البيانات التي يمكن استخدامها لفهم السلوك البشري. اليوم، لا توجد قناة واحدة أكثر فاعلية للوصول إلى الزبائن. يعد الوصول إلى العميل المناسب على القناة الصحيحة في الوقت المناسب أمسرا معقدا للبشسر، ولكن يمكس التغلب م ذا التعقيد م الذكاء الاصطناعي، الذي يمنح المسوقين طريقة للتأثير على سلوك الزبائن بوتيرة ونطاق كان يعتقد سابقا أنه مستحيل. لا بجد الذكاء الاصطناعي الزبائن المناسبين فحسب، بل بمكنه أبضًّا إنشاء تصميمات

لشركة سامسونغ، يمكن الاطلاع على

النتائج التى توصل إليها ستة باحثين

بريطانيين أكدوا فيها أن السنوات

الخمسين القادمة ستأتى بتطورات

وابتكارات تكنولوجية في مجالات

العمـل والترفيه أكثر مما شـهدنا حتى

أننا سنكون على ارتباط بكل شيء حولنا وكل ما نقوم به سيكون بدعم من

التقنيات الرقمية.

المعمارية العملاقة.

في المستقبل، يمكننا أن نفترض

إذا كانت أغلب مدن اليوم تضيق على سكانها بالازدحام المروري الذي يجعل السائقين يفقدون أعصابهم أو

يشعرهم بالإحساط وهم متوجهون

صباحا إلى أعمالهم، فإن من الشائع

في مدن المستقبل عام 2069 أن تكون ســـيارات الأجرة الطائرة هي من يوصل

الركاب بسرعة فائقة بين الحواضر

خلال 50 عاما، سيكون هناك أيضا

مساعدون افتراضيون يقدمون لنا يد

إبداعية بشكل فعال وتطوير محتوى مخصص لزبائن مختلفين، واختبار أداء تصميمات مختلفة لزيادة تفاعل

ويستخدم المستثمرون الذكاء الاصطناعي لعمل تنبوات طويلة الأجل، يمكنها فهم أهداف المستثمرين على المدى

#### ثورة في الطب

الثورة التى أحدثها الذكاء الاصطناعي في التسوق شهدت الرعاية الصحية والبحوث الطبية شبيها لها. لقد تم تطويس النماذج الأولية للقاحات كوفيد في غضون أيام، بفضل أدوات الرقمنة لتسلسل الشفرة الوراثية. وبمساعدة النكاء الاصطناعي للتنبؤ بالطفرات الجديدة في الفايروس ستكون عملية تطوير اللقاحات أسرع.

> السؤال المطروح، ليس ما هي المهام التي يمكن للذكاء الاصطناعي القيام بها، بل هل هناك مهمة تستعصى عليه؟

ن أبضا استخدام الـذ الاصطناعي كأداة تشخيص لقراءة الأشعة السينية، استنادا إلى صوت شخص يسعل وتحديد ما إذا كان من المحتمل أن يعانى المريض من كورونا أو بعض الأمراض الأخرى.

يرتدون أجهزة مراقبة معدل ضربات القلب ودرجة حرارة الجسم وضغط الدم، يمكن استخدام البيانات لمنح الأطباء نظرة ثاقبة حول حالـة المريض. والدقة عند إجراء التشدخيص، لأن الأطباء لم يعودوا يعتمدون على ذكريات المريض.

في التعليم وتطوير المناهج والكتب المدرسية، أحدث استخدام الذكاء الاصطناعي ثورة في طريقة إنشاء المناهـج وتقديمها. يمكن استخدامه لتوفير مناهج أكثر تخصيصا أو مجموعات مشكلات شخصية للطلاب. بدلًا من أن يعمل كل طالب من خلال نفس مجموعة المشكلات أو الأسئلة، فإنهم يتلقون مجموعة مخصصة لمستواهم

سيرصد النكاء الاصطناعي تقدمه ويقوم بالتعديل الذاتي لتلبية ات المحددة لذلك الطالد وجود الكثير من المحتوى المتاح الآن عبر الإنترنت، أصبح الغش والانتحال مشكلة كبيرة. في حين أن الكشف عن الانتحال أمر سهل للغاية، فهناك بالفعل ذكاء اصطناعي يمكنه اكتشاف النسخ

الأيام في الفضاء الخارجي على سبيل

التمتع باجازة في فنادق فضائية فخمة

تدور بسكانها في مدارات حول الأرض.

وفي المجال الطبي الحيوي، يتم استخدام تسلسل الرموز، مثل الحمض النووي أو الأحماض الأمينية. حيث يتم التعامل مع تسلسل الرموز كنوع من اللغة ذات البنية المخفية، لفهم وتوليد تسلسل الرموز في المجال الطبي الحيوي أيضا.

ونظرا لأن المزيد من الأشخاص

#### ثورة في المناهج

وعندما يتقدم الطالب في الدورة،

المباشر والنص المشابه، حيث يتم تغيير بضع كلمات فقط أو صيغة الزمن، وهناك تحديات أخرى، فعلىٰ سببيل المثال، قد يأخذ الطالب محتوى من لغة ويترجمه إلىٰ أخرى. يصعب اكتشاف ذلك، ولكن يتم تطوير الذكاء الاصطناعي لحل هذه

الذكاء الاصطناعي بمنح الأطباء نظرة ثاقبة عند التشخيص

وبالمشل، يتم تطوير تفسير الصور بالنكاء الاصطناعي للعثور على حالات يقوم فيها طلاب الفنون بنسخ أو تقليد

#### • أتمتة الزراعة

وفي الزراعة والمصانع الذكية تستخدم البيانات بطرق مبتكرة أيضا. ومـع ذلك، فهـي تختلف عـن العديد من تطبيقات الذكاء الاصطناعي الأخرى لأنها لا تركن على المستخدم النهائي، بل يتم التركيز على المنتجات ووسائل الإنتاج. وهذا يتطلب استثمارا في أجهزة الاستشعار والروبوتات وتحسين

أكبر تطور نشهده في هذا المجال هو تعميم النتائج بين المجالات المختلفة. على سبيل المثال، إذا تم استخدام الذكاء الاصطناعي لزيادة الغلبة في محصول التفاح، فهل يمكن إعادة تطبيق نماذج النكاء الاصطناعي هنده لزراعة فواكه أخرى مثل الموز أو الخوخ؟

السذكاء الاصطناعيي في عسام 2021 وما بعده في كلمة واحدة: النفوذ. وذلك بعد أن أصبح الذكاء الاصطناعي ومعه التعلم الآلي والخوارزميات خبزنا

التنظيف في المستشفىٰ وهي تبتسم "كانـت إحـدى المريضات مؤخّـرا تنزل ثــلاث مرات فــى اليــوم لتتحــدث مع

"ولد" الروبوت فرانزي في شــركة في ســنغافورة، وكان اسمه في البداية "إيلا" وكان يتكلم الإنجليزيّة قبل أن يصل إلى ميونخ في مطلع العام. لكنه بات اليوم يتكلُّم الألمانية بطلاقة، مخاطبا محادثيه "لا أريد أن أكبر أبدا"، مبديا ولعه بمهام التنظيف. كما يمكنه عند الطلب أداء أغنية راب أو بعض الأغاني الألمانيّة الكلاسيكية.

وفي مواجهة مخاوف البعض من أن يحلُّ فُرانزي محلِّ موظفين حقيقيين، تؤكد كونستانس ريتلر أن هذا ليس الهدف. فمهمة المساعد الآلي هي "مساندة" زملائه البشس الذين يصعب عليهم القيام بهذا العمل في ظل القيود المفروضة لمكافحة تفشى الجائحة، قائلة "مع انتشار الوباء، ينبغي القيام بالكثير من عمليات التعقيم في المستشفيات. ويمكن لموظفينا التركيت على ذلك فيما يهتم فرانزي بالأرضية"

وثمـة حدود لما يمكن للآلة القياميه، فلا يمكنها مثلا الوصول إلى الزوايا، وإن اصطدمت بحاجز، تبقى مسمرة وتجهش بالبكاء إلى أن يحضر إنسان

ويساعدها على الخروج من المأزق. وبعد مرحلة تجريبية استمرّت أسابيع عدّة، يبدو أن المستشفى تبنئي فرانزي، فقررت شركة ريتلر الاحتفاظ به رغم سعر هذا المساعد الآلي البالغ أربعين

### «روبوت» صغير يتسلق الجدران والأسطح

فى ابتكار روبوت بأرجل لاصقة تمكنه من الوصول إلى أماكن لا تصلها الآلات الكبيرة. ومن شان هذا الابتكار خفض تكاليف الإصلاح والصيانة للكثير من

طور فريق من الباحثين في الولايات المتحدة إنسانا آليا (رويبوت) صغير الحجم بأرجل لاصقة وأطراف مزودة العمودية والمنحدرة والوصول إلى أماكن يصعب الوصول إليها مثل الأجزاء الداخلية من محركات الطائرات

ويقول الباحث سباستيان دي ريفاز من مركز "وايس" للدراسات الهندسية التابع لجامعة هارفارد الأميركية "يمكن لهذا الروبوت السير في جميع الاتجاهات بدلا من التحرك للأمام والخلف فقط على الأسطح المستوية، مما يفسح له المجال لاستكشاف العالم بأسره والانخراط معه".

ونقل موقع "فيز دوت أورج" المتخصص في الأبحاث العلمية عن دي ريفاز قوله أن هذه الروبوتات سوف يكون بمقدورها يوما ما الدخول إلى الأماكن التى يصعب الوصول إليها داخل الماكينات الضخمة، مما يوفر على الشركات الكبرى التكاليف الباهظة التى تتكبدها مقابل إصلاحها وصيانتها.

الصغيرة التي يمكنها التسلق إلىٰ داخل ت الخيخمة ١ علىٰ البشر الوصول إليها. تم تطوير الروبوت المتسلق استجابة لطلب من شرکة «رولز رویس»

لصناعة محركات الطائرات

لتسهيل أعمال التجميع

وتم تطوير هذا الروبوت الذي يحمل

اسم "هامر - إي" بالاشتراك بين مركز

"وايس" التابع لجامعة هارفارد وكلية

"جون إيه بولسون" للهندسة والعلوم

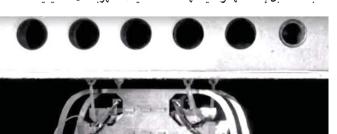
التطبيقية في الولايات المتحدة، في

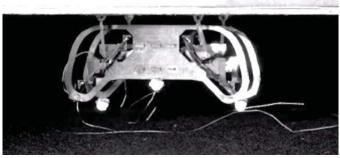
استجابة لطلب من شركة "رولز رويس"

لصناعة محركات الطائرات، التي سألت

عـن امكانية بناء حيش مـن الرويوتات

واضطر فريق الدراسة إلى علاج الكثير من المشكلات المتكانيكية والفنية المعقدة حتى استطاعوا بناء هدذا الروبوت وتزويده بقدرات للسير على أربع أقدام والالتصاق بالأسطح الرأسية، بل والسير في وضعية منقلبة بفضل أقدامه التي يمكنها الالتصاق بالأسطح التي تسير عليها عن طريق تقنيات الكهرباء الاستاتيكية.





هكذا ستكون الحياة بعد خمسين عاما من الآن 🗣 لندن – في معرض وسط لندن، الرياضة هي الأخرى ستكون مختلفة، ومن الإنجازات المستقبلية التي بدأ العـون لانتهاج أسـلوب حيـاة صحي. افتتح بمناسبة الذكرى الخمسين إذ يتنبأ الباحثون أن رياضة الكويديتش

الحشرات التي تُقدم على شكل برغر في أكثباك الشوارع.

وفي مجال الطب ستنهى الأعضاء الاصطنّاعية المنتجة من الطابعات ثلاثية الأبعاد قوائم الانتظار للحصول على الأعضاء. ويمكن دائما إجراء العمليات الجراحية عند الطلب.



معرض لندني يعرض شكل الحياة عام 2069

العمل بها خلال السنوات القليلة الماضية أما المصدر الرئيسي للبروتين فسيكون هـى سـياحة الفضـاء، حيث تعمـل على ذلك شيركات مثل "سببيس أكس" أو "بلو أوريجينً". ويقول الباحثون إن بعد نصف قرن من الآن سيكون من المكن قضاء بعض

ويتوقع العلماء أن تُستغل البحار والمحيطات هي الأخرى أكبر اســتغلال. فما هي إلا خمسين عاما وستكون هناك طرق سريعة واسعة مجهزة للسيارات ذاتية القيادة وهي تقطع المسافات بسرعة كبيرة لتربط بين قارات العالم

الطائرة المعروفة في سلسلة أفلام "هاري

بوتــر" ســتكون حقيقة عــام 2069. لكن

عوضا عين المكانس الطائرة، سيبطوف

رياضيو المستقبل في أرجاء الملعب على

ألواح طائرة كما هو الحال في الثلاثية

الشبهدرة "العودة إلى المستقبل".

ويقول العلماء إن العالم سيضيق بسكانه، بعد أن يُبنعى المنزل إلى جوار المنزل. حينها سيبدأ البشس في السكن تحت الأرض، حيث ستقام "ناطحات السحاب" التحت أرضية والأماكن الترفيهية والمتاجر والمنشسآت الرياضية والمكاتب، بل حتى البشر سيشيدون مستقبلا المنشات الزراعية

# تطرف وعنف وطائفية وأزمة اقتصادية تدفع الوجود المسيحي في العراق نحو نهايته

لا أوهام بشأن زيارة بابا الفاتيكان سوى ما ستحمله من سند نفسي وبعد ديني

وجود المسيحيين في العراق المستمر منذ أكثر من ألفي عام أصبح خــلال أقل من ثلاثة عقود من الزمن على وشــك الانتهاء بســّبب ما حفّ بالبلد من ظروف سياسية واقتصادية واجتماعية وأمنية حوّلته إلىٰ كيان طارد لمواطنيه، لاســيما من أبنــاء الأقلّيات وخصوصا منها المختلفة عقائديا ودينيا، والتي بات من الصعب عليها التعايش مع مناخ ملغوم بالتشــدّد الديني والطائفــي الذي أنتج موجات عنــف متلاحّقة كانت من الأسباب المباشرة التي دفعت بمسميحيي العراق إلى مغادرة البلاد بحثا عن الأمان خارجها.

> 🤛 بغداد – مع طول فترة عدم الاستقرار في العراق وتراجع دولته على مختلف المستويات، يتواصل النزيف في عدد مسيحييه واضعا وجود هذا المكون الأصلى من مكونات المجتمع العراقي أمام خطر التلاشي والانطفاء.

وإلى جانب موجات العنف المتلاحقة التى شبهدها العراق منذ سيقوط نظام الرئيس الأسبق صدّام حسين إثر الغزو الأميركي للبلد، والتي طال بعضها المسيحيين بشكل مباشر، وأخرها ما حدث إثر سيطرة تنظيم داعش على ما يقارب ثلث مساحة البلاد، ظلَّ المكوِّن المسيحى يواجه مثل سائر العراقيين المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والأمنيـة الآخـذة في التفاقـم والازدياد محوّلة العراق إلى بلد طارد لمواطنيه وخصوصا الشباب منهم والحالم أغلبهم بالهجرة بحثا عن تأمين مستقبل أفضل، وهو أمر ينطبق بدرجة أكبر على مجتمع الأقليات العراقية الأكثر هشاشة من باقى المكوّنات والتي لا تسعى من خلال هجرتها إلى الخارج وراء لقمة العيش فقط، ولكنُّها تَنْشُدُ أيضًا الأمان المفقود في بلدها الأصلي.

#### نزيف متواصل

غادر بعض مسيحيى العراق خلال الاجتياح الأميركي للبلاد، وغادر أخسرون خلال الحسروب الطائفيسة التى احتلُ خلالها المتطرّفون قراهم، والأن يواصل من تبقّى المغادرة بسبب الأزمة الاقتصادية وضغوط الوضع المعيشي

وتعيش عائلات مسيحية عراقية كثيرة في كردستان العراق وفي الأردن وأستراليا وغيرها من مناطق العالم وبلدانه، حنينا إلى وطن ترفض في الوقت ذاته فكرة العودة إليه، ولذلك تظلُّ فكرة إعادة ترميم الوجود المسيحي في العراق غير واردة، فضلا عن أن جهود الحفاظ على من بقى من هذا المكوّن داخل البلاد غير مطروحة ضمن البرامج

ويعلّق كل هؤلاء في الداخل والخارج أمالا بأن يحمل لهم البابا فرنسيس الذي سيزور العراق في مطلع مارس القادم كلمات معزية ومطمئنة، ولو أنهم لا يتعلّقون بالأوهام في ضوء الأزمات الأمنية والاقتصادية المتلاحقة والتوترات السياسية التي تعيشها البلاد.

يقول سعد هرمز البالغ من العمر اثنين وخمسين عاما وكان يعمل في السابق سائق تاكسي في الموصل وهو يعيش اليوم في الأردن، "أمل أن يطلب البابا خلال زيارته للعراق من الدول التي تستقبل لاجئين مسيحيين

مساعدتنا لأن العودة إلى العراق الآن غير واردة". وبالرغم من غياب إحصاءات دقيقة عن عدد المسيحيين في العراق بسبب عدم إجراء تعداد سکانی منذ سنوات، يقول وليم وردة رئيس منظمة حمورابي التي تتولىٰ الدفاع عن الأقليات في العراق إن هناك حاليا ما بين 300 ألف و400 . .. ألف مسيحي فى العراق فى

مقابل مليون

قبل الغزو

الأميركي

عام 2003

ونصف المليون

انتهيئ بالإطاحة بنظام صدام حسين. ويأتى ذلك بعدما غادر ما يقرب عن نصف مليون منهم إلى الولايات المتحدة وتوجه آخرون إلى الدول الأسكندينافية وفي 2007 قُتل عـمُّ وعمَــةُ طبيبة

الأسلنان رنا سلعيد برصاص عشوائي أطلقه جنود أميركيون ردا على هجوم تعرضوا له ليلة رأس السنة في مدينة الموصل شمالي العراق، لكن هذه الطبيبة وزوجها الطبيب البيطري عمار الكاس أصرًا في حينه علىٰ البقاء في مدينتهما. غير أنّ عدم وجود محاسبة أو تطبيق أي عدالــة في القضيــة دفعهما في 2008 إلى اتخاذ قرار الرحيل فانتقلا إلى كردستان. وكان فرارهما أيضا جرّاء التوتر الطائفي وسلسلة اغتيالات نفذتها مجموعات مسلحة قد استهدف عــددٌ كبيرٌ منها مســيحيين، وفق ما ذكر

وفيى 2013 سافر الزوجان اللذان ينتميان إلى طائفة السريان الأرثوذكس إلى أستراليا حيث نشأت بناتهن الثلاث سارة وليزا وروز في مدينة غولد كوست. وأصر الوالدان علي تعليم بناتهما اللغتين العربية والسريانية إلى جانب

وفي الطرف الآخير مين العالم، لم ينقطع الزوجان عن متابعة ما يدور في العراق خصوصا بعد اقتصام تنظيم صيف العام 2014.

وتستذكر رنا تلك الأيام قائلة لوكالة فرانس برس "كنتُ حاملًا بابنتى ليـزا وكان عمـار لا يريدنـي أن أسـمع



بقايا حنين إلى الوطن الأمّ تساور بعض المسيحيين الذين غادروا العراق من دون أن تكون لديهم رغبة في العودة إلى البلد المأزوم

الأخبار لأنها تسبّب قلقا يؤذي الجنين، وكان يبعد هاتفي وأجهزة الكمبيوتر عني". وتضيف "كوابيس مرعبة كانت تلاحقني بأن الدواعش يقتلون أهلى

ويقول عمار إنه صُدم أنــذاك بخبر تدمير كنيسـة القدّيسة مريم في الموصل التي عمرها 1200 عام. ويضيف بحســرة "دُمَّرَت بالكامل الكنيسة التي تزوج فيها

وعاش سعد هرميز من جهته تلك الأبام بتفاصيلها وكان شاهدا عليي وصول الشاحنات التي نقلت رايات تنظيم الدولة الإسلامية السوداء إلى بلدته. ففي السادس من أغسطس 2014 دخل عناصر التنظيم إلى برطلة البلدة متعددة الأعراق الواقعة على أطراف مدينة الموصل.

يقول سعد "في البداية هربنا الي تقع في الشُّعال "ثم إلىٰ أربيل" مركز إقليم كردستان العراق. وهناك عاش مع زوجته أفنان وأولاده الأربعة وأكبرهم فادى البالغ تسبعة عشير عاما من العمر وأصغرهم ناتالي ذات السبع سنوات، فَّى كنيسة قبل أن يستأجر شقة في مقابل 150 دولارا شهريا على مدى ثلاث سنوات، الأمر الذي كلفه الجزء الأكبر مما

كان يملك. وأملت العائلة خبرا في العودة إلىٰ حياتها السابقة عندما أعلنت القوات العراقية في أكتوبر 2017 تحرير برطلة من قبضة

لكن عائلة هرمز اكتشفت أن الأوضاع تغدّرت تماما. فمنزلها احترق بعدما سرقت محتوياته ولم يعد إصلاح ما تضرّر مجديا، لأن المنطقة أصبحت تحت سيطرة قوات الحشد الشعبي التي تتكوّن في غالبيتها العظمى

من فصائل شيعية

حواجز التفتيش والميليشيات المنتشرة

موالية لإيران.

ويستذكر هرمز

قائلا "عشينا

الخوف من

مجتمع غير متجدّد

يقيم أكثر من 140 ألف عراقي في

في كل مكان". ويتابع "لذا بعت كل ما أملك حتى سيارتي وسافرنا إلى

وتعيش العائلة منذ فبراير 2018 في شقة من غرفتين في عمّان على أمل إعادة توطينها في كندا حيث بعض أقاربها. لكن ملف الهجرة عالق بالنسبة إلى العائلة بسبب تفشي وباء كورونا وتدفق اللاجئين من العراق وسوريا الى دول أوروبية وإلىٰ القارة الأميركية وغيرها.

وبسبب تسبجيل هرمز نفسه كلاجئ في الأردن لا يحقّ لــه العمل وهو يعتمد عليى التبرعات التي تقدّم في كنائس عمّان لإطعام أسرته.

ويقول الأسقف الكلداني سعد سيروب حنا البالغ من العمر أربعين عاما والذي عيّنته الكنيسة الكلدانية في السويد منذ 2017، إن الكثير من العراقيين بين أبناء رعيته في السويد لا يريدون العودة إلىٰ العراق.

وُلد حنا في بغداد وأرسل إلىٰ السويد للاهتمام بأكبر تجمع كلداني في أوروبا قوامه نحو 25 ألف شــخص وصلوا إلى البلاد في موجات على مدى العقود الأربعة الماضية.

> طرد داعش من مناطق تواجد المسيحيين في العراق لم ينه معاناتهم إذ سرعان ما واجهوا عنف الميليشيات واعتداءاتها

وعاش فترات عنف كثيرة في العراق فرّ خلالها كثيرون وهو يصفها ب"الفوضي العظيمة". وتعرّض للخطف . في العام 2006 بعدما ترأس قداسا في العاصمة العراقية.

ويقول حنا "احتُجزت وتعرضت لأمور عديدة بينها التعذيب والعزلة". ويضيف "هذه التجربة أعطتني القوة أيضًا. لقد ولدت من جديد، أنظر إلى الحياة بطريقة مختلفة ينعمة عظيمة

السويد من بينهم رغيد بنَّا وهوَّ منَّ الموصل واستقر في بلدة سيودرتالي في العام 2007، وكان في السادسية والعشرين من العمر. ويقول بنا وهو اليوم أب لطفلين "ثمة الكثير من الكلدان

هنا إلى درجة أننى لا أشعر بالغربة". ويقول وردة إن العائلات الشابة تهرب من العراق وتترك غالبا وراءها الوالدين من الجهتين الأكبر سنا. ويوضح "كانت الأسرة المسيحية تتكون إجمالا من خمسة أفراد. والآن انخفض العدد إلى

#### أخر حبات العنقود

فى بغداد تقلص عدد المسيحيين من 750 ألَّفَ أَفَى 2003 بنسبة 90 في المئة. ويقول الإيكونوموس يونان ألفريد الوكيل العام للروم الأرثوذكس في العراق إنه مع انخفاض عدد المصلين "أعلقت ما بين 20 و30 في المئة من كنائس العراق". وبعد ما يقرب من عقدين من إراقة الدماء والتفجيرات دخل العراق فترة من الهدوء النسببي في أعقاب هزيمة تنظيم لكن هذا لم يوقف نزيف الأقليات.

ويقول الكاهن الذي بقى في العاصمة فيما هاجر شعقيقه إلى كندا وشعيقته المر الولايات المتحدة "الناس يستمرون في المغادرة. المسيحيون يحاولون فقط ادَّخار ما يكفي من المال، وبعد ذلك بأسرع ما يمكن يهاجرون".

واختارت سالى فوزي، الكلدانية من بغداد، العيش في الولايات المتحدة حيث منحت اللجوء قي العام 2008، بعد عام من حدوث مأساة في عائلتها.

وتقول فوزي ابنة الثمانية وثلاثين عاما والتي تعيش في تكساس إن عمتين لها في الثمانينات، قتلتا طعنا داخل منزلهماً "كونهما مسيحيتين لا أكثر" وكانتا تعيشان في محافظة كركوك متعددة الإثنيات والطوائف والواقعة

شمالي العاصمة بغداد. وتضيف سالى التى تمكنت أخيرا بعد أربع سنوات من وصولها إلى الولايات المتحدة من إحضار والديها وإخوتها إلى هيوستن لتنقذهم من المصير المحتوم للمسيحيين في العراق "أنا في الرابعة والعشيرين فقيط، وقد نجوت بالفعل من ثلاث حروب".

وتتابع "اليوم لدي بيت ووظيفة وعائلتى قريبة مني"، لكنها تضيف بأسلى "ما زلت أشتاقٌ لأصدقائي وبيتي

وتساهم الظروف الاقتصادية الصعبة اليوم في استمرار هجرة المسيحيين. وازدادت الأزمة بسبب جائحة كورونا وقد نتجت أصلا عن انهيار أسعار النفط وهبوط أسعار العملة المحلية في مقابل الدولار وتفشى الفساد في الدولة.

وأدى ذلك إلىٰ تأخير أو خفض رواتب موظفى القطاع العام في العراق وفي إقليم كردستان الذي يتمتع بحكم ذاتي والذي يعيش فيه الكثير من المسيحيين. ويقول هفال إيمانويل وهو موظف حكومي كلداني في كردستان "أتقاضي راتبا مـرّة واحدة كل شـهرين، وأحيانا لا أتقاضي الراتب بالكامل"، مضيفا "بمجرد أن أحصل على مستحقاتي على سداد ديون الأسابيع السابقة، لذَّلك لَّا

ذهاب بلا إياب



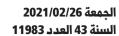
ونشا إيمانويل في مدينة البصرة ىٰ جنوب العراق ثــم تزوج وع في بغداد حتى العام 2004 عندما أنفحرت قنبلة خارج المدرسة التي كان أطفاله يرتادونها. وكبرت إحدى بناته وهاجرت إلىٰ النرويـج مع زوجها وانتقل أخوه وأخته مع عائلتيهما إلى لبنان.

وتقدم إيمانويل مع زوجته وأطفالهما الثلاثة الآخرين بطلب إعادة توطين في كندا، وهم حاليا ينتظرون الجواب. ويقول متحدّث من منزله بالقرب من أبرشية الكلدان في إربيل نحن نختنق لا توجد رعاية اجتماعية ولا خدمات صحيـة ولا مدارس عامة ولا عمل". وهو يشعر بالحزن لدى الحديث عن شوارع مدينة البصرة الغنية بالموارد والتي باتت تفتقر اليوم إلىٰ الخدمات

ويعبر عن انزعاجه من رؤية ملصقات تحمل صور مرشد الثورة الإيرانية آية الله الخميني في الشوارع، قائلا "هذه أماكن عامة وأنا أشعر كمسيحي بأنه ليس لي مكان في البلد".

ومثل أغلب من بقي من مسيحيي العراق يرنو إيمانويل إلى مغادرة البلاد، ويؤكد أنه "إذا أتيحت الهجرة أنا أضمن على الأقل في الخارج سنشعر أخيرا بالاحترام كبشر".

فهل هناك ما يمكن لبابا الفاتيكان فعله لتغيير أوضاع مسيحيى العراق.. يقول إيمانويل الذي ستغنى ابنته في الجوقـة المرحبة بالبابا في أربيل "الباباً مثل ملاك ينزل على العراق لكن كم من الشياطين سيجد هنا. رجل سلام يزور مجموعة من أمراء الحرب. كيف يمكنه تغييرهم".





# الكتاب الديني في العالم العربي يعيش خريفه

### تكرار الأفكار والتشدد وراء تراجع المبيعات وإغلاق دور النشر الدينية

طال الكساد المتصاعد في سوق الكتاب العربي الكتب الدينية وكتب التراث المعروفة، حيث شهدت مبيعاتها الفترة الماضية تراجعا واضحا، وهو ما دفع مؤسسات ودور نشر كبيرة إلىٰ تحجيم مطبوعاتها من تلك الكُتب التي لم تعد تلقي الرواج الذي كانت تلقاه سابقاً لأسباب عديدة.



مصطفى عبيد

ح يقول مثقفون إن أحد أسباب تراجع مبيعات الكتب الدينية والإقبال عليها، تراجع حيوية تيار الإسلام السياسي في المشهد العام في بعض الدول العربية، وهو ما انعكس سلبا على توزيع هذه الكتب، فقد كانت ذروة الزخم الذي شهدته وقت صعود جماعة الإخوان المسلمين للحكم في مصر.

ويذكر موزع كتب دينية في القاهرة، لـ"العرب"، أن هناك كُتبا دبنية معروفة ومتداولة في السوق المصري كانت مبيعات كل منّها السنوية تتجاوز عشرة آلاف نســخة، مثل "ريــاض الصالحين" للإمام النووي و"تحفة العروس" لمحمود الإستانبولي و"ففروا إلى الله" لأبسي ذر القلموني، فضَّلا عن مختصرات صحيَّحى البخاريُّ ومُسلم وغيرها، لكن مبيعاتها تراجعت إلى بضع مئات من النسخ خلال 2020.

#### تراجع كبير

يلاحظ ناشرون عرب انخفاض الطلب من جمهور القراءة على الكتاب الديني في الآونة الأخيرة بصورة تتجاوز التراجع الحادث في الكتب الأدبية والفكرية ومجالات الثقافة الأخرى.

وتكشيف مصادر بسيوق النشير أن عددا من دور النشير المتخصصة في طباعة الكتب الدينية في القاهرة والخرطوم أغلقت طوعيا خلال الأسابيع الأخيرة تأثرا بهبوط الطلب على كتبها.

تراجع الإقبال على الكتاب الديني في معظم البلدان العربية جاء نتيجة الغاء المعارض وتكلس الأفكار وتراجع التشدد

ويعبد بعض أصحبات دور النشير لدراسة السوق وبحث إمكانية النشر فى مجالات أخرى تشمل كتب الأطفال والتنمية البشرية لتعويض التراجع في مبيعات الكتب الدينية.

جداول لأولويات الطباعة والنشس لديها خلال الفترة المقبلة، وأبرز تغيراتها إخراج الكتب التي تتناول موضوعات دينية من قوائم الكتب ذات الأولوية. ويؤكد أصحاب دور نشسر أن تراجع

ووضعت بعض دور النشير العامة

مبيعات الكتب الدينية لم يحدث نتيجة انتشار كورونا وما تبع ذلك من تباطؤ ملحوظ في سلوق الكتاب فقط، بل توجد عوامل أخرى عديدة ساهمت في انصراف حمهور القراءة بعيدا عن الكتاب الديني. ويدلل هؤلاء علئ تصورهم بأنه

مع التسليم بوجود تأثر بالغ لمبيعات الكتب بشكل عام منذ ظهور وباء كورونا المستجد مطلع العام الماضي، إلا أن هناك كتبا فكرية متنوعة وروابات وكتابات أدبية حققت رواجا كبيرا في الأسواق، ما بدا وكأنه خصم من حصص الكتاب الديني في الأسواق.

ويفسر رضا عوض مدير دار "رؤية" للنشسر بالقاهرة الأمر بأن تراجع الإقبال على الكتاب الديني في معظم البلدان العربية جاء نتيجة إلّغاء وتجميد الكثير من المعارض العربية الكبرى.

ويقول في تصريح خاص لـ"العرب"، إن جانبا كبيرا من مبيعات الكتب الدينيـة كان يتم خلال معـارض الكتاب المعروفة في العواصم العربية مثل معرض القاهرة الدولي للكتاب والشارقة والمنامة والرياض.

و يضيف أن قطاعا كبيرا من ناشري الكتب الدينية كانوا يستغلون فعاليات هــذه المعارض في اســتهداف الجمهور العام والبيع بصورة مباشرة، وهي طريقة تتناسب مع كُتب قديمة لا تحتاج لحفلات توقيع أو ندوات مناقشة مثلما هو الأمر في باقي مجالات الثقافة.

ويشير إلى أن ما يتم بيعه من الكتب الدينية لا يتعدى الكتب التقليدية التي يمكن للجميع طباعتها وبيعها باعتبارها مشاعة للجميع، لا حقوق نشير لها، والتي يُطلق عليها كتب التراث.

وتتبارى بعض دور النشسر ذات التوجهات السلفية في تقديم طبعات متنوعة ومتفاوتة الجودة والأسعار، وطرحها تحت تصور ضمان وجود طلب دائم عليها، وهو ما اختلف بشكل واضح خلال الشبهور الماضية.

ويرى البعض أن الانكماش الاقتصادي الناتج عن الجائحة دفع حمهور القراءة في العالم العربي بشكل



كبير لتركيز الشراء على الكتب الجديدة

الأكثر تميزا، والقادرة على صناعة قدر

غزير من الدهشية، أو التي تقوم بطرح

أفكار لم يسبق طرحها من قبل، وهو ما لا

خطاب ديني سائد يعتبر أن شر الأمور

محدثتها، وكل جديد يُمثل بدعة، وهو ما

ويوضيح الشياعر المصيري محمد

رياض لـ"العرب" أن أجيال الثقافة

الحديثة تختلف عن باقي الأجيال في

جرأة مقاومتها للشائع والسائد من

خطابات تكرار الأفكار والطروحات دون

تحديث، ما دفعها للصدام الفكري مع ما

وما شهدته بعض الأقطار العربية

من اضطرابات وتحولات سياسية

واجتماعية حادة وصل إلىٰ حد الفوضىٰ

والحرب الأهلية في بعض الأحيان

نتيجــة صعود التيارات الدينية، ســاهم

في شيوع نظرة شديدة السلبية تجاه

كافة الكتب الدينية بشكل عام لدى حيل

يُمكن تسميته بالفكر الديني المعاصر.

واعتبر هؤلاء أنه من المنطقى في ظل

يتحقق في الكتب الدينية.

يُعد مرذولا بشكل ما.

الكتب الدينية المكررة ما عادت تستهوى القراء

ويتصور البعض من المثقفين أن أفول لمعان الكتاب الديني صار أمرا طبيعيا مع تراجع تأثير التيار الديني في الكثير من البلدان العربية، خاصة مصر بعد ثـورة 30 يونيو 2013، وما تبعها من نفور عام مـن أفكار وأدبيات ومطبوعات التيار الديني التي كان يروج لها.

ويلفت هــؤلاء إلى أن هزيمــة التيار ومحيطاتها، حيث كانت تلك الأماكن

بدأ تطبيقها في ساحات النشر ساهمت في تصحيح مسار النشس الديني وأدت إلى تنظيم أسواق الكتب وعدم السماح لمطابع مجهولة وكيانات غير رسمية بنشس كتب دينية ذات توجهات غريبة تُخالف إجماع المؤسسات الدينية

الديني سياسيا واجتماعيا أدت إلى فقدانه أهم مراكز تأثيره وهي المساجد

الرسمية وتتبنى خطابا متشددا. وتلزم بعض هيئات الكتب في العالم العربى دور النشر بإيداع نسخ من الكتب المزمع إصدارها لديها مع تقديم إفادات تؤكد خلوها من أي أفكار تحريض على

بمثابة منافذ بيع مباشرة للكتب الدينية وكتب التراث، فضلا عن كُتب السلفية

ويحكى الأديب المصري يحيئ مختار، والذي عمل في مجال توزيع الكتب طوال حقبتي السبعينات والثمانينات في مصر، كيتُ كان الكتاب الديني محل إقبال غير عادي من الجمهور في تلك الحقبة تزامنا مع ما عرف بتصاعد المد الديني في المجتمعات العربية وعلى رأسها المجتمع المصري.

ويذكس مختار أنه يتذكس كيف كانت مؤسسات الكتب الرسمية تتسابق لنشر وتوزيع الكتب الدينية خلال تلك الفترة وعلى رأسها كتب الداعية الراحل محمد متولى الشعراوي التي كانت تحقق مبيعات خيالية.

ويتابع قائلا "بعض أحاديث الشييخ التلفريونية كان يتم تدوينها، ثم تتم يعد ذلك طباعتها في كتب وبيعها للجماهير، وفي بعض المرات تجاوزت مبيعات الكتــّاب الواحــد مئة ألف نســخة خلال

## ، لأحدهما عن الآخر

모 مراكــش (المغــرب) – تنظــم دار الشعر بمراكش، ضمن سلسلة "ندوات" الخاصلة ببرمجتها للموسلم الرابع والتى تستقصى الخطاب الشعري، ندوة بعنوان "الشعر والفلسفة: حوارية الجوار"، والتي تعرف مشاركة النقاد والباحثين المغاربة إدريس كثير وعبدالصمد الكباص والطالبة الباحثة فاطمة الزهراء وراح (في تقليد تحافظ عليه برمجة الدار) للحوار والنقاش واستقصاء سمات هذا الحوار الدائم المفتوح بين الشعر والفلسفة.

ويحتضن مقر دار الشعر بمراكش في المركز الثقافي الداوديات فعاليات هذه الندوة العلمية مساء الجمعة 26 فبراير الجاري، فيما سيتم بث تفاصيل هذه الندوة على منصات التواصل الاجتماعي للدار عبر قناة دار الشعر بمراكش (يوتوب) وبصفحتها علىٰ الفايسبوك ليلة الأحد 28 فبراير 2021.

وتواصل دار الشعر بمراكش من خلال هـذه الندوة استقصاء الخطاب الشيعرى استكمالا لسلسلة الندوات التي برمجتها الدار خلال مواسمها السابقة: الشعر والترجمة، الشعر وأسئلة الهوية، مســرحة القصيدة، الــدرس الافتتاحي "الشيعر والمشترك الإنسياني"، "الشعر وأسئلة التلقى"، "الشعر وأسئلة التحولات"، "الشُّعر وأسئلة التوثيق والرقمنة"، "النقد الشعري في المغرب"، وظيفة الشاعر اليوم" وغيرها.

وتسعىٰ ندوة "الشعر والفلسفة: حوارية التجاور" إلى الوصول إلى

يرتبط بالجدة في إثارة موضوعاته، سمات ممكنة وليست محددة بين يحكم أنه ظل ديدن العديد من المناظرات الخطابين الشعري والفلسفي. ونظرا والأبحاث والكتابات، يرى منظمو الندوة إلى أن هذا الاستقراء ليس لحظيا ولا

الشعر والفلسفة عالمان متكاملان (لوحة للفنان ضياء العزاوى)

أن الحاجة اليوم ملحة لاستعادة مكانة الفلسفة في الفنون والشعر بالخصوص، علىٰ ضــوّء العديد من التحــولات التي مست العالم، لذا ستكون إثارة هذا النقاش الأولى لما فيه من حداثة الرؤى ومحاولة الوصول إلى أسئلة مركزية تهم هذه "الحواريـة التجاورية" والتي ظلت محكومة بمفارقات الأطاريح.

الشباب، والذي يُمثل الشريحة الأكبر من

ويشير رياض إلى أن تيارات الإسلام

السياسي بشكل خاص عملت على

مدى عقود طويلة على نشسر أدبياتها

وتصوراتها الدينية المفعمة بالتطرف

ومناهضة المدنية من خلال كتب بعينها،

ولم تعد هذه الكُتب مُقنعة للأجيال

ويمكن القول إن مطابخ الفكر الديني

العربى لم تُخرج على مدى أكثر من

عقدين من الزمان مفكرين ورجال دين

مستنيرين لديهم شعبية لدى الجمهور،

وقادرين على تقديم حلول ما، ولو

شكلية، لمعضلات الحياة المعاصرة، ما

أدى إلى عدم اكتراث الأجيال الحديدة

هناك تصور آخر مفاده أن الشروط

المفروضية من جانب بعيض الحكومات

العربية على طباعـة الكتب الدينية التي

بالكتب الدينية بالمرة.

تقييد إجرائي

الأحدث التي صارت أكثر اطلاعا.

القراء في الدول العربية.

وتروم ندوة دار الشعر بمراكش من خلال أوراق الباحثين كثير والكباص ووراح التفكير في لحظة "أنية" اليوم لعلاقة الشعر بالفلسفة وأيضا للحاجة للشعر والحاجة للفلسفة في وقت يتجه فيه العالم للنزوع لوسائط أُخرى.

وسيقدم المتدخلون رؤاهم على ضوء ما تراكم من اجتهادات ونظريات ومفاهيم وأنساق معارف وفق ما يمكن أن يفيد في بلورة أفق القصيدة المغربية الحديثة، مادمنا في سياق الشعر وفي فضائه الأثيري.

ويذكر بيان دار الشعر أن الشعر هو تجاور للحوار الدائم الموصول، الذي لا يتوقف إلا في اللانهائي، كما يشدد على أن فيض الشعر ورؤاه ينطلقان من أسئلة الفكر التي تظل معطى مؤجلا

إن هذه الخاصية، الشعرية والفلسفية، هو ما يجعل من الانفتاح، كل منهما على الآخر، قدرة خلاقة على بناء نص شعري مسوغ بالمعرفة وبتفكير فلسفي معني بأسئلة الوجود. وتعتبر الندوة لحظة معرفية للتفكير في حاجتنا للشعر وللفلسفة، كحاجة

إنسانية ظلت تقاوم التردي وتنتصر لقيمته الإبداعية. وهذا ما يشكل تحفيزا مضاعفا للتفكير في الدور الوظيفي للشاعر في حيوات الأفراد والمجتمعات علىٰ مختلفٌ مرجعياتها واختلافها.

وعلاقة الشعر بالفلسفة كما يتبين ليست جديدة، ولنا مثلا في أبي العلاء المعري ولزومياته أبرز مثال على قدرة الشبعر علئ الالتحام بالفكر وقدرة الفكر على أن يتحول إلى خطاب شعري جمالي، وكما هو الحال أيضا مع قصائد المتنبي في أبياتها الحكمية التي توارثتها أجيال فأخرى. لكن تبقئ العلاقة بين الشعر

والفلسفة إشكالية رغم أهميتها ومحوريتها فى صياغة خطاب فني متكامل ومتماسك ومنفتح عابر لآنيته. وهناك من الشعراء من التجأ إلى الفلسفة فغلب الفكري على الجمالي فى خطابه، وبالتالي كانت نصوصه باردة لم تنجح في أن تتحول إلىٰ عوالم شعرية مثيرة، وهنا نتبين مصاعب الدمج بين العالمين، عالم الفكر ولغته

الجافة وعالم الشعر وثرائه اللغوي

وقدراته التصويرية والتخيلية، إذ

يتطلب الأمر مهارة شعرية وتمثلا دقيقا

وقد سبق لشيلي أن تحدث عن الشعر ك"آلية للتغيير الثقافي وللتأثير في القيم والمعايير الاجتماعية"، وبهذا المنظور الذي ينتصر لضرورة الشعر، تنبع فكرة محورية أساسية: قدرة الشاعر اليوم على بلورة أفقه الإبداعي

الساعي إلىٰ التحول في علاقة بالإنسان، ضدا علَّىٰ هذا الخراب الهائل الذي يمتد على سماء عالمنا اليوم.



الخطاب الشعرى من خلال فتح عوالم الشعر والفلسفة

وتعتبر ندوة دار الشعر بمراكش محطة جديدة ضمن استراتيجية الدار للمساءلة والتمحيـص النقـدي، وهي محطة ستتواصل مستقبلا بالمزيد من الانفتاح والمقاربات سعيا للإنصات البليغ لنبض النصوص ولجغرافيات شعرنا المعاصر اليوم وللاقتراب أكثر من نبض أسئلة النقد الشعري وقضاياه

# فيلم عن الوجع الفلسطيني

🥊 تونــس – يُعــرض الجمعــة، الفيلــم الفلسطيني "حب وسرقة ومشاكل أخرى" للمخرج مؤيد العليان في المكتبة السينمائية التونسية (السينماتاك) بمدينة الثقافة في العاصمة تونس.

" ويسرد العمل بالأبيض والأسود قصة شاب فلسطيني يقع في ورطة حياته عندما يسرق السيارة الخاطئة. السيارة التي اعتقد أنها إسرائيلية، وأنها وسيلة سهلّة للحصول على المال من أجل السفر إلىٰ الخارج بطريقة غير شــرعية. تتحوّل هذه السرقة إلى كارثة حين يكتشف أن حقيبة السيارة التي سرقها تحتوي بداخلها على جندي إسرائيلي مخطوف.

و تنطلق أحداث الفيلم مع "موسي" الشاب الذي لا يحمل الكثير من صفات البطولة التقليدية ليكون هنا المواطن الفاشل و"غير الوطنى" بالمعنى التقليدي للكلمة ونقبض الصورة النمطية (الإيجابية) عن الفلسطيني كما يطيب للسينما أن تقدِّمه، إنه شيخص يريد أن بعيش هـو وعائلته وحبه الذي خسـره حتى ولو من خلال بيع قطع السيارات الإسرائيلية المسروقة ليجمع ثمن هجرته



🖜 الفيلم يسرد بالأبيض والأسود قصة شاب فلسطيني مغامر يقع في ورطة حياته عندما يسرق السيارة الخاطئة

هنا الاحتلال القابع في الخلفية يحضر بيساطة شديدة وبقوة تمتلك القدرة علىٰ قلب خطط الشــاب الســاخط على كل شيء، حين يكتشف أن السيارة التى سـرقها من مكان عمله في فلسطين المحتلة، حيث يبنى ووالده بيوت المستوطنين، كان بداخلها جندي إسرائيلي أسرته الكتائب الفلسطينية.

من هناك ينقلب كيان الشاب وهو أمر لا يقتصر عليه بل على عشيقته التي تخون زوجا لم تحبّه، ووالده الذي من المقاومة ومن إسرائيل، لتنقلب عليه السيارة المسروقة من كونها وسيلة لتحقيق حلمه إلىٰ نقيض ذلك.

الأحلام الفردية لموسئ التي تتعارض فجاة مع أهداف المقاومة الفلسطينية تدفعه إلى إخفاء الجندي (الذي يعمل في الإذاعة الخاصة بالجيش الإسرائيلي) بدلا من تسليمه، وفي رحلة هربهما يجتمعان علئ طاولة لأم فلسطينية عجوز اعتقل الاحتلال ولدها الوحيد وأفقدها السكري بصرها، وفي قمة الوجع تطعم العجوز الجندي من دون أن تراه وهي تحلم بأن تسمع خبرا عن عودة ابنها الشاب بصفقة الجندي الأسير الهارب

ذروة درامية موفقة تمكّن من خلالها المخرج من أن يجمع فيها المصائر التي تخنق موسى وتقتله، وهـو الهارب من كل الأعباء الوطنية والسياسية واللائذ بحلمه الخاص المتعثر.

فيلم "حب وسيرقة ومشياكل أخرى"



لص سيارات تتحوّل حياته إلى كارثة

# «حب وسرقة ومشاكل أخرى» يعرض في تونس أصدح موسئ ملاحقا من الجانبين

(الاحتــلال والكتائــب)، وبــذكاء وظَــف المخرج المشساهد بحس كوميدي عالي المستوى، فهو في الحالتين من المكن أن يفقد حياته، كخائن أمام كتائب المقاومة، وكمتعاون بالنسبة إلى المحتا، وفي الوقت ذاته بريد أن يؤمّن المبلغ الكبير لمديس النادي الرياضى الذي سيسسهّل عملية هجرته غير الشــرعية، وهنا ينتقد العليان فساد السلطة بطريقة جيدة، فوجد الحل أخيرا، في مساومة موسىي للكتائب بتسليمهم الجندي الأسير مقابل مبلغ مالي، فيقبلون الصفقة على مضض. ومن ثمة نرى موسئ في مشهد يجمعه مع لجنة الاتحاد الأوروبي المخوّلة

إعطاءه تصريح دخول لأوروبا، فيسألونه عن موقفه من المرأة، وهل يمانع في زيارة متحف أوشفتين لضحايا النازية من اليهود، فيومئ برأسه بالقبول مع أنه لم يفهم شيئا، ويحصل علىٰ التأشيرة.

موسيئ انتهت، لكن القصة تعود وتحيط بالإنسان الفلسطيني إذا ما قرّر أن يحلّم، فلا يجد أمامه طريقة لتحقيق هذا الحلم سوى السرقة والمساومة، وفي الوقت نفسه يرفض أن يكون عميلا للاحتلال وإخبارهم بمكان الكتائب وتسليم





إلى هنا تبدو أن كل مشكلات

عندما صارت التأشيرة في جيب موسى، وحلمه اقترب من أنَّ يتحقَّقَّ، ذهب إلىٰ الحب مرة أخرى، ليتَّفق مع حبيبته علىٰ كل شـــىء، لكنــه لم يعلــم أن انتقام الاحتلال كان حاضرا، فقد تم تصوير علاقتهما بشكل كامل، وبدأ المحقّق من جانب الاحتلال في ابترازه، حتى يدلّه لحظة ضعف يشعرنا التطور الدرامي للأحداث أن موسى استسلم، لكنه وفي اللحظـة التي يمكن فيها للاحتلال معرفةً المكان من خـلال الكاميرا التـي يحملها موسىي، يقرّر الشاب الفلسطيني قطع

وفى اللحظة ذاتها تصل صور موسى مع عشسيقته إلىٰ الزوج، وتقترب النهاية، بعد اكتشاف الزوج الخيانة، ويقرّر قتل . زوجته لكنها تقتله، ويتحمّل موسىي المسؤولية كاملة فيدخل السجن.

في النهاية يضع المخرج المشاهد إزاء بدأية جديدة للفياح، حيث حبيبته وطفلتها (هي في الحقيقة ابنة موسي غير الشــرعية) في زيارة خاصة لموســي المحكوم بالمؤيد يتبادلان الضحكات

نهايــة مُربكــة وغيــر متوافقــة مــع أحداث الفيلم، وفيها نـوع من الضياع، لكن الخلاصة تؤكّد أن موسىي لم يساوم علىٰ أمرين الوطن والحب، فمن أجلهما ضحّىٰ بحياته، ما يعنى أن الفلسطيني يمكن أن يكون أيّ شيء، لكنه من الصعبّ

هكذا يعرض فيلم "حب وسرقة ومشاكل أخرى" تفاصيل الواقع الفلسطيني الرث والمتهالك الذي يحمل مجموعة من الإدانات حيث المسؤول الرياضي الفاسد، والأجانب الذين يدمرون البلد ويهجرون شبابها بسياساتهم الخاصة، والاستخبارات التي تتربّص بالإنسان الفلسطيني، والأبّ صاحب الحظ العاثر، وأم الأســيّر التى خسرت نظرها قبل رؤيتها لابنها

هو العمل الروائي الطويل الأول للمخرج مؤيد العليان الذي شارك أيضا في التأليف والإنتاج بالتعاون مع شــقيقه رامى العليان، وقام ببطولة الفيلم كل من سامي متواسي ومايا أبوالحياط ورمزي مقدستكى ورياض سليمان وكامل الباشا

تعنيهم، الموجهة إليهم. وهذا لا يعنى أنه ذات أهمية عامـة. ومعروف أن الوصول

ويلفت إلى نوع الأشتخاص الذين يسكنون مسرح أريناس قائلا "إنه السيارات، من المزارع، من الشواطئ ومن



يهدد حياة الإنسان ويحاضرها.

اجتماعية مؤطرة سلفا".

ويقول سالم إن أريناس يشير إلى

أن "مسرحه مرآة تعكس ظلال أشخاص

يحاولون البقاء علىٰ قيد الحياة في

مجتمع يحيط به هو شخصيا ويشارك

فيه، وسلط أقوال مطروقة وقوالب

تتحرك في عالم غير حقيقي، متشـظ

وغير مستقر، إلا أنه يدرك في الوقت

نفسه وجود واقعية كامنة في أعماله،

ويدرك المتلقى أن شهخوص أريناس

# مسرح أكل للحوم البشر عسير الهضم ووقح

### خوسيه مورينو أريناس يحوّل خشبته إلى مرآة مقعرة

يمتاز المسرح الإسباني بقوة نصوصه وتمثلاته المكثفة التي تشبه عوالم شعرية، عوالم مقتضبة وواضحة المعالم ساخرة وماكرة ما لا تقوله أكثر مما تقوله. ولا يشذ الكاتب المسرحي الإسباني خوسيه مورينو أريناس عن هذا التصور بل يذهب فيه بعيدا إلى درجة تحويل العادي إلى مسرح، قد يضحك ولكنه يخفى مرارة لاذعة.

> محمد الحمامصي کاتب مصری

وينفتح مسرح الكاتب الإسباني خوسيه مورينو أريناس على القضاياً المجتمعية التي تشكل هما إنسانيا عاما، ويعالجها انطلاقا من رؤية ومعالجة فنيتين شديدتي الخصوصية، تجعلان من شخوصه على تماس مباشس مع الجمهور من ثمة تحريضه على المشاركة الفكرية والوجدانية.

أعمال أريناس "المرآب"، أو "الجراج"، و"الشاطئ" و"رحلة سفاري" التي ترجمت إلىٰ عدة لغات وعرضت على مسارح العديد من الدول الأوربية، وضمها الكتاب الصادر أخيرا بعنوان رح الهجرة" عن دار العين بـ بترجملة وتقديم خالد سالم وتوطئة الكاتب المسرحي الإسباني خيرونيمو لوبيث موثر، تعد نموذجا كاشفا لتشكيلات العالم المسرحي لأريناس الذي يؤكد أنه "مهما بدت بعض المشاهد في مسـرحي أنهـا غير واقعيــة أو غير مسَّــتقرة فإنَّ المشاهد سيكون لديه دائما إحساس بأنها قريبة منه وأنه قد عاشها

#### المسرح الوقح

فى توطئتــه يقول خيرونيمو لوبيث موثـر "ربما فكر أرينـاس في المحيطين به عندما كتب هذه المسرحيات، من هنا نجد أن القضايا التي عالجها ترتبط بمن فى قرارة نفسه لا يطمح أن تصل أعماله إلى أقصى أرجاء العالم. ولحسن الحظ من أجل تحقيق ذلك لم يتخل عن الكتابة عما هـو قريب منه ويعرفه معرفة جيدة، الكتابة عن قضايا شاردة وهي ظاهريا إلىٰ العالمية يأتى مما هو محلى. الأمثلة كثيرة ويكفي أن نشير إلىٰ دون كيخوتي الذي وضع حبكة مؤلفه ثيربانتيس في منطقة إسببانية اسمها لاماتشا، واليوم أصبح بطلها إرثا للإنسانية".

يجندهم من الشارع، من المتاجر، من الكافتيريات، من المكاتب، من مواقف كل فضاء مخصص لقضاء وقت الفراغ. شكل التعبير أو السياق الاجتماعي

والثقافي الذي يتحركون فيه سياق إسباني بحت، إلى درجـة أن الكثير من القراء أو المشاهدين يتعرفون من خلال الشخوص المسرحية على أناس معروفين يعيشــون في محيطهم وليس لديّ أدنيٰ شك في أن أكثر من واحد في قرارة نفسه

يجد صورته في هذه الشخوص. وجون ب.غابریلی، دارس مسرح مؤلفنا، أشار إلىٰ أن الحبكات والتراكيب العاطفية والاجتماعية والسياسية والعائلية التي يطرحها هي نفسها التي تنتج خارجه". ويؤكد خيرونيمو أنه عندما تُمثل

أعمال أريناس في إسبانيا فإن خشبة المسرح تتحول إلى مسرأة تنعكس فيها صورة الجمهور. وهنا يستبق الأحداث لبوضح أنها ليست مرأة مسطحة كتلك التي لدينا في بيوتنا، بل هي مقعرة تعيد ں ينظرون فيها كانت الموجودة في واجهة محل حدائد في مدريد، كانت موضّوع استلهام لكاتب مسرحي إسباني آخر هو بايي إنكلان فأبدع ما أطلق علبه اسم "الاستربنتو". لـم يخترع هو هذه الكلمة إذ كانت تطلق على الأشكاص الغرباء والأشياء أو المواقف الغريبة أو الشاذة، بل أخذها من القواميس كي يقدم لأغراض أدبية صورة مشــوهة للواقع، مثيرة للسخرية، شاذة، وفي بعض الأحيان مثيرة للشفقة. وهو ما يشبه ما يفعله أريناس في أعماله وإن استخدم ألفاظا أخرى لتعريفها جماليا، مثل المسرح الآكل لحوم البشر أو عسير

الهضم أو الوقح. ويشير خيرونيمو إلى أن أحداث مسرحية "رحلة سفاري" لأريناس تجري في مكان في قلب أفريقيا، بين زوجين واحد من الجنس الأبيض والآخر من السكان الأصلب. وعلى العكس من

ذلك فإن الخط الجامع لمسرحيتي "الجراج" و"الشاطئ" ليس سوى المهاجرين، وهو أمر يعني إسبانيا كونها تتلقى المهاجرين والعديد من الدول الأفريقية كونها مصدر هؤلاء المهاجرين. ومن الملفت للنظر أن لا بطل من كلا المسرحيتين

تركز اهتمام أريناس علىٰ تصرف الإستبان أمام 🌆 حضور الآخر، حيث يشير في هذه الحالة إلىٰ الغريب

بلا موارد الذي جاء دون استدعائه. جلى أننا لسنا كلنا مثل الغرباء الذبن يصورهم، لكنهم موجودون، وليسوا

متعوَّدين علىٰ ألا يُلاحظوا، وهي أسباب الدهشة كوسيلة لكسر الفكر الأوحد الذي أكثر من كافية لوضعهم على رأس المشسهد. والمسرح هكذا يفي بوظيفته، وهى الكشف عن مواقف غير نموذجية، وأي جنس درامي يصلح لهذه المهام.

> وما يتعلق بالمسرحيات الثلاث نجد أن أريناس لـم يبتعد عما هو معتاد فيه وهو روح الدعابة والسخرية، وسخريته ليست خاصة بالمسرحيات المستحبة بل هى معروفة بأنها سوداء نتيجة تشويه الواقع للحصول على مواقف درامية أو مهمة تثير الضحك. إنه ضحك مر لأننا بمجرد رسمه نريد أن نمحوه، فمما بثبرنا كحمهور التعبيرات العنصرية المبالغ فيها والجارحة وحالات التعصب التي يبديها الأبطال.

#### أعمال مقتضبة

يرى المترجم خالد سالم في دراسته حـول مسـرح أريناس، والتـي جاءت كمقدمة تحـت عنوان "مسـرح أريناس من السخرية والميتاتياترو"، أن رسائل المسرحيات الثلاث تولج في هذا العالم، المجتمع المعاصر مع مسحة من السخرية والانغماس في تقنية المسرح داخل المسرح. أريناس يحملك لأول وهلة إلى عالم غرناطة الأندلسية بقسمات وجهه المتمازجة، تجمع بين الشيرق والغرب، ليبدو وكأنه خرج من مجلس الحكم في قصر الحمراء، فهو من بلدة البلوط من أعمال غرناطة في إقليم الأندلس، جنوبي إسبانيا وقد بدت عليه آثار العز

ويضيف أن الفترة الانتقالية في السياسة الإسبانية بعد وفاة الجنرال فرانكو في نوفمبر 1975 تركت بصماتها على أريناًس وعلى مجايليه إذ كان في ريعان شببابه، وهي الفترة التي كانت لبنة وفاتحة الديمقراطية التى تعيشها إسبانيا اليوم بعد أربعة عقود من الحرب الأهلية والدكتاتورية في ظل نظام الطاغية فرانكو.

مسرح المجرة

موسيه مورينو أريناس

ترجعة وتقديم د. خالد سالم

ويتسم الكاتب بغزارة أنتاجه المسرحي، وتتواصل نصوصته بطروحات المسرح السريالي والعبثي أو اللامعقول على طريقة المسرحي الإسباني رامون بايي إنكلان مع نقد عميق لعبثية الترف الإنساني، ويتواصل من خلال هذا المنحي مع الجديد على خطى إيونيسكو ومغيل ميورا

وفرناند أزبال وفرنثيسكو مارتينيـث باييسـتيروس، كمـا يلاحظ دارس نصوصــه أنها تنم عـن حالة من





🖜 مسرح أريناس يكشف عن مواقف غير نموذجية بينما يحافظ على ما هو معتاد فيه من روح الدعابة والسخرية

ويخلص إلى أن مسرحيات أريناس القصيرة موضوعاتها وحبكاتها تميل إلى أقصى حد من الاقتضاب، إلا أن تعقدها وبعدها واستعان إلى أبعد الحدود. والحبكة وحيدة وقصيرة في حين أن المضمون موجز ويسير في اتجاه واحد خطي، وتتجلىٰ الفكرة في جوهرها مجردة، بلا إضافات فائضة.

يستغني أريناس عما هو حشو وتكميلي، عن كل ما من شانه أن ينحرف بالانتباه، وفي هذا السياق يظهر إيقاع العمل المسرحي سريعا، وتجري الأحداث وتدور في عجلة دون استمرارية، وهنا يصبح زمن الحبكة قصيرا.

هل يكون الخيال

العلمي مستقبل

المسرح التونسي

# السينما المصرية تطرق أبواب الخيال العلمي مجددا

«آخر نيزك» تناول ثلاثي الأبعاد لصراع الروبوت والإنسان



«آخر نيزك» خيال علمي مصري ينذر بنهاية العالم

العلمي بأعمال لم تتعدّ مساحات التجريب، حمل بعضها أفكارا جيدة ضاعت في متاهة التنفيذ والجودة، وسيطر الهدف التجاري على المضمون، فأفرزت مجموعة من الأجنة المشوّهة التي يفتقر بعضها لأساسيات الفيلم

على مدار سبعين عاما، تسعى السينما المصرية نحو طرق أبواب الخيال

محمد عبدالهادي كاتب مصري

🥊 القاهـرة – تحتـاج أفـلام الخيـال العلمي إلى مؤهلات مختلفة علي مستوى كتابة السيناريو تراعى الحقائق الثابتة، والخيال الخصب، بجانب جيش من المصورين ومصمّمي الغرافيك لتحويل تلك الأحلام إلى مرآة تأسر العقول، مع إلمام كاف بالفرق بين الخيال المقيّد بقواعد العلم وقوانينه، والفانتازيا التي تصنع قوانينها الخاصة من الألف

ويجري حاليا تصوير المقاطع النهائية لفيلًم "أخر نيــزك"، الذي يعدُّ التجربة المصرية الأولى للإنتاج ثلاثى الأبعاد، ويتحدّث عن نهاية العالم وتحرّر التطوّر التكنولوجي من السيطرة، لتدخل الروبوتات في صراع مع البشرية، وهي قصة كلاسيكية من أدبيات السينما الأميركية، لكنّ منتجيه يراهنون على

يعتمد "أخر نيزك" على مجموعة من ممثلي الصفين الثاني والثالث مثل محمد عز وحمزة العيلى وأحمد عبدالله محمود ومنة فضالي، وكلهم لا يحملون ، ناجحة مع الجمهور في التذاكر، ما يشي بحجم الصعوبات التي سوف يواجهها الفيلم عند توزيعه في دور السينما، التي تضع في حساباتها وجود أسماء شهيرة قادرة على دغدغة مشاعر الجماهيس وجذبهم إلى

#### صور مکرّرة

لم تتعدّ الصور التي تم تسريبها من العمل عن إنسان آلى معدني قريب الشبه بسلسطة "المدمر" لأرنولد شـوارزنيغر، وأخرى من الخلف لفتاة ترتدي ملابس حربية، ويحاول القائمون على العمل في جو من السرية التقليل من موجة المقارنة المتوقعة من الجمهور بالأعمال الأميركية، حتى لا يؤثّر على أداء الممثلين وإلى حسين إنهاء التصوير الذي يتم بمدينة الإنتاج الإعلامي في مدينة

السادس من أكتوبر بالجيزة المتاخمة

ولا يخشك "أخر نيزك" الذي تنتجه تُسركة "لايت إينجنن"، من المقارنة مع الخارج فقط، لكن مع مسلسـل "النهاية" للفنان يوسف الشريف الذي قدّمه في الموسم الرمضاني الماضي، وتناول صراعات الروبوت أيضا والبشر، مع لمحة سياسية تتعلق بربط القصة بمدينة القدس في المستقبل، وهـو ما يدخلهما في مقارنة صعبة على مستوى الصورة والتمثيـل وطبيعة التنــاول والأداء، في ظـل امتلاك العمـل الدرامي أسـماء لها جماهيرية كبيرة وشركات أكبر على مستوى الإنتاج، وحبكة فنية جيدة.

ويدخل الفيلم أيضا في منافسة مع فيلم "موسيى" الذي تم الإعلان عن مقطع تشويقي له في سبتمبر الماضي، من تأليف وإخراج بيتر ميمي، وتم تأجيل عرضه بسبب تداعيات وباء كورونا، ويدور حول طالب في كلية هندسة يخترع إنسانا آليا يساعده في أمور شخصية، لكن الأمور تتعقَّد وتخرج عن السيطرة، وتتحوّل المدينة بالكامل إلى أجواء ظلامية وحالة من الفوضى الكاملة.

وتحتاج أفلام الخيال العلمي إلى إنفاق سنخى على المؤثرات الصوتية كي تصل بالمساهدين إلى الاقتناع بأحداث وشخصيات بعيدة عن واقعهم، وأحداث ربما لن تغادر العوالم الافتراضية التي نسبجتها، وكلما كانت تلك التركيبة منطقية ومنسجمة مع من ... معضها، كلما سـجّلت تقييمـا أعلىٰ من . قىل النقاد والجمهور.

ولا تـزال أعمال الخيال العلمـي مثار جدل كبير بين المنتجين وكاتبي السيناريو في مصر، الذين يتهمون الإنتاج بالستعي وراء الربح السريع فقط من القصص ذات المضامين الخفيفة من دون محاولة تسجيل قيمة مضافة للسينما، بينما يؤكّد المنتجون أن الأوراق التي ترد إليهم ضعيفة ولا ترقى إلىٰ مستوى إنفاق أموال عليها ومآلها

ويعزو المخرج أحمد عوض، أسباب إحجام الإنتاج المصري عن مجال الخيال



مسلسل «النهاية» نجح في الجمع بين الخيال العلمي والمنحي السياسي

يتم توجيهها لصالح أجر البطل الأول، والباقيي للعميل ذاتيه، وهيي معادلة لا تسمح بإخراج فيلم خيال علمي قوي يحتاج إلى إنفاق كبير على التصوير وطرح عـوض، الـذي درس الإخراج

والتأليف في الولايات المتحدة، قبل عامين عملا بعنوان "الفيلم"، جذب المقطع الدعائى لـه الأنظار، بكم الأطباق الفضائية والطائرات الحربية التي يضمّها، معتمدا على المؤثرات لتعويض الإنتاج الضعيف الذي دفعه إلى الاستعانة بفريق كامل من العمل لم يسبق لأي من عناصره التمثيل، لكنه لم يجد فرصة في دور العرض بخلوّه من

وأوضيح عوض لـ"العرب"، أنه عندما قرّر الاستعانة بنجم من الصف الأول في العمل، فوجئ برغبته في التدخل بجميعً التفاصيل التي تخدم دوره، بصرف النظر عن تأثيرها السلبي علىٰ القصة الأصلية، وسعيه لاقتناص الجمل الحوارية التي يفترض أن تترك بصمة مع الجمهور على حساب باقي المثلين، واشترط ترشيح بطلة مشبهورةً تلعب الدور أمامه.

أفلام الخيال العلمي تحتاج إلى إنفاق سخى على المؤثرات الصوتية والبصرية، ومنطقية الحبكة كي تقنع المشاهد

وعقد المخرج مقارنة توضّح مساحة الفوارق الشاسعة بين إنتاج أفلام الخيال العلمى الحقيقية والأخرى المزيفة، فعلى مستوى الغرافيك يصقل العاملون المحترفون خبراتهم بصورة شهرية ويضيفون الجديد باستمرار، حتى وصل الأمر إلى استحداث مُنتج غرافيك متخصّص يحضس جلسات التصوير باستمرار، ويضع رؤيته لكيفية التقاط المشاهد والزاوية والشكل، وتصوير المشبهد الواحد بست كاميرات دفعة واحدة، فضلا عن تخصيص فريق كامل لإنتاج المقطع الدعائي فقط بعيدا عن الفريق الأصلي، لاختيار أفضل مقاطعه القادرة على ترويجه وجذب الجمهور.

ويشكو منتجو أفلام الخيال العلمي من ترصد الجمهور لأعمالهم والتي تجعل من يقبل عليها يتلمّس خطواته، فالمشاهدون يتبارون في إظهار الأخطاء والسلبيات وإغفال المزايا، مع خلـط الجمهور بين الخيــال العلمى و"الساركيزم" الذي يهدف إلى السخرية اللاذعـة مثل فيلم "سينما علـي بابا" للفنان أحمد مكي، والذي كان هدفه التهكم فقط وتعرض لانتقادات حادة لعدم التقاط الجمهور لفكرته.

وتعود بداية إنتاج أفلام الخيال العلمي في السينما المصرية إلىٰ حقبة الخمسينات التي شهدت أعمالا مثل "رحلة إلى القمر" إنتاج عام 1959، بطولة إسماعيل ياسين ورشدي أباظة، وفيلم "السبع أفندي" بطولة سعيد أبوبكر وشادية، وتلتها سلسلة أعمال

العلمي إلى اختلال منظومة الإنتاج في الستينات، مثل "أخلاق للبيع" لمحمّـود ذوالفقار وفاتـن حمامة، وغلّب تحديداً، فثمانون في المئـة من الميزانية

عليها الطابع الكوميدي الهزلي، رغم خصوبة فكرة "السبع أفندي" عن رجل يستطيع المرور من الحوائط، و"أخلاق للبيع" عن تحويل القيم الإيجابية لأدوية يمكن تناولها.

#### سذاحة سينمائية

عانت الأعمال المصرية من مشكلة تقديم الفضاء الخارجي من بوابة الجنس والغناء فقط، وليس كمادة علمية أو صورة براقة تستطيع جذب الأنظار، ففى "رحلة إلىٰ القمر" الذي تخيّل طاقمه نرول أول مصريين على سطح القمر، تحوّل فجأة إلىٰ رحلة لحلب فضائبات حسناوات يرتدين الملابس التى تكشف مفاتنهن فقط، وفي "المجانين الثلاثة" بطولـة نجلاء فتحي، عن تجـارب إطالة عمر الإنسان إلى الأبد، لـم يتعد العمل تجميع اسكتشات غنائية لثلاثى أضواء المسـرح (سـمير غانم وجورج سـيدهم والضيف أحمد) وتركيب قصة على

وكان فيلم "مملكة الحب" لحسين فهمي، هو المحاولة الأولي لإنتاج فيلم خيال علميي غير كوميدي، عن سعي مجموعة من المستكشفين للعثور على قارة أتلانتس المفقودة، لكنَّه أسرف في المضمون الجنسي عبر سلسة مشاهد فجة بين البطل والفنانة ناهد يسري التى لعست دور ملكة أتلانتس، بما يتماشيي مع سينما مرحلة الثمانينات التي غلب المضمون شديد الجرأة.

ويمثل الخلط بين الفانتازيا والخيال العلمي مشكلة مزمنة في السينما المصرية، والتي تعرّضها عادة إلى قصف من الجمهور الشبابي المتفتح، فالفانتازيا تسمح لمؤلفها خلق عوالم جديدة وابتكار قواعـد متكاملة حتى لو كانت تخالف الأعراف العلمية الراسخة، على عكس الخيال العلمي الذي يقيّد مساحة التحرّك داخله بالاتساق مع علوم الطبيعة والفضاء، ويحتاج إلى مراجعة دقيقة قبل كتابة كل تفصيلة أو تخيّل لأي

ورغم قلة أعداد الأعمال المصرية التي دارت في فلك الخيال العلمي، لكن لم تكن كفيلة بالتحرّر من تكرار الأفكار، ففكرة تعبئــة الأخلاق تم تكرارهــا في فيلمين، أحدهما لمحمود ذوالفقار والثانى لفؤاد المهندس، وفكرة السفر عبر الزمن تم تقديمها بصورة كوميدية هزلية في عملى "الغسالة"، و"سمير وشهير وبهير"، غير أن هذه المحاولات الساذجة لم تمنع وجود تجارب جيدة مثل فعلم "قاهر الزَّمن" للفنان نور الشــريف، حول تجميد جثث المرضى، أملا في اكتشاف علاج لأوجاعهم مستقبلا.

للنجاح في تقديم أعمال عن الخيال العلمي مرهونة بالقصة التي تتم معالجتها، والتوقُّف عن التعامل مع الجمهور علىٰ أنه قطعة إسفنج ستمتصّ المضمون الذي يقدّم، وهي مشكلة مزمنة لا ترتبط بالخيال العلمي فقط، لكن بغالبية الأعمال المقدّمة التّي تخاطب الجمهور بطريقة "شاهد.. اقتنع.. ولا

وتظل مصادفة السينما المصرية

🗩 تونــس – احتضنــت مدينـــة الثقافة الشاذلي القليبي مؤخرا بفضاء مسرح الجهات العرض قبل الأول لمسرحية "الوحش" التي جاءت بإنتاج مشترك بين مسرح الأوبرا ومركز الفنون الدرامية والركحية ببن عروس.

"الوحـش" هـي عمـل مسـرحي مقتبس من كتاب "الوحش" للكاتبة المجريّة أغوتا كريستوف، دراماتورجيا وسينوغرافيا معز العاشوري، إخراج يحي الفايدي. أما الكوريغرافيا فهي لراقصة قطب الباليه والفنون الكوريغرافية أميمة المناعي، وأداء كلِّ مـن نـزار كشـو ورامي الشَّـارني وريحانة عباس وأحمد مدوري ومريم بن يطو، وعبدالمجيب ولاتى وشــيماء

الطلقت المسرحية التي قدمت باللغلة العربية الفصحي على مسرح تلصف الظلام لتظهر الشخصيات الرئيسية مرتدية ملايس واقية من الفايروسات تقف أمام خلفيّة فيديو "مابينغ" وتصاحبها المؤثّرات الصوتية، لتبدأ الأحداث بالتواتر حتى ظهور الوحش الــذي أدّى دوره الممثّل

راميّ الشّارني. تروي المسرحية قصة كائن فضائي يرتطم بالأرض في حركة كونية غريبة أمام أعين شاب يدعى بوب، حيث يقوم العلماء بنقله إلى المخابر العلمية وإخضاعه لتجارب عديدة ليكتشهوا قدرته على التأقلم مع البشر.

وفي بيان للمنتجين أشاروا إلى أن هـــذًا العمل قــد دام التحضير له في المختبر أكثر من تسعة شهور في ظـروف اســتثنائية، تعرضــوا خلالها لمصاعب ومشاكل شتئ صحية ومادية واجتماعية، إلا أنهم أصروا على مواصلة العمل إلى آخر نفس، بغية البحث عن جماليات قادرة على الإقناع وإيمانا منهم بأن الفن المسرحي يتطور

هكذا ينتمى العمل إلى كتابات الخيال العلمي، وهو توجّه بات حاضرا في المسرح التونسي في السنوات الأَّخيرة فقط، حيث حضر في أعمال مثل "سابينس" لعصام العياري ووليد العيادي، و"الهربة" لعزيز الجبالي، و"بيك نعيش" لحسن الغربي ونوفل

حضور الخيال العلمي في المسرح التونسي يعيدنا إلى التساؤل عما إذا كانت هذه الظاهرة مرتبطة بالواقع التكنولوجيي المحتدم أم هي هيروب مين المسترح السياسيي والاجتماعي الذي انتهجته جل الأعمال المسرحية الأخرى في تونس أم هي مغامرة تجريب؟

يوسف الشاروني الخيال العلمي قائلا إن "الخيال العلمي نوع من المصالحة بين الأدب والعلم اللّذين يعتقد الكثيرون أن ثمــة تعارضاً بينهما. فأحدهما يقوم على الخيال، بينما الآخــر لا يقوم إلا علىٰ أساس التجربة واستقراء الواقع والانتهاء من ذلك كله إلى قوانين محددة، بل إلى صيغ رياضية كلما أمكن

المزج بين الخيال والجانب العلمي تبلور في شكل فني مع الأدب، ولكنه تطور ليصل من المكتوب إلى البصري مع المسرح الذي يجمع مختلف الفنون

وله علاقة وثيقة وقديمة مع الأدب. ويعرف الدكتور إبراهيم حمادة المسرحية الفانتازية "الخيالية" بقوله "يقوم موضوع المسرحية الفانتازية علىٰ سرحة الخيال إلىٰ عوالم وهمية لا تشكل الواقع، ولربما تجاوز السرحان فيها نفست إلى أفاق الغيبات البعيدة وما فوق الظواهر الطبيعية". ويؤرخ لانطلاقة مسرح الخيال العلمى بمسرحية "الطائر الأزرق" (1908) لمحترلنك. وقد تستخدم المسرحية الفانتازية نظريات في العلوم الطبيعية لم تكتشف بعد، كمّا بحدث- عادة-في المسرحيات العلمية، كما يمكن تحميلها مدلولات ترمر إلى واقع سياسي أو أخلاقي أو ديني.

مسرحية «الوحش» عمل جدید ضمن نمط مسرح الخيال العلمى يؤكد توجه الكثير من المسرحيين إلى التجديد شكلا ومضمونا

إن الخيال العلمى بذلك يمثل الشكل الطبيعي لميثولوجيا عصرنا أو كما قال وليم بوروغس إنه يرى فيه "ميثولوجيا عصر الفضاء"، أي أن الـرأي السابق يقارب بينه وبين الميثولوجيا الإغريقية أو الرومانية أو

وفي الحالة التونسية ربما يكون الاتجاه إلى الخيال العلمي من قبل بعض الأعمال نوعا من التمرد على النمطية في المسرح التونسي، ذلك أن أغلب الأعمال اجتماعية وسياسية، خاصة ما بعد الثورة التونسية وانتعاش جـو الحرية، حيـث تخلـي الكثير من المسترحيين عن الخيتال لصالح هول الواقع وحكاياته وأحداثه التى تفاجئنا

وجاءت أزملة فايروس كورونا الأخيرة والرحلات الفضائية التي نجحت فيها البشيرية في صف مسرح الخيال العلمي اللذي يعتمد على العلم مازجا إياه بالخيال، حيث انفتحت آفاق جديدة للتفكير خارج الصندوق، وطرح إشكاليات تتجاوز الوعى الكلاسيكي والخطي، انفتاحا على وجود أكثر

هناك من يرى أيضا أن هذا المسرح ما هو إلا هروب من الواقع المأزوم الذي إلى تفعيل الخيال الفني، في محاولة لتجاوز الواقع الذي شابه التشنج السياسي والاصطفاف الأيديولوجي والتنميط الجمالي والفكري.

جماليات جديدة يقترحها مسرح الخيال العلمى شانه شان المسرح الفانتازي والعجائبي، وكلها أنماط مسرحية يبدو أنها ستتطور في المدة القادمة بشكل كبير.



مسرح يعتمد الخيال

# «لبانون اَرت» مبادرة فنية أملتها الأزمات المتعاقبة

### الزيارة الافتراضية لأعمال الفنانين اللبنانيين بديل حتمي عن الإغلاق

الزيارة الافتراضية للوحات الفنية ليست بتجربة جديدة في العالم، ولكنها لاقت استحسانا كبيرا في السنوات الأخيرة. أما في لبنان فقد ارتفع منسوب الزيارات الافتراضية عاليا في السنتين الأخيرتين وباتت قريبة من حيث المضمون من باقى المواقع الأجنبية، وغدا تصميمها الغرافيكي يضاهيها فنيا في أمثلة كثيرة.



ميموزا العراوي ناقدة لىنانىة

ليروت – من المواقع العربية الناجحة التي تشقّ طريقها في العالم الافتراضي ما صُمَّمه وليام مطر أبن الفنان اللبناني المكرّس جوزيف مطر منذ سنوات عديدة، وأطلق عليه اسم "لبانون أرت" الذي جاء أولا كتحية لوالده الفنان، قبل أن يصبح متاحا لكل الفنانين اللبنانيين تقريبا.

أنشئا مطر الابن موقعا افتراضيا، كما أسلفنا، كتحية لوالده جوزيف، واظب من خلاله على نشس أعماله الفنية القديمة منها والجديدة. أعمال تشــي بلبنانيتها الطاغية وأجوائها الملونة التي تتغنى بالطبيعة وتنحو إلى نشسر كل ما أمنت . سه الإنسانية قبل أن يحل الزمن الذي تراخت فيه تلك المبادئ.



وليام مطر يقيم جسرا افتراضيا بين زمنه وزمن والده الفنان اللبنانى جوزيف مطر عبر موقع «لبانون آرت» الافتراضي



ولم يمر زمن طويل على إنشاء الموقع حتىٰ توسّـعت آفاقه ليكون داعما لأعمال الفنانين اللبنانيين من خلال عرض احترافي لأعمالهم والتعريف بهم أمام الجمهور اللبناني والجمهور العالمي. أسباب موضوعية

لعل النجاح الذي يلاقيه هذا الموقع لا يعود فقط إلى اهتمام وليام مطر ينشر أعمال والده ومن ثم أعمال الفنانين للبنانيين، بل جاء لعدة عوامل تلاحقت بسرعة كبيرة، في لبنان، خلال السنتين 2019 و2020 وصولا إلى بدايات هذه

نذكر أولا اندلاع الانتفاضة اللبنانية التي كان من شانها أن تطلق عجلة الأعمــال الفنيــة، ولاســيما الغرافيتــي والكوميكس التي كان ينشرها الفنانون الناشئون والمكرسون على السواء عبر مواقعهم الافتراضية، وذلك لسرعة تحقيقها ونشسرها حتى تواكب حوادث الانتفاضة المتسارعة. ويدأ هؤلاء ينشرها من خلال وضعها

على مواقع إلكترونية ومن ضمنها موقع "لبانـون أرت"، وكانت الصـالات الفنية أنذاك لا تزال عاملة ضمن برنامجها الفنى السنوي، ولكن ازداد الاهتمام بها مع تقلص عدد المعارض بشكل ملحوظ. ولم تكن الانتفاضة قد خفّت بعد حتى جاء زمن انتشار وباء كورونا الذي دفع بعدد كبير من الصالات إلى إقفال فضاءاتها في مختلف المناطق، والسيما في بيروت ما أدّى إلىٰ تحوّل الكثير من الفنانين إلى العرض الافتراضي، ورافقت ذلك ولأدة فنانين جدد سنح لهم الوقت الذي أمضوه في البيت



مدى الصعوبة التى يلقاها هؤلاء الفنانون الصاعدون في أن يجدوا صالة فنية تقليدية تعرض لهم، خلافا للمواقع الافتراضية المُتخَصّصة وغير





لوحة للفنان اللبناني حسين ماضي معروضة على الموقع

أن ينشروا فيها أعمالهم بسهولة تعرّض إلىٰ دمار يصعب ترميمه في زمن لم يمض على انتشار الوباء وما

كرّساء من إغلاقات للغاليريات الفنية الواحدة بعد الأخرى، حتى عمدت العديد من تلك الصالات إلىٰ خلق مساحات افتراضية لها لكسر الصمت وتحريك العرض ثم البيع.

وقد سارعت العديد من الصالات الفنية، ولاسيما صالة "جنين ربيز" وصالة "أليس مغيغب" بالدخول إلى مهرجانات ومناسبات عالمية فنية مرموقة عبر العرض الافتراضي المفتوحة أفاقه، في حين تغيّبت صالات أخرى لافتقارها البنئ التحتية الافتراضية التي تحتاجها ضرورة التعامل مع المواقع والتطبيقات المخصصة لمثل هكذا

ثم جاء انفجار مرفأ بيروت ليكون بمثابة القشعة التي قصمت ظهر البعير. لم تعلق معظم صالات العرض نشاطها

الإقفال وانخفاض قيمة الليرة اللبنانية بشكل جنونى بالنسبة إلى الدولار

وكانت هناك صالات عرض مثل "أرت لاب" المقدامة (من الصالات القليلة كصالة "رميل" التي تعرض لفنانين ناشئين لم يسمع بهم أحد من قبل) قرّرت أن تتحوّل حصرا إلى العرض الافتراضي، لو لم تلق دعما ماديا من الخارج ومن بعض الفنانين اللبنانيين وغيس اللبنانيين الميسورين الذين يعيشون خارج لبنان.

العرض خارج لبنان بات أيضا شبه مستحيل بالنسبة إلى الأكثرية الساحقة للفنانين، وذلك بسبب الأزمة الاقتصادية الهائلة وصعوبة التنقل والسفر بسبب انتشار الوباء وإقفال المطارات الخارحية.

#### حلول بديلة

في هــذا الجو الخانــق كان لا بد أن

التاريخيـة والأثرية لبلدها الكويت، وهي

المنخرطة منذ سنوات في مشروع خاص

لتوثيق تاريخ الكويت ومعالمه الأثرية،

ومبانيه التراثية، وشخصياته وفنونه

الشعبية وثرواته الموسيقية والغنائية.

وعن ذلك تقول "من واجب كل فنان

كويتى توثيق الراهن وفق جماليات

فنية عالية كشكل من أشكال المحافظة

على الهوية الكويتية، وضمن هذا

المنحلي يتنزل معرضنا الأخير "رؤى

تشكيلية في المباركية"، كجزء من هذا

شروطه، فكيف إذا اقترن بالنشاط

المكان البديل للقاء الأحياب والتعرف علىٰ الغرباء وتعريف الآخر مهما كان بعيدا جغرافيا عنه بعمله الفنى أصبح المجال والفضاء الافتراضي، ومنّ ضمنه حتما صالات العرض الافتراضية وصولا إلى المواقع الافتراضية المُتشعبة والمُخصّصة للعرض

ومن تلك المواقع، وربما يلا منازع حتى الآن موقع "لبانون أرت" المُتخصّص في عرض الأعمال الفنية اللبنانية، وليس حصرا، بغض النظر عن إن كانت الأعمال الفنية المعروضة جديدة أو

وعن جدوى هكذا مواقع ومدى إسهامها في التعريف بالفّنانين اللبنانيين في الخارج يقول المحامي

من أعمال جوزيف مطر المنشورة على موقع «لبانون آرت» الكلمات "يدخل إلى موقعنا أكثر من

وجوزيف مطر الذي يحتفى به ابنه وليام وبمنجزه الفني الغزير في "لبانون أرت" من مواليد العام 1935، بدأت مسيرته الفنية منذ حوالي 70 عاما، درس الفن في لبنان ومن ثم مدريد وروما وباريس، وكان على اتصال دائم بفنانين

وفى رصيده أكثر من 60 معرضا فرديا

الفنى الذي بالرغم من أهميته الفائقة بات أقل أهمية من الأمن والدواء

استطاعواً الإغلاق تماما، أما البعض الآخر فقد الذي بات يستحيل فيه العيش بأبسط ومواقع العرض الإلكتروني بهذه في لبنان.

وجورج قرم ورشيد وهبي.

50 زائـرا يوميـا.. إن مستقبل الفـن هـو الافتراضـي. والإنترنت هـو الجنة الافتراضية التي وحدها بإمكانها أن تأخذنا إلى أي مكان في العالم مهما كان

لبنانيين رواد من أمثال عمر أنسي

في لبنان والعالم، كما تمتلك متاحف دول أجنبية وعربية كثيرة العديد من أعماله الفنية، ولمطر مساهمات عديدة في دعم المؤسسات الإنسانية خاصة على الصعيد اللبناني، فجزء من مبيعات مجموعة "إيحاءات ضوئية مشرقة" عاد

### تشكيليون كويتيون يستعيدون تراث سوق المباركية التاريخية جماليا

يشارك 20 فنانا تشكيليا كويتيا في معرض تشكيلي افتراضي يستحضر تراث سـوق المباركية التاريخية في قلـب مدينة الكويت القديمة، والمعرض المعنون بـ"رؤى تشكيلية في المباركية" يضم 35 عملا فنيا لنخبة من كبار التشكيليين الكويتيين.

🥏 الكويت – بمناســبة الاحتفال بالعبد الوطني الــ60 لدولة الكويت، تتواصل حتى الجمعة، فعاليات المعرض التشكيلي الافتراضى "رؤى تشكيلية في المباركية"، وذلك بمشاركة 20 فنانا قدّموا 35 لوحة توشِّق أبرز معالم سوق المباركية التاريخية، الواقعة في قلب مدينة الكويت

وقالت منظمة المعرض، الفنانة التشكيلية الكويتية ابتسام العصفور، إن المعرض يقام برعاية سـوق المباركية، وتشارك فيه مجموعة من كبار الفنانين التشكيليين الكويتيين، الذين عملوا طوال مسيرتهم الفنية الثرية، على توثيق تراث الكويت، وتاريخــه ومعالمه الأثرية، في إطار تفعيل دور الفنون في الحفاظ على التراث كواحد من مكونات الهوية الوطنية للكويتيين.

ولفتت إلى أن من بين المشساركين في المعرض أعضاء بالمرسم الحر التابع للمجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، وفنانون من خارج المرسم، اجتمعوا جميعا علئ أهمية حفظ

وتوثيق معالم سوق المباركية التي تعدّ من أقدم وأهم أسواق الكويت التراثية، ونقل تلك المعالم إلى الأجيال

والفنانون المشاركون في المعرض هم: عبدالرضا باقر، محمود أشكناني، جاسم العمر، على النعمان، محمد الشيباني، عبدالعزيز أرّتي، مرزوق القناعي، جاســّم مراد، منى الغرابللي، فاطمة مراد، سهيلة العطية، فيليب كأميل، فوزية حياة، وليد سراب، عدنان الرمضان، إبراهيم إسماعيل، عبدالرحيم عياد، إيمان البشر ووليد الناشي، إلىٰ جانب منظمة المعرض الفنانة ابتسام العصفور.

والعصفور، عضو بالمرسم الحر التابع للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت، وهيى فنانية تنتمي إلى المدرسة الواقعية الأنطباعية، أقامت وشاركت في العديد من المعارض ما بين معارض خاصة ومعارض مشتركة، من بينها معرض أيام كويتية وذاكرة الأصوات، إلى جانب معارض: الربيع، والقرين، وومضات، والليوان، وأثار

وزوايا، ورسائل لونية، و25 فبراير، والمبانى التراثية، وجماليات عربية، والفن المعاصر، وأيام شسرقية، وفنانون حول العالم وأسبوع الكويت للتراث. كما شاركت بمعارض دولية في عدد من الدول من بينها مصر والسعودية والإمارات والأردن وتونس وتركيا.

وتستلهم العصفور مفرداتها التشكيلية من التراث اللامادي والفلكلور الشعبى الكويتي والخليجي بشكل عام، لترسم لوحات لمطربين وملحنين وشعراء عرب، إضافة إلى المباني القديمة والمعالم

الإيمان بضرورة تخليد معالم أثرية

حاجيات وحكايات

وتصور الأعمال التشكيلية المشاركة

في المعرض أسواق ومصال وحرف وصناعات تاريخية وشعبية قديمة وعديدة في المباركية، مثل سوق التمر، وسوق الخضروات، وسوق الذهب، وسـوق العطارة، وصناع البشوت (وهو زي كويتي مشهور)، والمقاهي الشعبية، والحدادة وصنع القدور النحاسية.

كما تستعرض بعض لوحات المعرض صورا من المسجد التاريخي، الذي تأسّس في أوائل القرن الثالث عشسر من هجرة الرسول محمد، إضافة إلى المباني القديمة بمنطقة المباركية، مثل المدرسة المباركية التي أنشئت في العام 1911، وكُشك مبارك، الذي كان أول مقر للحكم في دولة الكويت، وأول مركز بريدي كويتي وغير ذلك من معالم السوق التي لا تزال تحتفظ بأسمائها القديمة.

وسوق المباركية تعتبر من أقدم الأسواق في الكويت ومنطقة الخليج العربي، وتعدّ قبلة لأهل الكويت وزوّراها من السياح العرب والأجانب، وذلك لما لها من مكانة تراثية وتجارية.

وتشيير العصفور أن سوق المباركية إلىٰ جانب كونها من المعالم التراثية لوطنها الكويت، فهي أيضا لها أهمية

كبرى لدى الكويتيين، وذلك لما توفّره من سلع ومواد غذائية منذ قرون مضت وحتى اليوم، إلى جانب توفيرها للمواد الشعبية والتراثية، وتفرّدها بمحلات تجارية تحتفظ بطابعها التراثى الأصيل.

فنانا كويتيا يقدمون خمسا وثلاثين لوحة توثق أبرز معالم سوق المباركية التاريخية

وقد استمدت سوق المباركية التاريخية، اسمها من الشيخ مبارك الصباح، وشــيدت بسواعد تجار الكويت القدامي، حيث كانوا يعرضون فيها بضائعهم التي كانوا يستوردونها من بلدان شستى مثل الهند والعراق والقارة الأفريقية، وذلك عبر السفن، وقد اكتسبت السوق شهرة واسعة في بلدان الخليج

العربي، وصارت ملتقىٰ تجاريا كبيرا. وتعد السوق قبلة لكل عشاق التراث والعمارة القديمة، لما تحويه بين حنياتها من محلات لأصحاب الحرف والصناعات التراثية، وتفرّدها بمعالم وصور تفوح بعبق ورائحة التاريخ في كل شارع وكل

# التلفزيون التونسي: ضعف في الأداء وتواضع في الإمكانيات

الإعلام العمومي يبقى أكثر موضوعية مقارنة بالخاص



فى وسائل الإعلام الأجنبية واتهامهم

بتأجيج الأوضاع واختيار مصطلحات

بعينها لتوصيف الاحتجاجات، إلا أن

الكثيرين يعتقدون أنها هذه الوسائل

الأكثر مواكبة للأحداث الميدانية، حيث

تعمل على نقل المستجدات فيما غاب

الإعلام العمومي وكان حضوره ضعيفا.

إعلامهم الرسمي أصواتهم ومشساغلهم

الحقيقية، فيما يتعرض الإعلام في

المقابل إلى ضغوط كبيرة تحول دون

وأشسار هادي طرشسوني، الكاتب

العام المساعد للجامعة العامة للإعلام

في حديثه لـ"العرب"، إلىٰ أن "التلفزيون

الرسمى أثبت وجوده ومهنيته في

الأوقات الحاسمة والتظاهرات الكبرى كمواكسة الانتخابات وفق معايير

واستدرك "لكن في بعض الحالات

ويرى طرشوني أن الخطر الكبير

هناك هنات في المواكبة أو عدم مواكبة

لحدث ما لأسباب لوجيستية أو بحسب

تقديرات رئيس التحرير وفريق العمل".

السذي يتربسص بالإعسلام هسو الأحزاب

تلاف الحاكم

ما بعد الثورة يريد ويحاول وينجح في

ويحاول صحافيو التلفزيون الرسمى

وفي ظل ما يعانيه الإعلام العمومي

من صعوبات وتحديات ناجمة عنّ

ضغوط سياسية وأخرى مادية، يتعرض

أيضا إلى منافسة الإعلام المحلى الخاص

التلفزيونية الخاصة نجحت في سحب

البساط من التلفزيون الرسميّ، خاصة

فى يتعلق بتغطية الأحداث السياسية،

مع أن التلفزيون الرسمي هو الأكثر

موضوعية مقارنة بالقنوات الخاصة

التى اتضحت أجنداتها السياسية

ويسعى التلفزيون الرسمى إلى

الموازنة بين جميع الأحزاب واستضافة

جميع الخصوم، حيث يقدم مادة سياسية

جيدة خاصة في برامجـه الحوارية لكن

يواجهها من قنوات خاصة تابعة لرجال

أعمال وتيارات سياسية وأيديولوجية

يعمل أصحابها على تمرير أجنداتهم

سواء كانوا موالين للحكومة القائمة

أو معارضين لها، فقد أظهر التلفزيون

التونسى مهنية وحيادا مشهود له

بهما في الانتخابات الرئاسية الأخيرة،

حيث مكن كل المرشدين، باستثناء نبيل

القروي الذي كان حينها في السبجن، من

التعبير عن أرائهم ومناقشة أفكارهم على

قدم المساواة في مناظرات مباشرة حظيت

وبالنظر إلئ المنافسة الشرسة التي

وموالاتها لأطراف بعينها.

يبدو عاجزا عن الترويج لها.

ويعتقد المتابعون أن القنوات

الذي بات يحظى بنسب متابعة مهمة.

أن يكونوا محايدين وفق أخلاقيات المهنة

رغم الضغوط، بحسب طرشوني.

بعض الحالات في توجيه خط الأخبار.

أخلاقيات المهنة والحيادية".

القيام بدوره كما يجب حسب الخبراء.

ويبدي التونسيون أملهم في أن ينقل

التلفزيون الرسمى استقطب التونسيين خلال الانتخابات

ينتقد طيف واسع من التونسيين أداء التلفزيون التونسى الرسمى وخصوصا تغطيت للأحداث المهمّة في البلاد. وفيما يرى البعض أن القنوّات الخاصة نجحت في سحب البساط من الإعلام العمومي، إلا أن البعض الآخر لا يتفق مع هذه الرؤية ويرى أن التلفزيون الرسمى يحاول الموازنة بين جميع الأطراف والأحزاب، رغم ضعف الإمكانيات المالية والبشرية.

> آمنة جبران صحافية تونسية

모 تونس – يتعرض التلفزيون الرســمي التونسي إلى انتقادات متواصلة بسبب ضعف التغطية الإخبارية للأحداث الساخنة التي عاشيتها وتعيش على وقعها السلاد منذ اندلاع الاحتجاجات في يناير الماضي وصولا إلى الأزمة السياسية والدستورية الحادة التي ترزح تحت وطأتها مؤسسات الدولة.

ويؤكد التلفزيون الرسمى، وهو واجهــة الإعــلام العمومــي فــي البلاد، حرصه على نقل الأخبار وتقديم المعلومة إلىٰ المتلقى ومواكبة المستجدات الآنية، أ إلا أن الرأي العام المحلى يرى أن تغطيته غير كافية ومنحازة إلى أجندة السلطة.

ويقدم التلفزيون التونسي برامج حوارية تناقش الشان العام، إلا أن المتابعة تنحصر غالبا في نشرة أخبار الثامنة الرئيسية. وحاول التلفزيون الرسمى التخلص من القيود التي فرضها عليه النظام السابق في أعقاب ثورة ينايس 2011، غير أنه في نظر الكثيرين لم وبقى رهين أجندات الأحزاب الحاكمة في مرحلة ما بعد الثورة.



لم يستجب

لانتظارات التونسيين

ووفقا لإحصائيات سابقة بشركة

"سيغما كونساي"، فقد تصدر التلفزيون التونسى، بقناتيه الأولى والثانية، نسب المشاهدة في الفترة الأولى من الحجر الصحى التذي فرضته حالة الطوارئ الصحية في أعقاب ظهور جائحة كورونا، ومع ذلك لم يسلم من الانتقادات خاصة في ما يتعلق بتغطية الأزمة السياسية. ويــرأى الكثيرين لم يكــن التلفزيون

الرسمى مواكبا للمستجدات مع عودة الاحتجابات إلى الشارع مؤخرا، أو حتى على الصعيد الدولي، حيث انتقد ناشطون عدم تغطيته لحدث وصول أول مسبار فضائي إلى سطح المريخ.

كما اعتبر طيف واسع من الشارع أن وسائل إعلام دولية، كانت في قلب الحدث خلال الاحتجاجات فيما اكتفى التلفزيون الرسمى بنقلها في نشرة إخبارية ولم يخصص لها حيزا ومساحة مهمّة.

وبالرغم من محاولة أطراف سياسية التحريض ضد الصحافيين العاملين

بمشاهدة عالية في تونس وخارجها، لكن بعض المراقبين يقولون إن ذلك كان مجرد سحابة حريـة عابـرة، سـرعان ما عاد بعدها التلفزيون إلى مستواه العادي.

وحسب الخبراء فقد نجحت القنوات الخاصة في استقطاب المشاهد بما تقدمه من محتوى، حيث اختارت الدراما التركية والبرامــج الترفيهية لتعزيز رصيدها من الجمهور التي تلاقي إقبالا كبيرا، كما نجحت في الدعاية لبرامجها الحوارية واختيارها شـخصيات عامة محل جدل واستضافتها لرفع نسب المشاهدة.

ويعتقد رضا الكزدغلي، الخبير في استراتيجيات الإعلام والاتصال فى حديث لـ"العرب"، أن "المسالة مرتبطةً بمنسوب الثقة القائم بين البرأي العام وبين التلفزيون الرسمي التونسي"

وفيما كان الإعلام العمومي تحت هيمنة الحزب الواحد قبل الثورة وينظر إليه دائما علىٰ أنه "بوق السلطة"، كانت انتظارات التونسيين في أعقاب الثورة معلقة على التخلص من هذه الهيمنة بتطوير أدائه وتعديل مساره، لكن ما حصل هو أن الإعلام العمومي لم يستجب إلى انتظارات التونسيين ولم يتخلص من الأجندة، حسب الكردغلي.

وتابع "إذا كان الإعلام العموميّ له أجندة في فترة النظام السابق البوم أصبحت له أجندة الإصطفاف السياسي أو الاصطفاف الأيديولوجي الفكري وهو ماً عمق الفحوة بينه وبين المتلقي

ولاحظ أنه إلى الآن لم يصل إلى الأداء في أن الإعلام العمومي لم ينشس بداخله أداء تعديلي مهنى مستقل بذاته بعيدا عن النزاعــات والتّأثيــرات الناجمة عن علاقاته وارتباطه بمواقع نفوذ وتأثير.

وانعكست هذه الضغوط على العمل الصحافي، ولاحظ أن خبرا ما بات يتقدم على خبر أخر، وأن زوايا مقاربة الخبر تنم عن فكرة مرتبطة لدى رئيس التحرير، كما أن نوعية الأخبار التي تقدم فيها شيء من الانتقائية. وتساءل "هل للصحافي الحرية في التخلص من هذا الأداء، هناك من أصيب بالإحباط بسبب

صعوبة التخلص من هذه التأثيرات". ويستنج الكزدغلي أنه "على الإعلام العمومي أن يخرج من قمقم التأثير إلى فضاء أربح للعمل بمهنية، مشيرا إلى دور الدولية التي مازلت تعتبر الإعلام إحدى أداوتها الرسمية. وأوضح أن , هناك فرقاً كبيرا بين الإعالم العمومي الذي يقدم خدمة عمومية وإعلام حكومي يريد تسويق أداء حكومي".

وبالموازاة مع ذلك يعيش التلفزيون الرسسمى صعوبات مالية تعيق قيامه بدوره في نقل المعلومة إلى الرأي العام. ويشتكو المسؤولون في التلفزيون من نقـص حاد في الموارد اللوجيسـتية

والموظفين، خصوصا في قطاع الأخبار والتحرير من صحافيين وتقنيين، إضافة إلى صعوبة تأمين انتشارهم في كل أرجاء الوطن الذي يشبهد أحداثا متتالية. ويتعرض العاملون في التلفزيون أيضا إلى انتهاكات من قبل أطراف

عديدة تعتبر أن هذه المؤسسة الإعلامية ما هي إلا بوق لمؤسسات الدولة. كما يشكو الموظفون من ضعف الأجور.

모 الدوحــة – أعرب موظفون في شــبكة "الجزيرة" القطرية عن ذهولهم من القرار المفاجئ بإطلاق منصة رقمية تستهدف المحافظين من وسط اليمين في الولايات المتحدة، إلىٰ درجة وصفه ــ "النكتة السمحة".

وقال مراسل "الغارديان" البريطانية لشبؤون الشرق الأوسبط مايكل صافى الذي تربطه علاقات صداقة مع محررين في شبكة "الجزيرة"، إن خبر إطلاق المنصة الذي سمع بعضهم عنه للمرة الأولى من "الغارديان"، ترك الكثيرين داخل المؤسسة الإخبارية التي تتخذ من قطر مقرا لها في حالة ذهول وحيرة إلىٰ جانب الارتباك الشديد.

وأعلنت شبكة "الجزيرة" عن تدشين منصة تحمل اسم "رايتلي"، لإنتاج براميج ومحتوى إنترنت يستهدف "الحماهير غير الممثلة بالشكل الكافي في البيئــة الإعلامية الحالية"، وهم فيّ هذّه الحالة الذين ينتمون إلى تيار يمين

ولا يستوعب العاملون في "الجزيرة" تمامــا توجهات قطر في هذاً الشئان ويستغربون التغبّر المفاجّع في أجندة الشببكة التبى كانت موجهة إلى جمهور محدد وتعمل على خدمة الإسلام السياسي والترويج له في ذروة الغضب العربي تجاهه.

وعملت على استقطاب كتاب وصحافيين يحملون اتجاهات فكرية متوافقــة إلــىٰ حــد كبيــر مــع نهجها البراغماتي، لذلك شكل هذا القرار صدمة بالنسبة إليهم، وشعروا بأنهم فيى واد وقطر في واد آخر، وأن مواقف "الجزيرة" تعتريها الضبابية وعدم

ويبدو أن الإعلان عن المنصلة الجديدة وتوجهاتها لايتوافق مطلقا مع مؤسسة ممولة من الحكومة القطرية وروجت نفسها كمنفذ إخباري دولي رائد يهتم بقضايا النصيف الجنوبي من العالم وبديل لمنظور وسائل الإعلام الغربية في مناطق مثل أسيا والشرق الأوسـط وأفريقيا. وقـال صحافي في "الجزيرة" يقيم خارج قطر للغارديان،

لا يقل عن مليار دولار في المحتويات

الإخبارية خلال السنوات الثلاث المقبلة.

في فيسبوك نيك كليغ في مدوّنةِ الأربعاء،

"لقَّد استثمرنا 600 مليون دولار منذ العام

2018 لدعم قطاع الإعلام، ونعتزم استثمار

ما لا بقلِّ عن مليار دولار إضافية في

المجموعات الرقمية في مرمى حكومات

كافــة دول العالــم، التــي تريــد أن تَرغم

الشسركات على تسديد مبالغ مالية مقابل

المحتويات الإعلامية التي يتمّ بثّها على

وقال نيك كليغ "ندرك تماما أن

الصحافة عالية الجودة أساسية

لسير عمل مجتمعاتنا من خلال إعلام

المواطنين وتقديرهم وتحميل النافذين

توزيع الاستثمارات المقبلة للشركة في

وسائل الإعلام، ولا الشكل الذي ستتخذه

هـذه الاستثمارات، هل ستكون مبالغ

مالية أو شـراكات أو تدريبات أو حقوق

وأكد كليغ أن شيركة "فيسبوك تريد

ويأتيى الوعد الذي قطعته فيسبوك

غداة انتهاء تجاذب شديد مع الحكومة

الأسترالية حول مشروع قانون ينظم

العلاقات بين وسائل الإعلام التقليدية

التى تواجــه صعوبات ماليــة كبيرة،

والشركات العملاقة التي تسيطر على

الإنترنت وتكسب قسما كبيرا من عائدات

أكثر من أي وقت مضي عقد شيراكات مع

ولم يعط المسـؤول أي تفاصيل حول

ويأتي هــذا التعهّد في وقـت تبدو

السنوات الثلاث المقبلة".

منصّاتها.

مسوَّولية" أفعالهم.

الناشرين الصحافيين".

وكتب المسؤول عن الشوون العامة

إن القرار كان بمثابة "صدمة" للموظفين، وأضاف أنهم يصفون الأمر بأنه "غريب"، وأن بعضهم يطلقون على المنصة "رونغلى" (Wrongly)، أي "على

منصة «الجزيرة» الموجهة للأميركيين

«نكتة سمجة» بالنسبة إلى موظفيها

ونقل التقرير عن موظف آخر رفض الكشيف عن اسمه، قوله "حتى الآن، الزملاء الذين تحدثت إليهم يشلعرون بالذهول. لم يكونوا على دراية بأن هذا الأمر سيحدث، ومرتبكون بشئان السبب الذي يدفعهم إلى القيام بهذه الخطوة". ورأى موظف أخر أنه من "المقلق"

وذكر الكاتب بإثارة قناة "الجزيرة" الجدل في الولايات المتحدة عقب هجمات 11 سيبتمبر 2001 بسيب بثّها بانتظام تصريحات قادة تنظيم "القاعدة" وزعيمها أنذاك أسامة بن لادن، وكذلك تدشينها قناة أميركية

لكن يبدو من تصريحات العاملين في الشــبكة أنهم لم يأخذوا في الاعتبار التغيرات السياسية في الولايات المتحدة، ومن الواضح أنهم يرسمون صورة سريالية للشبكة القطربة بثبات مواقفها في كل وقت، في حين تسعى قطر إلى التعامل مع المستجدات وتدارك الأضرار التي لحقت بها في عهد الرئيس السابق دونالد ترامب، إذ

وأشار طارق الشرقاوي، الذي ألُّف كتابا عن وسائل الإعلام العربية والدولية، إلى ذلك بقوله إن قرار إنشساء المنصلة ربما كان "سياسلة واقعيلة محضة من جانب صناع القرار في الدوحة بعد ثلاث سنوات صعبة أدركوا خلالها أنهم فشلوا في بناء جسور مع

وأضاف "صناع القرار في الدوحة

أحد أبرز الشخصيات التي شكلت نظرة ترامب للعالم". واكتشف القائمون على "الجزيرة" أنهم بحاجة إلى الاستفادة من درس ترامب وإعادة حساباتهم والتواصل مع يمين الوسط الأميركي وبناء روابط معه في المراحل القادمة،

أن تنتقل الشبكة من إنتاج الأخبار إلى ترويج أجندة سياسية.

سارية عام 2013، أوقفت تمويلها بعد

ظهرت فيها الدوحة كداعم للمجموعات المتشددة والمتطرفة.

اليمين الأميركي.

يعلمون أنهم فقدوا شيئا ما، مُع مجيء ترامب إلى رئاسة البيت الأبيض، كما أنهم أغفلوا أيضا وجود مستشاره وقطب الإعلام ستيف بانون الذي كان

الجمهور المستهدف. كما تحاول "الجزيرة" أخذ العبرة من الفشل السابق لقناة "الجزيرة أميركا" التي انطلقت عام في 2013 بتمويل ضخم وترويح كبير لكنها توقفت في 2016 دون أن تترك أي آثر.

لذلك استعانوا بإعلاميين ينتمون إلى

هذا الطيف ويستطيعون التأثير على

خبر إطلاق «الجزيرة» للمنصة الجديدة سمعه بعض العاملين لديها من «الغارديان» ما تركهم في حالة ذهول وارتباك

ومن المقرر أن يتولئ سكوت نورفيل، أحد أعضاء الفريق المؤسس لقناة "فوكس نيوز"، الإشراف على المنصة. وقال نورفيل في بيان، إن "رايتلي" تهدف إلى إظهار الطيف الواسع ليمين الوسط الأميركي.

وأضاف "لم تكن النزعة المحافظة الأمدركية متجانسة علي الإطلاق. مع رايتلى نأمل في إنشاء منصة لإيصال أصوات مجموعة من الشخصيات التي تعكس بشكل أكثر دقة التنوع العرقي والثقافى والأجيال لسياسات يمين الوسط في أميركا من المنافذ الحالية".

وتابع "نهدف إلى الجمع بين الأميركيين والشباب والأميركيين الملونين معا وتقديم أفكار محافظة تتحاوز الحواجز التي تهدف سياسات الهوية إلى وضعها بيننا".

وأفاد التقرير بأن موظفى الجزيرة الناطقـة بالإنجليزية كانـوا ضمن من أبدوا قلقهم من الخطوة الجديدة عبر تدوينات نشروها على مواقع التواصل

ألمانيا، بهدف استخدام محتواهما لأداة

حديدة أطلقت عليها تسمية "غوغل نيوز

نائب رئيس الحكومة البريطانية، فرصة

الاعلان عن هذه الاستثمارات للإقرار

بالذنب بعد الغضب الذي أثارته صرامة

واغتنم أيضا كليغ، الذي كان سابقا

شوكايس" في إطار شراكات.

# فيسبوك تصحح خطأها مع أستراليا باستثمار مليار دولار في الصحافة

🔻 سان فرانسیسکو (الولایات المتحدة)-الإعلانات. وبعد أن حظر نشس روابط بعدما تعرّضت شسركة فيسبوك إلى وابل مقالات إخبارية تعود إلى وسائل إعلام محلية أو عالمية ردا على هذا القانون قيد من الانتقادات لحظرها بشكل مؤقت المناقشــة، تراجع أخيرا صاحب تطبيقي مقالات صحافية في أستراليا احتجاجا إنستغرام وواتساب، وأبرم في اللحظة على قانون يطلب من الشركات الرقمية الأخيرة اتفاقا مع كانبيرا بشتمل على العملاقة تسديد مبالغ مالية لوسائل تسديد مبالغ مالية لوسائل الإعلام مقابل الإعلام، تعتزم شبكة التواصل الاجتماعي

نيك كليغ ندرك تماما أن الصحافة عالية الجودة أساسية لمحتمعاتنا

الخميس. وأعلنت الحكومة أنها ستضمن أن تتقاضى وسسائل الإعلام "مبالغ عادلةً مقابل المحتوى الذي تنتجه، ما يساهم في إحياء الصحافة للمصلحة العامة في أستراليا".

وأوضح أنه "لم يكن من الهين اتخاذ مثل هذا القرار.. كان يجب أن نتخذ قرارا سريعا لأن ذلك كان ضروريا من الناحيــة القانونية قبل أن يدخل القانون حيّــز التنفيذ. بالتالــى، ارتكبنا خطأ من خــلال تطبيق القرار بشــكل صارم جدا.

وقد حظرناً بعض المحتويات عن غير قصد. ولحسن الحظ، أن ذلك ألغى بشكل وأقر البرلمان الأسترالي القانون وبموجب التسوية التي تمّ التوصل

> ويوازي القانون الجديد، الوعد الذي قطعتــه في أكتوبر الماضي شــركة غوغل بدفع مليار دولار على مدى ثلاث سنوات لناشرين صحافيين، على غرار مجلتي "در شبيغل" و"دي تسايت" في

إليها مع الحكومة الأسترالية لن تتعرض شركتا فيسبوك وغوغل، المستهدفتان خصوصا في مشروع القانون، لعقوبات في حال أبرمتا بعض الاتفاقيات مع وسائل إعلام محلية بهدف دفع مبالغ مالية مقابل الأخبار. وتم إمهال الشركتين شبهرين للتفاوض بشان هذه الترتيبات وتجنب صدور قرار ملزم لهما.



الصحافة لم تعد بلا ثمن



# مستخدمو فيسبوك يقطعون الطريق على قطار النهضة

الحركة الإسلامية تحاول دؤمًا استثمار تاريخ الجنوب التونسي وجغرافيّته



سلط القطار، الذي كان سيأتي من الجنوب التونسي محملا بأنصار حركة النهضة الإسلامية، وقبل أن يتحول إلى مادة للتندر على موقع فيسبوك ما أدى إلى رفض الشركة الوطنية للسكك الحديدية التونسية طلب الحركة تأجير القطار، الضوء على المحاولات الدائمة للحركة الإسلامية من أجل بث الفرقة بين التونسيين.

العاصمة؟)".

وسخر أكاديمي:

قطار النهضة؟

وتهكمت مغردة:

🗱 الإسم: حركة النهضة

رمزي للاستهلاك الإعلامي".

وكتب إعلامي محذرا:

الشوكوطوم

@HendBenIbrahim2

المهنة: نقل القطيع بين المدن/ قطار

وقال مراقبون إن "تأجير قطار لنقل

Samir Elwafi

جمهور النهضة من الجنوب هو محاولة

استعراض قوة وصنع مشهد فرجوي

🚮 فشلت المحاولة برفض الشركة

الاستجابة للمطلب. لكن يبقى هذا

التحشيد والتجييش قابلين للخروج

عن السيطرة لأن استعراض كلُّ

طرف قوته في الشارع بشعاراته

وهتافاته المنفلتة والمتوترة وفي مناخ

متشلنج لن يكون مهدئا وملطفا

ومسهلا للحوار . فنار الفتنة اذا

اشــتعلت لن ينجو منهــا أحد.

وأولهم من أشعلوها من هذا

الطرف أو ذاك دون استثناء.

وسلط طلب حركة

النهضة تأجير قطار

لجلب أنصارها

التونسى الضوء

على محاولات النهضة التى

لا تنتهى

في "إثارة

النعرات

الجهوية"،

خاصة أن

النهضة متشككة

في ما إذا كان أنصارها

في العاصمة يمكن أن يشكلوا عددا كافيا يؤكد

من الجنوب

Bouazza Ameur

🔻 تونس – أثارت وثيقة مسربة تتضمّن مراسلة من الكاتب العام الجهوي لحركة النهضة الإسلامية بقابس (جنوب شرق) إلىٰ الرئيس المدير العام للشركة الوطنية للسكك الحديدية التونسية من أجل تأحير قطار لنقل أنصار الحركة، في سـفرة خاصة، إلى العاصمة للمشـاركة فى المسيرة المقررة يوم السبت سخرية واسعة على فيسبوك.

وتداول مستخدمو فيسبوك الوثيقة ىكثافة تحت شعار "يا غنوشىي سوق سوق، حتى نخلط للصندوق". وفيما حول بعضهم الحركة إلى مصدر للسخرية والتندر، خاصة أن طلبها جوبه بالرفض، عبر آخرون عن غضبهم وستخطهم علئ حركتة النهضية التى تستعمل كلّ الأساليب لتكثيف وتدعيم

> حركة النهضة تسعى جاهدة عبر ذبابها الأزرق إلى بث الفرقة والانقسام بين التونسيين

لحركة النهضة بقابس أن الوثيقة رسيمية وصحيحة، خاصية أن الجيش الإلكتروني لحركة النهضة المعروف باسم "الذباب الأزرق" شكك في صحتها. وأفاد بأنّه "تمّت مراسلّة الرئيس المديس العام للشسركة الوطنية للسكك الحديدية التونسية للحصول على جزء من القطار وليس لتأجير قطار كامــل". وأكَّد أنَّه في صورة تمّ تشــويه حركة النهضة والمكتب الجهوي للحركة بقايس بسبب هذا المطلب فانَّه سبتتمّ

من جانبه أكد الكاتب العام الجهوى

في المقابل أكد مدير الاتصال والناطق الرسمى للشركة الوطنية للسكك الحديدية التونسية حسان ميعادي أنّ "الطلب الصادر عن المكتب الجهوي لحركة النهضة بقابس قوبل بالرفض لعدم توفر الإمكانيات، والقطارات المتوفرة مخصصة بصفة كليّة للسفرات المنتظمة".

متابعة المسؤولين عن تسريب الوثيقة

وسخرت رئيسة الحزب الدستوري الحــر عبيــر موســى قائلــةُ "احنــا ودكتاتوريتنا ما جاتش لبالنا نكريو ترينو (نصن، رغم ما نتصف به من دكتاتورية -في إشارة إلى عهد زين العابدين بن على- لـم تخطر على بالنا

فكرة تسبوع قطار)"، و تساءلت موسى

"وعــلاش يجيـب فيهــم من قابــس ما عندوش ناس في تونس (لماذا يأتي بهم من قابس؟ أليس له أنصار في تونس # -بابا وقتاش يتعدّى (أبي متىٰ يمر) ـــر مــهـــ م -ارقد وليــدى قطــار النهضة فات (ارقد يا ولدي فقطار النهضة مر)!

أي ما يناهز ربع المقاعد. يتعاطفون مع الحركة التي سُـجن

وكان الكاتب هذيلي منصر كتب على حسابه في فيسبوك أن "ثمّة سرديّة ترسّخت عبر العقود خصوصا فى الجنوب التونسي واستثمر فيها سياسيون وإسلاميون خاصـة. تقـول السّردية إنّ الجنوب ولوحده تقريبا قاوم الاستعمار وأنّ باقى البلد "صبايحية" (تفيد الكلمة في الثقافة الشعبية التونسية معنى المتعاونين مع المستعمر). كلمة صبايحية تعود كثيرا في فيسبوك ومرات تغيب ولكن الشحنة التى تعبّر عنها الكلمة لا تغيب عندما يكتب من هم من الجنوب أساسا".

وتأكلت شعبية حركة النهضة بشكل غير مسبوق، فبعد أن حصدت قرابة مليون و500 ألف صوت في انتخابات 2011 لم يصوت للنهضة ســوى 400 ألف ناخب في الانتخابات الماضية.

وتعتبر النهضة محافظات الجنوب "مضمونة" على نحو دفع رئيس الحركة ورئيس البرلمان راشد الغنوشسي إلى القول مرة إن "الحركة ليست في حاجة إلىٰ تنظيم حملة انتخابية في ولايات (محافظات) الجنوب"، علماً أن الجنوب التونسى يضم سبع محافظات فقط من جملة أربع وعشرين. والمحافظات السبع هي صفاقس وقابس ومدنين وتطاوين وقبلي وتوزر وقفصة، فيها مليونان و 600 ألف نسمة من جملة 10 ملايين تونسي، في حين يشعل ممثلوها في البرلمان التونسي 53 مقعداً من أصل 217،

ومن الأسباب التي تجعل أغلب ناخبى الجنوب التونسي يناصرون النهضة سبب يعود إلى زمن الخلاف البورقيبي اليوسفي (نسبة إلى صالح بن بوسُف المتحدر من الجنوب التونسي)، كما أن عددا كبيرا من سكان الجنوب من قيادييها في عهد الرئيس التونسي

ومن أسباب شعبية النهضة في الجنوب التونسى أيضا الانتماء القبلى لقيادات الحرّكة، وصراع سكان الجنوب الدائم مع الأنظمة الحاكمة منذ الاستقلال، وإحساسهم بالتهميش فضلاً عن طبيعة المجتمع المحافظ وارتباط الحركة بالمهربين في الحدود الجنوبية وفق مبدأ "احميني وأنتخبك (احْمِني

مشاهد فرجوية للاستهلاك الإعلامي مشحون ضدّ الصبايحية. هو كذلك أغلبيًا علىٰ الأقلِّ. هذا الجنوب يرى في النهضة التي ركبت لها علاقة أسطوريّة بصالح بن يوسـف فرصة ثأر مـن الصبايحية.

Mansar Hedhili

النَّفع وإنَّما بالقيمة العصبية. ورثناً

في تونس عقدة المركز والهامش (...)

. ألم نبلغ الوطن بعد ولن نبلغه قريبا

وكنا أقرب إليه، على الأقلّ تصوّرا،

خلال بدایات دولة بورقیبة مما نحن

عليه الآن. بورقيبة جاء من الهامش

وهدا لا يفهمه أهل الجنوب كثيرا

وإذا كان الجنوب يطلب مركزا

أنه فيه، وهذا من حقّه، قلَّ يبلغُهُ

بالنّهضة لأنّ النهضة، في مستوى

التصور والأداء، دون الوطن بكثير

ودون فكرة الدولة أصلا. من المكن

أن تنفع في مشروع انفصال على

المدى المتوسّط والبعيد. النهضة

تعطى دروسا في الوطن والدولة

بروح انفصال عقدي (الجماعة)

وجهوي (الجنوب). لن تُقلع وهذا في

وتسلعي حركة النهضلة جاهدة عبر

ذبابها الأزرق لاستعادة مناخات تتشابه

مع تلك التي شهدتها السلاد عقب 2011

حيث تنامى الإرهاب والتطرف والعنف.

فيستبوك في تونس معروفة بانتمائها

وسبق أن تداولت صفحات علىٰ

ويصف تونسيون على فيسبوك الأمر

ورغم ذلك يقول مستخدمو موقع

مضمونا"، خاصة بعد طرد مواطنين

للغنوشي أغسطس الماضي من بلدة

الحامّة، مسقط رأسه، التابعة لمحافظة

قابس، في مؤشس علىٰ تنامي السخط

وخروجا من الهامش الذي يحسـ

هكذا الأمور أغلبيًا ولا ألوم ولا أتعجّب لأنني بكلِّ بســاطة أفهم وأفهم، هنا علىٰ 👔 التقييم غير مرتبط بمتانة النهضة السياسية وسلوكها وقدرتها على

الأسبق الحبيب بورقيبة.

إلىٰ حركة النَّهضة الإسكلامية بـ"الكثير من المكر" خارطة جديدة للبلاد التونسية، تفصل شمالها عن جنوبها، متسببة في نقاش خطير لا يخلو من إثارة للنعرات الجهوية. ويتداول أنصار النهضة خارطة يبرز فيها شمال يتزين بلون علم تونس ورموزه، وجنوب يتلحف ســواد راية داعش تحت مسمئ "تونستان". ويقول أنصار النهضة على مواقع التواصل الاجتماعي إن التونسيين يستخرون من أهالي الجنوب المحافظين الذين صوتوا "للإسلام وعزته". ب"المحاولة الأخيرة من النهضة لتقسيم تونس بعدما شهدت صنوفا عدة من محاولات التقسيم بعد 14 يناير 2011، بين الثوريين والمرتدين، بين العلمانيين فيسبوك في تونس إن الجنوب "لم يعد وأضاف الكاتب

"لماذا القطار من

قابس؟ لأنّ

قابس من

الجنوب

والجنوب

أبرز تغريدات العرب

manbet\_1

حينَ تعلم أنّ الجواب سيؤلمك احترم قلبك وانسى السؤال.. •مقتبس.

Shazlong81

تسرق عمرك عندما تقنع نفسك أنه لا وقت لتبدأ من جديد، فتكمل حياتك على أنقاض علاقة.

o nooraqaissi

فرض هوية موحدة ذات صبغة واحدة واعتبار كل ما غيرها مشكوك بعراقيته! منهج منظم للقضاء على التنوع بالعراق. الغاية تجريد العراقي من هويته!! والمؤلم أنها بأباد عراقية ألا تبّت أبادتهم السفلة.

wownotwow2 الإنسان ملوش مزاج يعمل أي حاجة

غير أنه يفضل ساكت ومحدش

husseinshoboksh

من أهـم المنجـزات الاقتصادية التي حصلـت فـي السـعودية هـي قصة

النجاح الزراعي الكبير. سُلِعُ لَم يكن

من المتخيّل زراعتها من قبل. هذا النجاح مكن السعودية من أن تكون ثاني أكبر بلد في الإنتاج الزراعي علىٰ مستوى العالم العربي.

ىسأله مالك.

F\_riendss تويتر يخليك تتطمّن على شخص ما

تشتغل، عليها أن تعوض المتضررين من العمال وأصحاب الأعمال، سياسة "دبر حالك" ستؤدى

وانتقد حساب الإجراءات المتخذة:

🗱 ما في دولة بتعمل حظر يوم واحد من

كل أسبوع، الدول بتعمل حظر مدروس

لحدد قصيرة متفرقة حسب أعداد

الحالات، لإعطاء القطاع الصحي

مجالا يسيطر فيه على الوضع، بعدين

بتفتح فترة وبترجع بتحظر عشان

يظل الوضع منطقيا، حظر يوم العطلة

الوحيد عند الأغلب مجرد تنغيص

@meezo\_86

الجمعة ما بخفف الإصابات، ليش

الحكومة مصرة على الحظر وتقليص

ساعات، شـو الغاية يا عمى الناس

تعبت، مين بده يعوضها عن خسائرها،

أعطونا سببا علميا واحدا للحظر

@gweenof2020

**ﷺ** أنا بقول أشطبوا الجمعة (اللي

مزعجكم) من الروزنامة.. وبلاها

وتداول مغردون على نطاق واستع

جمعة.. #أرفض\_حظر\_الجمعة.

مقطع فيديو لرئيس لجنة التقييم

الوبائي، سعد الخرابشة، قال فيه "لم

يثبت علميا أن حظر الجمعة سيقلص

@meezo\_86

الخرابشة، "لا توجد أي دراسة تثبت

أن حظر الجمعة بقلص الإصابات.."

🗱 قال رئيس لجنة الأوبئة الدكتور سـعد

. #أرفض\_حظر\_الحمعة.

أعدادا الإصابات". وكتب مغرد:

کل خبراء الأوبئة صرحوا بأن حظر

#أرفض\_حظر\_الجمعة.

وقال معلق:

وسخرت مغردة:

@Daydream\_potato

إلى المزيد من الفقر والبطالة.

# #أرفض\_حظر\_الجمعة احتجاجات إلكترونية واسعة في الأردن

🗩 عمان – تصدّر هاشتاغ •أرفض\_ حظر\_الحمعة، الترند على تويتر في الأردن، رفضيا لفرض حظر شيامل الجمعة، لما له من تبعات اقتصادية على حياة الأردنيين.

وأصدرت الحكومة الأردنية الأربعاء قـرارا بفرض حظر تجول شـامل ابتداء من الساعة العاشرة من مساء الخميس وحتى السادسة من صباح السبت من كل سبوع وحتى إشعار آخر، وذلك من أجل

التصدي لانتشار فايروس كورونا. وقال وزيس الدولة لشسؤون الإعلام الناطق الرسمى باسم الحكومة الأردنية على العايد، إنه تم تخصيص ساعة لأداء صلاة الجمعة سيرا على الأقدام يحددها وزير الأوقاف والشوون والمقدسات الاسلاميّة، مضيفا أنه سيستمر "تغليظ العقوبات علئ المقاهي والمطاعم التي

تقدّم الأرجيلة". وتضمنت تغريدات الأردنيين آراء حول مبررات رفض فرض حظر شامل الجمعة، مشددين على أن "القرارات الغبية أخطر من كورونا". وقال معلق:

MuhannadFadous # #أرفض\_حظر\_الجمعة، رح يتم ذكرنا بالتاريخ على أننا أغبى دولة تعاملت مع الفايروس، دولة شعبها الحب ع وتحظب تنقا المواطنين، شاهد قبل الحذف الله لا

وغرد آخر في نفس السياق:

@e\_Ahmad\_Nassar 🗱 قرارات ما فیها دراسة ولا اشی، حكومة حافظة مش فاهمة ولا دارية شو

تعمل غير تجوع الشعب المديون أكثر

وقال رئيس مركز الفينيق للدراسات الاقتصادية، ومدير المرصد العمالي أحمد

وأكثر. #أرفض\_حظر\_الجمعة.

@AhmadMAwad

# الحكومة التي تريد أن تحظر التجوال أيام الجمعة، وتمنع الناس من أنها

لكن وكالة الأنباء الأردنية (بترا) نقلت عن خبراء تأكيدهم أن حظر الجمعة هو إجراء غير طبيعي للوصول إلىٰ الوضع



من يدفع عجلة الاقتصاد

# الطاقة الشمسية تضيء ليل سوريا في المستقبل

### غلاء الكهرباء وانقطاعه دفعا السوريين إلى البحث عن بديل نظيف

انقطاع الكهرباء مشكلة يعانى منها السوريون باختلاف طبقاتهم ومناطقهم في المدن والأرياف، لذلك بحــــّث بعضهم عن حلول بديلة منها إنتاج الكهرباء بالطَّاقــة الشمســـية، فأقبل عليها المســتثمرون وتبنتها الحكومــة عبر توفير عقود شراء الكهرباء التي ينتجونها وهي بادرة واعدة ستعفى السوريين من

> 🥊 دەشىق - تحولىت أغلىب المىدن والأرياف في سـوريا إلىٰ مناطق يخيّم عليها ظلام دامس أغلب ساعات الليل، بسبب انقطاع التيار الكهربائي إثر الخسائر الجسيمة التي تعرض لها قطاع الكهرباء وخروج أهم مصادر الطاقة الكهربائية على نهر الفرات عن سيطرة الحكومة السورية.

ويشكل استخدام الطاقة الشمسية في الإنارة والاستخدامات الصناعية وألزر أعيلة والطبيلة وغيرها العامل الأبرز نظراً لانتشارها الكبير، وخاصة في المناطق التي هي خارج سيطرة الحكومة السورية في شمال وجنوب

وكانت أبرز المشاريع في محافظات السويداء وحماة وطرطوس لتوفير الطاقة الإعتبادية القادمة من محطات التوليد الحكومية التي تعتمد على

وقدمت الحكومة تسهيلات للمستثمرين، الذين يقومون باستيراد الألواح الشمسية وتركيبها في مناطق معينة قريبة من محطات الكهرباء

ووقَّع المستثمرون مع شركات الكهرباء في سوريا عقدًا مدته (25 عاما)، ويتقاضون أجورا مقابل الطاقة التي تولدها الألواح الشمسية من الحكومة كل شهرين.

وتعد منشئأة حماة لتوليد الطاقة الشمسية واحدة من تلك المشاريع البديلة لتوليد الكهرباء، وبحسب المهندس غسان خليف صاحب منشئاة تعمل بالطاقة الشمسية عبر "أكثر من 3 آلاف لوح شمسي تزود الشبكة

بالكهرباء خلال ساعات النهار بحدود . 2 ميغاوات، ويمكن لهذه الكمية في حال تزويد شبكة الإنارة (اللدات) عداً الأحمال المنزلية الاعتيادية تلبية طلب مدينة حماة بالكامل". .. وأضاف المهندس خليف، "نتمنى

أن تتسع محطات توليد الكهرباء عبر الطاقة الشمسسية وطاقسة الرياح نظرا لرخص تكلفتها الإنتاجية وأيضا لتوفر سطوع الشمس أغلب أيام السنة". من جانبه أكد مدير كهرباء محافظة

حماة المهندس أحمد يوسف "وجود أربعة مشاريع فوتوضوئية ولكن بطاقات إلى حد ما بسيطة، ومع ذلك هي نواة مشاريع مستقبلية كبيرة، ونحنّ نقدم كل الدعم للاستثمار في الطاقات البديلة، ولكن حوالي 14 مشــروعاً هي قيد الدراسية للاستتثمار في الطاقة الشمسية، ونطمح إلى استثمارات أكبر بحدود 50 100 ميغاوات وبذلك تكون

وأضاف مدير كهرباء حماة، "نواة المشاريع الكبيرة في هذا المجال ما تم توقيع عقده في مدينة حلب من قبل وزير الكهرباء لنناء محطة طاقة شىمسىية بإنتاجية 33 ميغاوات".

وبين المهندس يوسف، "أن المناطق التي تعرضت للإرهاب وتضررت مشساريع الكهرباء بها، اعتمد الأهالي فيها لتوليد الطاقة على اللواقط الشمسية للاستخدامات المنزلية أو



في مجال الطاقة الشمسية إن "العشرات من المشاريع تم تركيبها لضح المياه في منطقة تل أبيض بعد انقطاع شبكة الكهرباء ورفع أسعار

ويقول المزارع أبوجاسم حسين من قرية اللويبدة في ريف تل أبيض الجنوبي، إن "من يملك القدرة المالية من المزارعين على تركيب طاقة شمستة للاستثمار الزراعي أو حتىٰ المنزلي قام بتركيبها بسبب الانقطاعات المتكررة لشبكة الكهرباء".

وسيقت مناطق سيطرة المعارضة السورية غيرها بالاعتماد على الطاقة الشمسية بعد قطع الحكومة السورية الشبكة عنها، وتعرضت تلك الشبكة للدمار والتخريب منذ خروجها عن سيطرة الدولة

نهاية عام 2011 . فقد شهدت المناطق التي تحت سيطرة المعارضة، استَّخداماً

كبيراً للطاقة الشمسية نظراً لغلاء أستعار الوقود في توليد الكهرباء، وقدمت منظمات كثيرة دعماً في تركيب الطاقة الشمسية لاستخدامها في ضخ المياه والإنارة.

وقال المدير التنفيذي لمنظمة "بنفسيج" هشام ديراني، "تم تنفيذ عدة مشاريع في مجال الطاقة الشمسية بسبب قطع الطاقة الكهربائية عن مناطق محافظتي حلب وإدلب، حيث نفذ 25 نظام ريّ لقرى في ريفي حلب وإدلب وإنارة 300 عمود في مدينتي سراقب والأتارب وتقديم 9 منظومات طاقة شمسية لتزويد وحدات طبية و40 مدرســة بالطاقة الشمســية". في حين نفذت منظمات أخرى مشاريع طاقة شمسية في المخيمات المنتشرة في الشمال السوري.

بقول محمد أحمد من منظمة "بنيان"، "تم تركيب منظومات طاقة شمسية لتسخين المياه وإنارة المرافق الصحيــة فــى 7 مخيمات لفائــدة أكثر من 25 ألف شـــخص، إضافة إلى تركيب

إنارة شوارع في المخيمات وعدة

وقد وضعت وزارة الكهرباء السورية استراتيجية لمدة عشسر سنوات؛ وأبرز خطوطها العامة الاعتماد على الطاقات البديلة في توليد الطاقة الكهربائية.

المستثمرون يوقعون مع الحكومة عقدا مدته 25 عاما، ويتقاضون أجورا مقابل الطاقة التى ينتجوها کل شهرین

حيث قال مصدر في وزارة الكهرباء، إن "الخطة التي وُضعت حتى عام 2030 تعتمد على تنفيذ مشاريع باستطاعتها أن تصل إلى حوالي 600 ميغاوات باعتماد مشاريع طأقة شمسية

الشمس تضيء الليل

وكشيف المصدر الذي طلب عدم ذكر اسسمه "نعم لا تزال المشاريع المنفذة في هــذا المجال خجولة إلى حــداً ما، فهي حوالي 50 مشروعاً طاقتها أكثر منَّ 5 ميغـــآوات، ولكــن تغير ســعر صرف الليرة والحصار المفروض على سوريا أدسا إلى تعشر الكثير من المشاريع المزمع تنفيذها، إضافة إلى مشروع كهروريحية بطاقة 2.5 ميغاوات في محافظة حمص".

وأضاف المصدر، "لدينا في وزارة الكهرباء عدة مشاريع مستقبلية في المحافظات تعتمد على الطاقة الشمسية وأخرى كهروريحية تصل قدرتها لحوالى 600 ميغاوات".

وبرر المصدر ساعات التقنس الكهربائي الطويلة بأن سببها الأضرار التى لحقت بقطاع الكهرباء والذي تجاوزت خسائره المليار ونصف المليار دولار، وخروج المحطات الكهرومائية علىٰ نهر الفرات وسيطرة قوات قسيد على مصادر الطاقة والنفط والغاز في

وغاز البوتان، وتقليص كلفة الصيانة

والإصلاح المرتفعة في أجهزة الضخ التي

للنجاعـة الطاقية، فإن انخفـاض تكلفة

تجهيزات تقنية الضخ بالطاقة الشمسية

مكن من تحقيق تنافسية كبيرة مقارنة مع

المضخات المستغلة بالغازوال والشبكة

الكهربائيــة أو غاز البوتان، حيث أصبح

وحسب المدير العام للوكالة المغربية

تشتغل بهذه المحروقات.

# سكان قرى جبال المغرب يعتمدون الطاقة المتجددة لري مزارعهم

🥏 الرباط - أصبح التعجيـل بتحقيق حياد الكربون من بين أهم التحديات التي تستنفر مختلف دول العالم، خصوصاً بعد النداء الذي أطلقته الأمم المتحدة علىٰ لسان أمينها العام، مؤخرا، خلال حوارات "السباق إلى صفر" انبعاثات للكربون، حيث أكد أنطونيو غوتيريش على ضرورة التسريع في اتخاذ إجراءات مناخية للحياد الكربوني بحلول سنة

وتماشيا مع هذا التوجه، جعل المغرب الانتقال الطاقى والتنمية المستدامة والاقتصاد الأخضر ضمن أولوياته في كافة الميادين، ولم يستثن النشاط الفلَّاحي بدوره من هذا التوجه، من خلال استخدام تقنيات متطورة صديقة للبيئة، بما فيها تقنية الضخ الشمسى للسقى الفلاحي التي تعد بمثابة بديّل متجددً لتحقيق حياد الكربون بالمملكة.

وقد ساعد تطور التكنولوجيا والعروض المتوفرة علئ الصعيد العالمي وانخفاض تكلفة هذه التجهيزات على الانتشار الواسع لهذه الاستعمالات في المجال الفلاحي في مختلف جهات

وتعتمد الكثير من القرى الجبلية الواقعة في شرق المغرب التي كانت تستخدم أساسا في عمليات ري أراضيها الزراعية التى تتخذ شكل مدرجات متاخمة للغابات، علىٰ مياه الأمطار وعلىٰ ضخ المياه الجوفية بواسطة محركات تعمل علىٰ المحروقات، إلا أن سعر الوقود ارتفع، ولم يعد في متناول الكثيرين.

وتفاقمت أزمة المزارعين الصغار والفقراء أيضا مع "وقف الحكومة المغربية للدعم على المحروقات، ما دفع المزارعين لهجر أراضيهم وأنشطتهم الزراعية"، على ما يؤكد نجيب بشيري مـن قريــة تافوغالــت. وعمــدت جمعية "الإنسان والبيئة" بالتعاون مع ممولين أجانب ومحليين مطلع العام 2015 إلى تجهيز مضختين في منطقتين من جبال تافوغالـت كانتـا تعمــلان فـي الماضي بالمحروقات، بألواح شمسية ما يؤمن اليوم ضخ المياه الجوفية بكلفة أقل

السلطات تشجع مربى الدجاج على التحول إلى الطاقة الشمسية ليتوقفوا عن استعمال الغاز لضخ المياه لتربية الدواجن

ويقول محتى علال (60 سنة) أحد المزارعين المستفيدين من هذا المشروع إن "الطاقة الشمسية أحسن رغم أن ضخ المياه يكون ضعيفا عندما تكون السماء غائمة. لكن لا بأس في ذلك، فحين تشرق الشمس تكون المياه وفيرة".

ويوضيح الصديق، الحارس المكلف منذ 17 عاما بتوزيع حصص الماء على المزارعين، "كنا نعتمد المحروقات التي نأتي بها من أماكن بعيدة مع ما

يرافق ذلك من ضجيج المحرك ومشاكل الميكانيك. واليوم تغيرت الأمور وبتنا نعتمد فقط على طاقة الشهمس النظيفة"، ويضيف "كان ثمن الساعة 50 درهما (6 دولارات تقريبا) واليوم صار ثمن الساعة أقل مـن 12.5 درهم" أي أرخص بأربع مرات، مشددا على أن المزارع بات 'يحصّـل قوتـه اليومي" مع أنـه لا يملك أراضى شاسعة.

فى قرية أخرى فى شرق البلاد قريبة من مدينة جرسيف، استثمر الحاج محمد بخاخ الصغير الذي أمضى حياته مهاجرا في هولندا إلى أن تقاعد، ما ادخره من أموال في أرض ممتدة علىٰ 13 هكتارا زرعها بالزيتون. وقد جهزها منذ سنتين بتقنية الألواح الشمسية لضخ مياه الري الجوفية.

يقول الحاج بخاخ، "بمجرد بزوغ الشمس تبدأ المضخات في العمل، أما حين كنا نستعمل قواريس الغاز أو المحروقات، كنا نعانى مع النقل بسبب غياب الطريق والوحول، فتبقىٰ شـجرة الزيتون عطشك حتى تيبس"، ويسجل في المغرب إقبال مطرد على ألواح الطاقة الشمسية في مجال الزراعة أو من أجل

التزود بالماء الصالح للشرب. وتشجع الحكومة أيضا مربى الدجاج علىٰ التحول إلىٰ الطاقة الشمسية، حتىٰ

يتوقفوا عن استعمال أسطوانات غاز الطهى غير الموجهة لهم من أجل ضخ المياه في مزارع تربية الدواجن. وفي 2013، أقرت الحكومة دعما بقيمة 7500 دولار لكل مزارع يملك مساحة تقل

عن خمسة هكتارات من أجل استعمال الطاقات المتحددة.

وقال المديسر العام للوكالسة المغربية للنجاعة الطاقية، السيد سعيد مولين، إن الحجم الحالي للسوق الوطني للضخ الشمسى يقدر بحوالىي 40 ألف مضخة شمسية مع تزايد في وتيرة المشاريع خلال السنوات الأربع الأخيرة، حسب دراسة قامت بها الوكالة.

وأوضىح مولين في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، أن الطاقة

الشمسية تكتسي أهمية كبرى بالنسبة إلى الفلاحين كونها أصبحت تستجيب لحاجياتهم من الطاقة في مختلف الاستعمالات سواء بالنسبة إلى كهربة المنازل أو لضخ المياه لأغراض السقى الفلاحي، وتمكنهم من ضمان الاستقلالية الطاقية خصوصا في حالة غياب الربط بالشبكة الكهربائية.

كمــا تمكــن هـــذه التقنيات، حســب السيد مولين، الفلاحين من توفير تكاليف التزود بالمحروقات ونقلها كالغازوال



راحة أكثر وتكاليف أقل

استرداد الاستثمار ممكنا في مدة معقولة تتراوح بين ثلاث وست سنوات، مقارنة بأجهزة الضخ المشتغلة بالغازوال أو غاز البوتان، مع الأخذ بالاعتبار أن العمر الافتراضي لجهاز الضخ الشمسي يصل وعن فائدة استعمال هذه التقنية بالنسبة إلى الاقتصاد الوطني، يقول

المدير العام للوكالة إن الضخ بالطاقة الشمسية يمكن من الاقتصاد في فاتورة استيراد الطاقة الأحفورية، وخصوصا غاز البوتان الذي يتم استعماله بنسبة ملحوظـة في السـقى الفلاحـي، والذي تقوم الدولة بدعمه بواسطة صندوق المقاصلة مما يمكن من تخفيف العبء علىٰ هذا الصندوق.

وأكد أن نتائج استعمال الطاقة الشمسية على نطاق واسع، باعتبارها طاقــة نظيفة ومســتدامة، يمكّن الدولة من تقليص انبعاث ثاني أوكسيد الكربون ومختلف الغازات الدفيئة، وتطوير اقتصاد أخضر مرتبط بهذا القطاع، وتوفير فرص عديدة للشعفل في المناطق القروية، وكذلك ترشيد استعمال الموارد المائية.



# الإغلاق يضاعف جرائم الاحتيال الإلكتروني

### الشعور بالوحدة يسهل الاحتيال باسم الحب

تسبب انعزال ملايين الأشخاص في منازلهم وإغلاق حدود الدول حراء جائحة كورونا، في خلق صعوبات لدى المتحيلين في كسب المال عبر "نشاطاتهم التقليدية" كالسرقة والتهريب، ما جعلهم يلجأون إلى حيل جديدة تتمثل أساسا في إنشاء علاقات قوية على الإنترنت مع أشـخاص ثم يطلبون المال منهم أو يبتزونهم بعد تهديدهم بنشر صور أو معلومات خاصة جدا عنهم في حال رفضهم الاستجابة لطلباتهم. ويطلق خبراء علم النفس على هذا النوع من السلوك مصطلح التحيل الإلكتروني باسم الحب.



ح تزايد عدد الجرائم الإلكترونية خلال جائحة كورونا مقابل تراجع الجرائم العادية. وقد حذرت وكالات الشرطة من أن المجرمين يستفيدون من مخاوف الناس من جائحة كورونا لبيعهم منتجات دون المستوى المطلوب أو يحتالون عليهم ويستولون على أموالهم عبر الإنترنت.

ورغم أن موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك قد أحدث ثورة في طريقة تفاعل الناس وتواصلهم إلاأن المتحيلين يجدون طرقا جديدة لاستخدام البيانات الضخمة في فيسبوك لارتكاب الجرائم الإلكترونية؛ حيث يجمع موقع فيسبوك وحده أكثر من 500 تيرابايت من المعلومات كل يوم.

وتؤكد الدراسات الحديثة أن البيانات الضخمة بمكن أن تتولد عنها قيمة مالية كبيرة في القطاعات المختلفة. لذلك يركز الباحثون على دراسة المخاطر المرتبطة باستخدام البيانات الضخمة لشبيكات التواصل الاجتماعي وخاصة فيسبوك.



و أظهرت در اسة بعنو أن "فسيدوك والجرائـم الإلكترونية في عمان، هل هناك علاقــة؟" أن 70 فــى المئة من المشــاركين بعتقدون أن هناك علاقة بين الجرائم الإلكترونية والاستفادة من المعلومات الشخصية لمستخدمي فيسبوك. علاوة علىٰ ذلك، بدا أن أكثر من 66 في المئة من المشساركين يعتقدون بأن هنساك قلقا من قبل المستخدمين إزاء خصوصيتهم في فيسبوك، ورغم ذلك يرى 33 في المئة فقط من المشاركين بأن مستخدمي الفيسبوك لحساباتهم في الموقع. وخلصت الدراسة إلى وجود حاجة إلى المزيد من الدراسات لفهم أسباب تزايد الجرائم الإلكترونية، وإبجادحلول للتقليل منها .

🥊 أركنساس (الولايات المتحدة) – أكدت

دراسة حديثة أجراها خبير علم النفس

بجامعة أركنساس أن هناك جينا معينا

على علاقة بمدى رضا الأشخاص عن

الزواج في بداياته، مشيرة إلى الترابط

بين الحمض النووي للشخص ومدى

الاختلاف في جين معين مرتبط بسمات

مفيدة للترابط والرضاعن العلاقة في

وتشيير الدراسة إلى أن النمط الوراثي المسمىٰ "سي-سي" في الجين "سى.دىّ

واستخدمت أخصائية علم النفس

أناستازيا ماخانوفا وزملاؤها بيانات

من دراسة أجريت على المتزوجين حديثا

لاستكشاف ما إذا كانت هناك علاقة

بين نمط "سي-سي" في الجين "سي.

دي 38" وبين مستويات الثقة والتسامح

والرضا عن الزواج. فوجدوا أن الأفراد

الذين لديهم النمط المذكور أبلغوا عن

مستويات أعلى من التصورات التي

تعتبر مفيدة للعلاقات الناجحة، وخاصةً

38" يرتبط بزيادة مستويات الامتنان.

ووفق الدراسة يمكن أن يكون

رضاه عن علاقته الزوجية.

السنوات الأولى من الزواج.

وأشارت مريم (اسم مستعار)، ثلاثينية عزباء وموظفة بالقطاع الخاص، إلى أنها أصبحت تمقت حياتها جراء علاقة أقامتها مؤخرا عبس الإنترنت مع

شخص يكبرها بـ5 سنوات. وقالت مريم "تكاد الهواجس تقتلني خوفا من أن ينكشف أمري أمام أهلى، فصديقي هددني بنشسر صور لي على مواقع التواصل الاجتماعي إذا لم أمكنه من مبلغ مالي طلبه مني، وصَّار يحاصرني برسائله المتكررة أينما ذهبت".

وأضافت أنها لم تكن تتصور أن ما دار بينهما في العديد من المناسبات كان موثقا بالصور والفيديوهات وأن علاقتها بهذا الشــخص يمكن أن تكون سـببا في هدم حياتها ومستقبلها العائلي والمهني. ويرى علماء النفس أن العالم

الافتراضيي توسيع ميداه إلى حيدود أن الواقع صار على هامشه الأفتراضي ومن المنطقي أن تهاجر الجريمة إلى هذا وقال أحمد الأبيض المختص في علم

النفس إنه مع الحجر الصحى وتقليص عدد ساعات العمل الحضورية وأرتفاع عدد ساعات العمل الافتراضية تضاعفت التجارة عن بعد واستغل التواصل الافتراضي كذلك في التعليم ومجالات الجريمة.

من مشكلة عنوسة ما يمثل أرضية خصبة لتنامى الجرائم الإلكترونية باسم الحب، ذلك أن النساء اللواتي كن يعملن لمدة 8 ساعات وحدن أنفسهن لا يعملن إلا

وقالت ماخانوفا، الأستاذة المساعدة

في علم النفس والمؤلفة الأولى للدراسة،

إنّ الرضاعن الزواج يميل إلى أن يبدأ

مرتفعا ثم ينخفض. وأضافت "كنا مهتمين

ساعات قليلة ما ولد لديهن كثيرا من الفراغ لم يجدن من يملأه لهن.

بدوره أكد الدكتور الطيب الطويلي المختص في علم الاجتماع أن الحجر الصحى وحظر التجول الليلي والخوف من الاختلاط بالآخرين تفادياً للإصابة بالوباء كلها عوامل ضاعفت المكوث في المنزل وانعزال الملابين عن الحياة الاجتماعية الطبيعية وتعويضها بحياة اجتماعية بديلة مقتصرة على شاشه الكمبيوتر وشبكة الإنترنت.

وأشار إلى أن أحسن مدخل للسيطرة علىٰ عقول الإناث هو لغة الحب والعواطف لذلك من السهل أن تقع الفتيات ضحية للجرائم الإلكترونية وسلب المال عن طريق إثارة الجانب الرومانسي فيهن.

وأشار إلى أن النساء والفتيات يصبحن فريسة سهلة لمن يطرق بابهن من هذا المجال، ويصبحن قابلات للاستدراج. وأكد على أن هناك فرقا كبيرا بين انتظارات الإناث من الذكور وانتظارات الذكور من الإنّاث، مشسيرا إلسي أن 80 في المئــة من انتظارات الفتيات من الفتيان لا علاقة لها بالجسد في حين أن 70 في المئة من انتظارات الذكور من الإناث تدور حول

وأضاف لـ"العرب" أن الإنترنت الما وديفا للعال لمستخدمه الشراء والبيع والتعارف ويمكن لكل مستعمل أن يوظف هذا الفضاء حسب شخصيته القاعدية وميولاته. وكما تضاعفت العمليات الاقتصادية عبر الواب

الابتزاز الرومانسى أبرز جرائم الاحتيال الإلكتروني

والندوات العلمية لمريديها تضاعفت عمليات التحيل والسرقة لهواتهما. ووجدوا من ساعات المكوث أمام الشاشية دافعا إلى تحويل نشساطاتهم في السسرقة والتحيل إلى هذا الفضاء وأستغلاله لكسب المال أو التحرش أو غيرهما.

فكما تضاعفت العمليات الاقتصادية عبر الواب والندوات العلمية لمريديها تضاعفت عمليات التحيل والسرقة والابتزاز الرومانسي

وأشسار الطويلي إلى أن من بين طرائق الاحتيال المنتشرة التي زادت بكثرة الاحتيال باسم الرومانسية والحب، حيث بستند المتحيل على الفراغ العاطفي لضحاياه ويعتمد الإغواء عبر بعض القوالب الغرامية الحاهزة للإطاحــة بالضحيــة مــن خــلال مواقــع المواعدة الإلكترونية أو وسائل التواصل الاجتماعي كفيسبوك، ويمكنه ابتزاز الأموال وذلك عبر طريقتين رئيسيتين هما طلب الأموال بشبكل ودى باسم العشق يكون قد تحصل عليها إثر محادثات غرامية، وقد يصل الاحتيال أحيانا إلى حد أخــذ المعطيات البنكيــة والمصرفية

### كيف تحمى النباتات من عبث القطط؟

🤊 لماذا تستمر القطط في الحفر حذو كل نسات تقترب منه الايهم عدد المرات التى حاولت القطط إثناءها فعل ذلك، فهي تنهمك في مضغ أوراق النبتة أو حتى قلب الأصيص بالكامل على الأرض

ورغم أنه ربما يبدو أحيانا أن القطط تفعل ذلك قصد إغاظتك أو جلب اهتمامك بها، فإن ذلك يكون أيضا على الأرجح بسبب شعورها بالملل.

وتوضىح مدربة الحيوانات الأليفة ميشائيلا أسموس في المانيا بأن "القطط الصغيرة للغاية والميالة للعب هي التي تنقض على النباتات".

وقد يظن القط الذي يعيش في شقة لا يحدث فيها الكثير من التغيير للروتينه " الدومية، خطأ أن نباتاتك هي أدوات للعب والعبث، بينما بحب آخر تبساطة تناول أوراق النباتات باعتبارها وجبات

غير أن التوبيخ لا يجدي نفعا حيث إن القطط لا تفهم ما تقوله لها، بحسب أسموس. كما أن العقاب لا يفيد حيث لا يتسبب ســوى في إخافة القط أو حعله عدائيا، على حسب طبيعته الأصلية.

ويدلا من ذلك يجب أن تحاول التصدى لجذور المشكلة. فإذا ما كان القط يشعر بالملل، عليك باصطحابه إلى الخارج مثلا، وإذا لم يكن هذا خيارا جيدا، يجب أن تلعب معه قدر

وقالت ليا شميتس من الرابطة الألمانية لحماية الحيوان "القطط التي تستطيع الخروج لا تحدث مثل تلك الفوضي في المنرل، لأنها تستطيع إخراج طاقتها وتجديد ظروفها".

وتعتمد تونس سياسة جنائية من

أجل حماية حقوق الأفراد والمجتمع

والاستجابة للضحايا الذين يتعرضون

للتهديدات الإلكترونية، حيث تمّ تضمين

هذا الحـق في الفصـل 24 من الدسـتور

التونسي الذي نصّ على ضرورة حماية

الحياة ألخاصة وسرية المراسلات

والاتصالات والمعطيات الشخصية.

كما تم التأكيد في الفصل 86 من مجلة

الاتصالات على العقاب بالسجن لمدة

تتراوح بين سنة واحدة وسنتين ويخطية

كذلك تضمّنت المجللة الجزائية هذا

الشبكات العمومية للاتصالات.

سمعية أو بصرية أو إلكترونية.

ال، وينص الفصل الأول

والاتصال وزجر مرتكبيها وضبط الأحكام

الخاصة بجمع الأدلة الإلكترونية.

وأفادوا بشعورهم بوجود ثقة أكبر

فيهم، وكانوا أكثر تسامحا

وبينما يشير العمل

إلىٰ ارتباط وراثى محتمل

بالرضا عن الزواج، تشير

ماخانوفا إلىٰ أن ذلك

علاقات ناححة.

لا يعنى أن أولئك الذين

ليس لديهم نمط "سي–سي'

الموجود في الجين الوراثي

"سىي.دى 38"، لن تكون لديهم

وقالت إن الأمر لا يتعلق

بأن الأشخاص الذين ليس

"سي–سي" محكوم عليهم

بالمشاكل. الأمر يتعلق

فقط باحتمال تعرضهم

لمشاكل في بعض هذه

المجالات، وبالتالي قد

إلىٰ العمل أكثر قلعلا

في تلك المجالات.

يضطر هؤلاء الأشخاص

لديهم النمط الجيني

معهم، وأيضا أكثر رضا

عن زيجاتهم من أفراد

"أ-سىي" و"أ- أ".

ومع ذلك فإنه ليس هناك ضمان بأن القط سـوف يبتعد دوما عـن النباتات، لذا عليك بالتأكد من عدم شسراء أنواع سامة مثل زهرة السيكلامين وأمارليس وبيجونيا والبوينسيتيا والتي يجب ألا يشتربها أصحاب القطط، بحسب الرابطة الألمانية لحماية الحيوانات.

وبحسب شميتس، فلمنع القطط من الحفر في التربة يمكن استخدام أحجار كبيرة أو نسيج مرن لتغطيتها بها.



#### موضة

### المظهر الرياضي يهيمن على الموضة النسائية

🥊 قال خبير الموضة الألماني كارل تيليسين إن اتجاه الطابع الرياضي (Athleisure) يهيمن على الموضة النسائية في صيف 2021، وهو اتجاه يجمع بين المظهر الرياضي والطابع الكاجوال. وأوضح تيليسين أن أبرز مفردات هذه الإطلالة المريحة يتمثل في السروال الرياضي، الذي يأتي مصنوعا من خامات راقية مثل الجيرسيه ليجمع بين سمات الراحة والأناقة.

وبطبيعة الحال يلعب الحذاء الرياضي دورا كبيرا في هذا الاتجاه؛ حيث إنه يؤكد الطابع الرياضي والكاجوال لهذه الإطلالة

وتفضل بعض النجمات العالميات الظهور بإطلالات رياضية مريحة في حياتهن العادية، حيث أن البعض منهن لديه هوس كبير بالمظهر الرياضي. أي 71 ثنائيا. ووقع جمع الحمض النووي لكل ثنائى بعد ثلاثة أشهر من الزواج، وأجرى الباحثون أيضاً مسحا في تلك المرحلة بالإضافة إلى مسلح واحد كل أربعة أشلهر لمدة ثلاث

ويحتوي الجين "ســي.دي 38" على نوعين مختلفين، أو "أليلات" (بديل جيني) "أ" و"س". وكل شخص لديه ختان: كل واحدة موروثة من أحد

وتعد الألبلات أشكالا من الجين نفسه، مع اختلافات طفيفة في تسلسل قواعد الحمض النووي الخاصة بها. لذا يمكن أن يوجد الجين في ثلاث مجموعات: "أـ أ" و"سي-سي" و"أ-سي". وقارن الباحثون وفي نهاية الدراسة، نتائج المسلح مع اختلافات "ســـى.دي 38" ووجــدوا أن أولئــك الذين لديهم تباين معين في النمط الجيني "سي-سي"، أبلغوا عن مستوبات أعلى من السمات القابلة للرضاعن

وأكد الباحثون أن أفراد "سي سي "شعروا أكثر بالامتنان لشركائهم،



ترابط بين الحمض النووي للشخص ومدى رضاه عن علاقته الزوجية

تجعل الناس يواجهون صعوبة أكبر في الحفاظ على الرضا عن العلاقة في فترة الزواج ترجع إلى بعض الميول الجينية". ودرس الباحثون الحالة لدى 142 شخصا من المتزوجين حديثا،

رضا الشريكين في بداية الزواج مرتبط بجين «سي - سي» الوراثي

لموشي يؤكد جاهزية الدحيل لعبور السد

اللعـب لمـدة 90 دقيقة فـي الوقت الأصلي

وعدم اللجوء إلى وقت إضافي لمدة 30

دقيقة في حالة التعادل، أمر جيد للغاية،

تجنبا لإرهاق اللاعبين، خاصة "مع ضغط

# منافسة محتدمة تشهدها انتخابات الاتحاد الأفريقي

### حظوظ وافرة للسنغالي سنغور والموريتاني أحمد ولديحيى

المثالي للكرة الأفريقية لكن فقطعن

دميــة". وأضاف أنه فــى العام 2017 جاء

فيفا بأحمد أحمد "لإبعاد (الكاميروني)

عيســي حياتــو" بعد حكــم دام 29 عاما

بالنسبة إلى تييري إينوم من اللجنة

المنظمة لكأس أمم أفريقيا للاعبين

المحليين في الكاميرون وكأس أمم

أفريقيا المقبلة في 2022 "لقد دقت ساعة

إنهاء استعمار كرة القدم الأفريقية".

وتابع "خاض أحمد بداية لعبة فيفا،

وعندماً أراد تحرير نفسه تمّ صفعه". لكن

حسب مراقبين آخرين، لا ينبغى المبالغة

كثيرا في تدخل فيفا بالشؤون الأفريقية، خصوصًا في ظل متاعب إنفانتينو

القضائية في سويسرا ونزاعاته مع

ويؤكّد ولدّ يحيّى "فلنوقف هذه

وتابع رئيس الاتحاد الموريتاني

"فيف ليس بحاجة للتواجد في إدارة

الاتحاد الأفريقي كي يذهب لجمع

الأصوات في أفريقياً، الاتصادات هي

أربعة مرشحين يتنافسون

على منصب رئيس الاتحاد

الأفريقي في 12 مارس

المقبل في الرباط، حيث تبدو

الانتخابات حامية الوطيس

الحساسيات، نحن مستقلون.. لا مشكلة

لـدي أو عقدة مـن العمل مـع فيفا الذي

الاتحاد الأوروبي للعبة.

ينتمى للجميع".

ولاحقته مزاعم فساد كثيرة.

تحمل انتخاب رئيس جديد للاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) الكثير من الحمّاس في القارة السـمراء حيث يتنافس أربعة مرشحين لخلافة الملغاشي أحمد أحمد، حيث ستبوح صناديق الاقتراع بنتائجها في الـ12 من مارس المقبل في العاصمة المغربية الرباط، وتبقي المفاجآت منتظرة.

🔻 باريىس – يتنافىس أربعة مرشىحين على منصب رئيس الاتحاد القاري في 12 مارس المقبل في الرباط، حيث تبدق الانتخابات حامية الوطيس.

وتبدو حظوظ السنغالي أوغوستين سنغور والموريتاني أحمد ولد يحيي مرتفعـة أكثر مـن العاجي جـاك أنوماً والجنوب أفريقي باتريس موتسيبي.

وشهدت الأسابيع الماضية حملة نشطة للمرشدين الأربعة، للحلول بدلا من الرئيس الحالى الملغاشي أحمد أحمد. أوقف أحمد من قبل الاتحاد الدولى (فيفًا) لخمس سنوات بتهم فساد، وهو يأمل في نقض القرار عبر بواية محكمة التحكيم الرياضية في 2 مارس.

يحـقّ لكل مـن الاتحـادات الوطنية الـ54 التصويت في الانتخابات، ما يؤشر إلى "انتخابات تنافسية" بحسب ما قال غايل ماهيه من وكالة سببورتس غلوبال للأعمال، المنظمة لمباريات المنتخبات في أفريقيا. بحسب ماهيه "ستكون لعبة التحالفات حاسمة، لأنه من الصعب . الحصول على الأكثرية المطلقة من السدور الأول، ما لم يتمّ التفاوض على انسـحابات. كل شيء سيحسم في الليلة الأخيرة في الرباط". بالنسبة إلى ماهيه النذي يعشرف غالبية رؤسناء الاتحادات الوطنية في القارة "الحدث هام لأن اقتصاد كرة القدم في أفريقيا في طور

#### دور فيفا

يتفق المرشحون الأربعة على رفع مداخيل الاتصاد. وتتصدّث برامجهم عن التنمية الاقتصادية للكرة الأفريقية، خصوصا وقف نزيف اللاعبين الشبان إلى الأندية الأوروبية.

ويشعر الاتحاد الأفريقي (كاف) بالإحراج من نزاعه مع وكيله التسويقي السابق لأغارديس سبورتس، مذ أنهي من جانب واحد في ديسـمبر 2019 عقده النذي يربطه مع الاتصاد حتى 2028. يشرح سنغور قائلا "يجب تعزيز مالية الاتحاد الأفريقي وتسبوية مسئلة وكيل صعب، كما أن مزاياه من تلك العقود أصبحت معطلة نوعا ما".

يخوض كل من سنغور وولد يحيىٰ معركته منذ بداية السينة. تأخر أنوما بعض الشيء بعد إصابته بفايروس كرونا، فيما بدأ موتسيبي السباق

وسيقدّم أخيرا برنامجه في مؤتمر صحافي. وتلعب الدول دورا كبيرا في الانتخابــَات. وناقــش وزيــر الرياضــةُ السخفالي ماتار با مثلا فكرة اتحاد القوى بين دول غرب أفريقيا.

ارتفع التوتير بين الحميلات خلال كأس أمم أفريقيا الأخيرة للاعبين المحليين في الكاميرون والتي أحرزها المنتخب المغربي. من النقاط الجدلية، المصادقة على أهلية ترشيحي ولديحي وموتسيبي وتحديد مصير الرئيس أحمـد، لكـن موضوع الاسـتياء 🜋 الأكبر يبقى اليد الخفية لفيفا. كل من المرشحين الأربعة يتعرّض

للانتقاد باعتباره "مرشّـح ويبدو ذلك بمثابة اتهام

لكل مـن يقف تحت عباءة الرئيس الحالى جانىي إنفانتينو الذي قام بجولات مكوكية في الأيام الماضية في مختلف أنداء القارة، أخرها الخميس في المغرب. هل يعبوّل فيفا علىٰ موتسـيبي وولد يحيىٰ، كما يتردد من البعض؟ يحتــجُ بعض المعنيين على

يؤكّد باكاري سيسيه مسؤول أسبوعية "ريكور" السنغالية في حديث صحافى "لا يبحث فيفا عن المرشح



دعم کبیر

التي تصوّت". لكن بعد تفويض الأمين العام السنغالية فاطمة سامورا في 2019 لإعادة الأمور إلى نصابها في الاتحاد الأفريقي، سيبقىٰ فيفا عينه علىٰ الانتخابات النارية للاتحاد الأفريقي.

#### تسلسل زمني

في الانتخابات السابقة، التي دارت فيي 16 ميارس 2017، أطياح أحمد أحمد ب"الزعيم القديم" الكاميروني عيسيي حياتو (70 عاما وقتها) والذي كان يترشيح لولاية ثامنة بعد 29 عاماً علي رأس الهيئة القارية.

وحصل الملغاشي على 34 صوتا مقابــل 20. وأوقــف أحّمد أحمــد يوم 7 يونيو 2019 في باريس خلال المؤتمر الـ69 للاتحاد الدولي للعبة (فيفا) للاشتباه في تورطه بقضية فساد في عقد مع شيركة تصنيع المستلزمات الرياضية. خضع للتحقيق قبل إخلاء سبيله.

كذلك تم تعيين الأمينة العامة للاتحاد الدولي السخفالية فاطمة سيامورا يوم 20 يونيـو 2019 مندوبـة عامة للفيفا في أفريقيا مكلفة لمدة سيتة أشيهر لإعادة النظام إلى الاتحاد الأفريقي للعبة. خطوة لاقت انتقادات كثيرة حيث نددت أصوات كثيرة بالتدخل في شؤون الاتحاد القاري والاستعمار الحديد. أحمد بعلن ترشحه ولاية ثانية يـوم 28 أكتوبر 2020 معززا ذلك برسالة موقعة من 46 رئيسا من أصل 54 اتحادا في القارة السيمراء يطالبونه

فيها بترشيح نفسه. مـن 7 إلىٰ 12 نوفمبـر 2020 تم إعلان ترشيح كل من العاجي جاك أنوما والجنوب أفريقي باتريس موتسيبي والموريتاني أحمد ولد يحيئ والسنغالي أوغستين سنغور. كذلك أعلنت لجنة أخلاقيات الفيفا يـوم 23 نوفمبر 2020 القاف أحمد أحمد لمدة خمس سنوات عن ممارسة جميع الأنشطة الكروية

للاشتباه في تورطه في قضايا فساد. من جانب أخر صادقت لجنة الحوكمة في الاتحاد الأفريقي لكرة القدم يوم 6 يناير 2021 علىٰ ترشيحات سنغور وأنوما، لكنها تطلب المزيد من التحقق مـن ترشــيحات موتســيبي وولد يحيى اللذين غالبًا ما يتم تقديمها على أنهما "مرشــحين للفيفا"، وهو ما

خــلال اجتماعها في ياوندي، يوم 16 يناير 2021 قررت اللجنة التنفيذية للــــ كاف تقديم الترشيحات إلى لجنة مراقبة تابعة للفيفا. بعد عشرة أيام، صادق الفيفا علىٰ ترشــيحي يحيىٰ وموتسيبي. ويوم 5 فبراير 2021 تسمح لجنة الحوكمة التابعة للاتحاد الأفريقي لأحمد أحمد

بتقديم ترشيحه للانتخابات الرئاسية. كذلك وحدت اللحنة التنفيذية للاتحاد الأفريقي علئ هامش المباراة النهائية لبطولة أمم أفريقيا للاعبين المحليين في ياوندي، أن قرار لجنة الحوكمة بالسماح لأحمد بترشيح نفسه "غير مناسب".

الاتحاد الدولي لرفع الأثقال".

والألعاب الأولمبية المقبلة".

المباريات المتتالية والجهد الكبير الذي يبذله اللاعبون طوال المباريات السابقة سواء في الدوري أو بطولة الكأس"، مؤكدا أن فريقة سيعمل جاهدا على حسم المباراة في الوقت الأصلي. وأوضح لموشب أن كأس البطولة من

أهداف الفريق واللاعبين، مشسيرا إلى أن "الروح القتالية التي أظهرها اللاعبون والرغبة الكبيرة في تحقيق الانتصار أكدت علئ العمل الكبيس والجهد المبذول منذ توليه المسؤولية قبل 4 أشهر".

وأوضح لموشي أن الفريق سيفتقد جهود لويس مارتن جونيور بسبب خضوعه لعمليه جراحية، بينما لم يتحدد بعد بشكل نهائي موقف محمد مونتاري من المشاركة في اللقاء من عدمه.

من جانبه أبدى الإسباني تشافي هيرناندين، مدرب الفريق الأول لكرة القدم بنادي السد القطري، سعادته الكبيرة بخوض المباراة النهائسة لبطولة كأس قطر للسنة الثانية على

صبري لموشي علينا أن نهتم بالتفاصيل لتحقيق الفوز بالكأس

وقال تشافى "نحن سعداء للغاية بالتواجد في نهائي آخر، بحثا عن لقب جديد يضاف إلى بطولات السد، وشيء جيد بالنسبة لي أنه منذ تدريبي للسد أن يتواجد الفريق في كل النهائيات ونتمني أن نحسم اللقب ونتوج به، والمباريات النهائية تكسب ولا تلعب".

في تصريحات للصحافيين "الوضع

الصحي سيختلف من منطقة إلى

أخرى، وعلينا أن نأخذ ذلك في الاعتبار

وسيكون من المهم جدا اتباع نهج دقيق".

الناس في كل منطقة وأن نربط البلد

بأسره بمبدأ مسار الشعلة، الأمل ينير

و أضافت "نريد الحصول على تفهم

وستنطلق الشعلة من موقع رمزي

في فوكوشيما، لتسليط الضوء علىٰ دور

طوكيو 2020 باعتبارها "أولمبياد إعادة

البناء"، تكريما لجهود إعادة الإعمار بعد

عشسر سنوات من الزلزال، التسونامي

المميت والكارثة النووية عام 2011

في شـمال شـرق اليابـان. لكنِ

مسيرة الشعلة ستكون حدثا

أكثر واقعية من المعتاد. سيسمح

للمتفرحين بمشاهدة الشبعلة وهي

تمر أمامهم، لكن سيطلب منهم

وأوضحت هاشيموتو

أن المبادئ

التوجيهية تحذر

من أنه "يجب

بالتصفيق أو

الأشيباء التي

يتم توزيعها

مدلاً من الصراخ

أو الهتاف".

أن يدعموا

باستخدام

### باخ يحذر من استبعاد رياضة رفع الأثقال

모 لوزان (سويســرا) - حذّر رئيس اللجنة الأولمبية الدولية الألماني توماس باخ من إمكانية استبعاد رياضة رفع الأثقال في دورة الألعاب الأولمبية المقررة في باريس عام 2024، إذا اســـتمر الاتحاد الدولي في تجاهل الإصلاحات المطلوبة في مكافحة المنشطات والحوكمة.

🥊 الدوحـــة – شـــدد الفرنســـى صبـــرى

لموشيى، مدرب الفريق الأول لكرة القدم

بنادي الدحيل القطري، على جاهزية

فريقه للواجهة السد في نهائي كأس قطر

بأفضل طريقة تُخوض اللقاء من أجل

تحقيق الفوز رغم تواليي المباريات وعدم

وقال لموشي في المؤتمر الصحافي

للمداراة "يتطلع الفريقان بلا شك للتتويج

باللقب، والفريقان من أفضل الفرق

الموجودة في قطر، وعلينا أن نعمل علم،

تفادى الأخطاء وأن نهتم بالتفاصيل

لتحقيق الهدف المرجو وهو حصد الكأس".

المباريات الأخيرة التي جمعت بين الفريقين

في الدوري، كواقع موجود لا ينكره أحد،

لكنه طالب الاعبي فريقه بالتركيز أكثر من

أجل تحقيق الانتصار. وأوضح أن قرار

واعترف لموشي بتفوق السد في

وجود الوقت الكافي لاستشفاء اللاعبين.

وأشيار لموشيي إلى أنه حاول التحضير

وقال باخ في ختام اجتماع للجنة التنفيذية للحنة الأولمبية الدولية "إن الوضع يزداد خطورة، فقد أعربت اللجنة التنفيذية للجنة الأولمبية الدولية عن قلقها البالغ إزاء عدم وجود تغييرات مهمة بخصوص الإدارة والثقافة داخل

أضاف باخ أن "العديد من التغييرات التي طلبتها اللجنة الأولمبية الدولية، والوكالـة الدوليـة للفحوصــات (وهي الوكالة التي عهد إليها الاتحاد الدولي لفرع الأثقال برنامجه لمكافحة المنشطات) ومن قبل خبراء مستقلين تم تجاهلها من قبل الاتحاد الدولي لرفع الأثقال على الرغم من تحذيراتنا".

وحذر باخ قائلا "لذا، تربد اللحنة التنفيذية أن تكون واضحة جدا بقولها إنه إذا لم يتم إحراء هذه التغييرات بطريقــة مرضيــة وفي الوقت المناســب، فسيتعين عليها دراسة مكانة رفع الأثقال في برنامج الألعاب الأولمبية في باريس

واهتزت رياضة رفع الأثقال منذ سنوات بسلسلة من فحوصات إيحابية للمنشلطات، وكذلك من خلال اتهامات بالفساد، ما جعل الاتحاد الدولي لعدة سنوات تحت أعس اللجنة الأولمبية الدولية التى هددته سابقا باستبعاده

من الهيئة الأولمبية. وعلى الرغم من رحيل رئيسه المثير للجدل المجري تاماس أجان، تستمر فضائح الاتحاد الدولي لرفع الأثقال بشئان المنشيطات.

ونشسرت الوكالسة العالميسة لمكافحة المنشسطات (وادا) في نهاية أكتوبس الماضي، تحقيقا مفاده أن 18 رباعا من ست دول يشتبه في أنهم قدموا عينات بول مرورة بالتواطُّ مع "بدائل" رياضيين يشبهونهم خلال فحوصات

سيتم حظر الصراخ والتشجيع.

وألغى مسار الشعلة الأولمبية قبل أيام من إطلاقه العام الماضي، عندما اتخذت اليابان ومسؤولو اللجنة الأولمبية الدولية قرارا غير مسبوق بتأجيل أولمبياد طوكيو 2020

لمدة عام بسبب فايروس كورونا. وعلئ الرغم من المخاوف المستمرة بشان إقامة الألعاب

> يقول المنظمون إن الحدث يمكن أن

موعده وسييتم إطلاق الشيعلة كما هو مقرر في 25 مارس المقبل. ومع ذلك، قالت رئيسة اللجنة المنظمة طوكيو 2020 سيكو هاشيموتو

في سياق متصل قال منظمّو الألعاب الأولمبية الصيفية إنه سيتم السماح للمشتجعين بالاصطفاف علئ مسار الشعلة في اليابان الشهر المقبل، لكن

ارتداء الأقنعة. هذا الصيف،

### السعودية تحتضن الموسم السابع لفورمولا إي

모 الرياض – تستضيف الدرعية الجمعة، المنظمة، لنقدم للعالم كما اعتدنا صورة الألعاب". ويذكر أن الموسم السابع من بطولة العالم " إي بي بي فورمولا إي 2021". وتستضيف السعودية المنافسات للمرة الثالثة على التوالي، في حلبة الدرعية، على مدار يومين متتاليين، بتنظيم من وزارة الرياضة، وبالتعاون مع الاتحاد السعودي للسيارات والدراجات

> وتقام منافسات الجولتين الأولى والثانية من سباق "فورمولا إي الدرعية 2021" يوميَ الجمعة والسبت، تحت الأضواء الكاشفة، لأول مرة في تاريخ سباقات بطولة العالم "فورمولا إي"، إذ تم تجهيز مسارات حلبة الدرعية بتقنية "الليد" ذات الاستهلاك المنخفض، والتي تعمل بالطاقة المتجددة، حيث تسهم في . تخفيض استهلاك الطاقة بنسبة 50 في المئــة، في إطار تطبيق أفضل المبادرات العالمية بمجال الاستدامة البيئية والاقتصادية، المتماشية مع "رؤية المملكة

وبهذه المناسبة، قال الأمير عبدالعزيز بن تركي الفيصل وزير الرياضة "للموسم الثالث على التوالي، نفخر في السعودية باستضافة سباق فورمولا إي الدرعية، لنفتتح من خلاله جدول سباقات بطولة العالم للفورمولا إي. لقد كان العام 2020 عامـا مليئا بالتحديـات والمصاعب حراء الجائحة العالمية، بسبب فايروس

وأضاف "نجحنا في تخطّي هذه الظروف، وضمان استمرار استضافة أهم وأبرز الفعاليات الرياضية العالمية، بما يتوافق مع رؤية المملكة 2030، مع تطبيقنا لأعلى المعايير الصحية العالمية والتواصل الدائــم مع الاتحادات العالمية والشــركات

الموسم السابع من بطولة

العالم لسباقات «فورمولا إي»، يضم 14 جولة في مختلف مدن العالم عبر القارات الخمس

من جهته، قال الأمير خالد بن سلطان الفيصل رئيس مجلس إدارة الاتحاد السعودي للسيارات والدراجات النارية "تعد استضافة السعودية لبطولة العالم فورمولا إي، مثالا أخر علىٰ التطور الكبير الذي شبهدته السعودية في الأعوام القليلة الماضية، في استضافة وتنظيم أبرز الأحداث الرياضية العالمية في مختلف

"فورمولا إ*ي*" والذي سينطلق من الدرعية، يضم (14) جولة في مختلف مدن العالم عبر القارات

ويشارك في السباق 24 متسابقا من مختلف دول العالم (فرنسيا سويسيرا. ألمانيا. بريطانيا. البرتغال البرازيل . نبوزيلندا هولندا بلجيكا)، يمثلون (12) فريقا عالميا، وهي: إينفيجين فيرجين ريسينج (بريطانيا). مرسيدس بنز إي كسو (ألمانيا) ـ دراغون بينسكه أوتوسبورت (أميركا). نيو 333 (الصين) - جاغـوار ريسـينغ (بريطانيـا). أودي سبورت آبت شیفلر (ألمانیا) دی.أس تشييتاه (الصين) نيسان إي دامز (فرنسا) - بي.أم دبليـو أندريتي موتورسـبورت (أميركا) ماهيندرا ريستينغ (الهند) تاج هویر بورشــه- (ألمانیا). روکیت فنتوري ريسينغ (موناكو).



على طريق العالمية

# سيتي وريال مدريد يشقان طريق دوري الأبطال بثبات

### غوارديولا وزيدان يخططان لبلوغ ربع النهائي

الهجمات، وفي هذه المسابقة يمكن أن تدفع

الأول "حاولنا اللعب بشكل بسيط وعدم

ارتَّكاب الْأخطاء. إنه فوز جيَّد لنا، لكن

ٰ بيب غوارديولا وزين الدين

زیدان مدربا سیتی وریال

مدريد طالبا على التوالي

الفعالية أمام المرمى

لاعبى فريقيهما بالمزيد من

وحظى سيلفا بإشادة مدريه غواردبولا

في كل مرة يلعب فيها (سيلفا) يكون

لاعباً استثنائيا، إنه جيّد حقا في الكرات

العالية، الطريقة التي سبجل بها الهدف

كما أشاد المدرب الإسباني بلاعب

وسطه الدولي الألماني إلكاي غوندوغان

قائلا "إنه حقا يقدم مستويات جيدة جدا،

أنا سعيد بتواجده في فريقي، إنه لاعب

مونشلنغلادباخ ماركو روزه أن فريقه

خسر "بجدارة أمام فريـق قوي جدا، لم

نحصل على العديد من الفرص أمام هذا

الخصم، ببساطة لم نتمكن من الهجوم

كثيرا، وكان من الجيّد أن نسـجل هدفا

لنكون في وضع أفضل في مباراة

وفي المقابل، أكد مدرب بوروسيا

الأمر لم ينته بعد".

ومن جهته، قال لاعب الوسـط الدولي البرتغالى برناردو سيلفا، مسجل الهدف

اقترب مانشستر سيتي الإنجليزي وريال مدريد الإسباني من بلوغ الدور ربع النهائي لدورى أبطال أوروبا، وذلك بعد فوز الأول على مضيفه بوروسيا مونش نغلادباخ الألماني بثنائية نظيفة، فيما انتزع الثاني هدف الفوز أمام أتالانتا الإيطالي في ذهآب الدور ثمن النهائي للمسابقة القارية.

> 🔻 باریـس – حقـق مانشسـتر سـیتی فوزا ثمينا بثنائية نظيفة على مضيفة بوروسيا مونشسنغلادباخ الألماني، في ما يبدو حسما للتأهل قبيل مباراة الإياب في 16 مارس المقبل.

وخاض مدرب فريق بوروسيا مونشَـنغلادباخ ماركـو روزه المباراة، ساعيا إلى الفوز للتخفيف من تداعيات إعلان انتقاله لتدريب بوروسيا دورتموند الموسم المقبل، والذي أثار غضب جماهير

لكن سيتى، الفائز في 19 مباراة على التوالي في مختلف المسابقات، و12 على التوالي خارج أرضه، حسم المواجهة التي أقيمت في بودابست بسبب تداعيات فايسروس كورونا، معمقا حسراح مضيفه الخارج مؤخرا من خسارة غيس متوقعة أمام ماينتس (2-1) المهدد بالهبوط إلى الدرجة الثانية في الدوري الألماني.

طالب الإستباني بيب غوارديولا والفرنسى زين الدين زيدان مدربا مانشستر سيتي وريال مدريد على التوالي لاعبى فريقيهما بالمزيد من الفعالية أمام المرمكي، رغم قطعهما شموطا كبيرا نحو السدور ربع النهائى لمسابقة دوري أبطال أوروبا في كرة القدم، بفوزيهما الثمينين خارج القواعد الأربعاء في ختام ذهاب الدور ثمن النهائي.

#### فاعلية ودقة

كشه غوارديولا عقب فوز فريقه على مونشنغلادباخ أن فريقه لا يزال بحاجة إلى "أن يكون أكثر دقة وفعالية في الهجوم".

وقال "حققنا نتيجة جيدة وأنا سلعيد بها، دائما ما يكون الدور ثمن النهائي لمسابقة دوري أبطال أوروبا صعبا، حتى لو أننا لم نلعب في ألمانيا وأقيمت المباراة خلف أبواب مغلقة"، في إشارة إلى خوض

اللقاء في العاصمة المجرية بودابست بسبب قيود السفر المفروضة من قبل ألمانيا علىٰ الوافدين من إنجلترا. وأضاف "سيطرنا على المباراة ولكننا لم نكن فعَّالين بما فيه الكفاية في إنهاء

#### نتيجة جيدة

بمعاناة فريقه للفوز على مضيفه أتالانتا الإيطالي (0-1) قائلًا "لم نقدم مداراة رائعة، لم نجد المساحات، حاولنا لكننا لـم ننجـح، والطـرد أرغمنا علـيٰ تغيير خطتنا"، في إشارة إلى البطاقة الحمراء التى تلقاها مدافع أتالانتا السويسري

وأشاد زيدان بمواطنه الظهير الأيسر فيرلان مندي الذي سبجل هدف الفوز بتسديدة قوية بيمناه من خارج المنطقة، وقال "أنا سعيد من أجله لأنه سجل هدف الفوز وبالقدم اليمني. إنه يمتاز بها منذ فترة طويلة. يسدد بقوة بقدمه اليمنى أكثر من البسرى. قدمه البسرى أكثر دقة،

وأوضح روزه أن لاعبيه "منهكون في غرف الملابس، وهذا دليل على أنهم قدمواً الكثير، لاسيما من الناحية الدفاعية".

وأضاف "بشكل عام، قدموا مباراة حسدة، وحاولوا فعل ما خططنا له، ولم نسمح لهم بالتسديد على مرمانا سوى في تسلع مرات فقط، وهذا رقم مقبول. في الشوط الثاني حاولنا المخاطرة بشكل أكبر قليلا، لكن ذلك لم يكن كافيا. في

بييرو غاسبيريني الحكم الألماني توبياس شتيلر على قراره طرد فرويلر إثر احتكاك مع مندي عندما كان الأخير في طريقه إلى ن الانفراد بالحارس.

مــن خوض المبـــاراة التى كنـــا نأمل بها. وبهذه الطريقة (الطرد) تم إفساد الحفل. كان علينا الدفاع، وقمنا بذلك بشكل جيد،



مباراة الإياب، سنستخدم ما تعلمناه".

فے، المساراة الثانية، اعتسرف زيدان ريمو فرويلر.

وأضاف "لكنها نتيجة جيدة، سيجلنا هدفا خارج أرضنا، ولم تستقبل شباكنا أي هدف، لكن لا تـزال هناك مباراة إياب، لذلك لا تـزال هـذه المواجهـة مفتوحة. سيتعن علينا تقديم مباراة كبيرة في مدريد لبلوغ ربع النهائي" يوم 16 مارس

واليمنى أقوى".

وانتقد مدرب الفريق الإيطالي جان

وقال "نحن مستاؤون لأننا لم نتمكن



وهذا انتحار لكرة القدم". وتابع "لن أقول أي شيء لأن الاتحاد

الالتحامات والاحتكاكات.. بالنسبة إلى،

الأوروبى لكرة القدم سيعاقبني بالإيقاف، لكن هذا هو انتحار من كرة القدم. لا يمكن

خطوات ثابتة

من احتكاك أو التحام. إذا لـم يفهموا ذلك، فيتعين عليهم القيام بمهنة أخرى، لست مضطرا لأن تكون مهندسا في وكالة ناسا لفهم ذلك .. ". وبخصوص حظوظ فريقه في التَّاهل، قال عاسـبيريني "يكفي الفوز في مدريد، يجب أن نفوز.. نحن في أفضل وضع ممكن لأن هناك نتيجة واحدة محتملة، وهي الفوز".

"إذا نظرنا إلى ما فعله منذ أن بدأ في

### البقاء في الصدارة طوق نجاة كونتي

√ روفا – يسعى فريــق إنتــر ميـــلان إلى تعزيز موقعه في صدارة الدوري الإيطالى لكرة القدم متن خلال المواحهة التى تجمعه بضيفه جنوه الأحد ضمن المرحلة الرابعة والعشرين.

وحسم إنتر مباراة الديربي بالفوز علىٰ ميلان بثلاثـة أهداف دون رد ليعزز ، الصدارة بفارق أربع ذ جاره. ويخرج ميلان في مواجهة صعبة أمام روما صاحب المركن الرابع الأحد

وسجل إنتر مسيرة محبطة في دوري أبطال أوروبا بعدما تذيل مجموعته ليغادر البطولة القارية مبكرا، وبالتالي يصب الفريق كامل تركيزه حاليا على مساعى إنهاء هيمنة يوفنتوس الذي توج بلقب الدوري الإيطالي في المواسم التسعة الأخبرة.

#### مسيرة رائعة

فاز إنتر على يوفنتوس بهدفين دون رد في منتصف الشهر الماضي في بداية مسيرة رائعة شهدت فوزه خمس مرات وتعادله مرة واحدة محرزا 14 هدفا خلال هذه المسيرة دون أن تهتز شباكه سوى

مرة واحدة فقط. ويمتلك إنتر أقوى خط هجوم في الدوري برصيد 57 هدفا من بينها 17 هدفا تكفل بتستجيلها المهاجم البلجيكي روميلو لوكاكو ليصبح على بعد هدف واحد من البرتغالي كريستيانو رونالدو نحم يوفنتوس الدي يتصدر

نال أنطونيو كونتي ه "هناك رضا كبير في مشاهدة تطور هذا الفريق وسعيد لأن اللاعبين يستحقون رؤية ثمار عملهم، أتمنى تحقيق انتصارات أفضل لاحقا".

القائمة برصيد 18 هدفا.

وساهم في الطفرة التي حققها إنتــر مؤخــرا، لاعب الوســط الدنماركي كريستيان إريكسن الذي بدا أنه في طريقه للرحيل عن الفريق في فترة الانتقالات الشتوية الماضية، بعد عام محبط مع الفريق. ونال إريكسن إشادة واسعة مؤخرا بعد تألقه خاصة في مباراة الديربي، كما تحسن أداء إيفان

بيرسيتش في مركز الجناح. بالفخـر، غالبا ما نتسـرع فــي حكمنا،

وأوضح كونتى "تطور كريستيان، إيفان، والفريق بأكمله يجعلني أشعر مثلما حدث مع كريستيان، ينبغي الصبر في بعض الأحيان، خاصة عندما يأتي



خطوات ثابتة

لاعب من الخارج (مثل وضعية إريكسن الذي قضي سبعة مواسم مع توتنهام الإنجليزي)".

#### طريقه نحو التتويج

يحتل يوفنتوس، الذي سبق لكونتى في صفوفه قبـل أن يتولىٰ تدرب ويقوده لحصد القابه الثلاثة الأولى في طريقه نحو التتويج القياسي بلقب الدوري المحلي تسع مرات متتالية، المركز الثالث بفارق ثماني نقاط عن الصدارة وله مباراة مؤجلة.

ورغم امتلاكه أقوى خط دفاع، حيث اهتزت شباكه 19 مرة فقط، لكن يوفنتوس غالبا ما افتقد إلى الاستمرارية تحت قيادة مدربه الجديد أندريا بيرلو، الذي لعب تحت قيادة كونتي في يوفنتوس وفي المنتخب الإيطالي.

واعتمد يوفنتوس بشكل أساسي على جهود رونالدو بعد أن نالت نزلة برد والإصابة من المهاجمين الآخرين ألفارو موراتا وباولو ديبالا.

وفار يوفنتوس في مباراته الأخيرة بسهولة على كروتونى بثلاثية نظيفة، لكن بيرلو حــذر فريقه مؤكدا ضرورة التطور، في ظل توقعه أن يواجه يوفنتوس مهمة صعبة على ملعب فيرونا غدا السبت.

وقال بيرلو "تمريراتنا كانت بشعة جزئيًا بسبب التسرّع ورغبتنا في التسجيل مبكرا، على أي حال من المهم حصد النقاط الثلاث مساء (الاثنين) علينا أن نعمل على تطوير تحركاتنا".

ومن المتوقع إلغاء مباراة تورينو أمام ضيفه ساسولو بعد أنباء عن تسجيل العديد من حالات الإصابة بفايروس كورونا المستجد في صفوف

ويواجه سبيزيا مع بارما وبولونيا مع لاتسيو السبت، فيما يلتقي الأحد سامبدوريا مع أتالانتا وكروتونى مع كالياري وأودينيزي مع فيورنتينا ونابولي مع بينفينتو.

🔻 باريــس – قال المديــر الرياضي لنادي وقال ليوناردو "منذ فترة طويلة ونحن نتحدث. الأمر دائما أكثر وضوحا. سنصل إلى اللحظة التي ىتعىن علىنا فىها اتخاذ موقف، واتخاذ قرار.

> ال ليونــاردو فــي علىٰ ســؤال بخصـوص إمكانيــة تمديد الجوهرتين لعقديهما اللذين ينتهيان في يونيو 2022 "بالنسبة إلى نيمار، نحن على الطريق الصحيح"، فيما أعلنت وسائل إعلام عدة أنه تم التوصل إلى

> > الصحيح، لكن في النهاية، يتم إتمام العقد عندما يتم توقيعه، والأمر لم يتم حتىٰ الآن". ويبدو وضع مبابى أقل

🗣 برلين – كشــف المديــر الفنى للمنتخب

الألماني يواخيم لوف عن حظوظ نجم

المانشافت السابق، ماريو غوتزه لاعب

أيندهوفن الهولندي الحالي، في العودة

وتوج غوتزه بكأس العالم مع المنتخب

وقال لوف في تصريحات نشرتها مجلة

وستجل غوتزه (28 عاماً) هدفين في

"كيكر" الألمانية "في الوقت الحالي لا يوجد

ماريو في الدائرة الضيقة، ولكننا نراقبه".

المباراة التي فازبها فريقه أيندهوفن على فيتيسب أرنهايم 1-3 ليقود الفريق إلى

المركــز الثاني في الدوري الهولندي. ويذكر

أن غوتزه سجل هدف الفوز للمنتخب

الألماني في المباراة النهائية بكأس العالم

2014 أمام المنتخب الأرجنتيني، ولكنه

الألماني، لكن المدرب لوف قال إنه ليس

منافسا فوريا للعودة إلى المنتخب رغم أنه

إلىٰ تشكيلته من جديد.

يقدم أداء جيدا في هولندا.

أن يكون لدينا حكام لا يميزون الخطأ

إنها مسائلة لا يمكن حذفها من كرة القدم. هناك محاولة لمعاقبة كل أشكال الالتحام

### ليوناردو يبدي ثقته في تمديد عقد نيمار

بارياس سان جرمان بطل الدوري الفرنسى لكرة القدم البرازيلي ليوناردو، إن مفاوضات نادي العاصمة لتجديد عقده نجمه ومواطنه نيمار تسير على أعتقد أننا نقترب أكثر الطريق الصحيح، فيما تستمر المحادثات مع النجم الآخر كيليان مبابي.

لكن للأسبف استقبلت شباكنا هدفا في

وأضاف "التعادل السلبي كان من

المؤكد نتيجة جيدة بالنظر إلى الظروف

التي سارت بها المباراة. ولكن من الواضح

أن المباراة شسابها قرار متهوّر (..) لم يعد

هناك نقاش حول التسلل، وتم إيجاد إطار

للمس الكرة باليد داخل المنطقة. تبقى

نهاية المباراة".

اتفاق مع الدولي البرازيلي.

وأضاف "الأمور تسير على الطريق

فأكثر إلى تلك اللحظة بي كل مرة. هناك انفتا جيد للحوار". كما أراد المدير الرياضي التأكيد على دور النجّم الفرنسي

داخل النادي، بعد أكثر من أسبوع من ثلاثيته الرائعة في مرمي برشلونة الإسباني (4-1) فى ذهاب الدور ثمن النهائى لمسابقة دوري أبطال أوروبا. وقال

موناكو، فهذا شيء فريد من نوعه وضخم جدا. موقعه في الفريق دائما مهم جدا. أسمع كيليان، يريد مســؤوليات'. كيليان لديه بالفعل مسؤوليات". وأكد لبوناردو أيضا أنه بريد تمديد عقدين لنجمين آخرين من ينتهي عقداهما مع نهاية هذا الموسم، ويتعلق الأمر بالأرجنتيني أنخل دي . ماريا والإسباني خوان بیرنات. وقال "الفكرة هي حسم المسألة في أسرع وقت ممكن. نعتزم تجديد عقود الأربعة بمن في ذلك

### لوف يمهد لإعادة غوتزه إلى المانشافت

لم ينضم إلى المنتخب الألماني لمدة ثلاثة

المنتخب الألماني كان أخرها أمام المنتخب الفرنسيي في نوفمبسر 2017. وادعىٰ النجم الألمانى مهاجم فريـق أيندهوفن الهولندي أنه أتيحت له الفرصة للعودة إلى بايرن

لإيندهوفن بدلا من ذلك.

في الصيف بعد انتهاء عقده، منهيا -63

مباراة دولية خاضها ماريو غوتزه مع المنتخب الألماني كان آخرها أمام المنتخب الفرنسي

وخاض غوتزه 63 مباراة دولية مع مرات برفقة البافاري. وقال غوتزه "في الصيف تحدثنا ميونخ في الصيف، لكنه اختار التوقيع

وغادر غوتزه بوروسيا دورتموند

فترته الثانية في النادي حيث فاز بلقبين للدوري الألماني، كان الفصل بين هاتين الفترتين فترة امتدت لثلاث سنوات في بايرن، حيث فاز بالـدوري الألماني ثلاث

نيمار ومبابى".

بصراحة عن مستقبلي وعن خطط بايرن، قالوا إنهم يقدرونني كشخص ولاعب وأنه كان بإمكانهم إعادتي إلى الفريق مرة أخرى".

ويعد غوتزه أحد أشهر نجوم كرة القدم الألمانية التي دمرتها الإصابات، حيث كان سببا في قيادة منتخب ألمانيا للتتويج بكأس العالم 2014 للمرة الرابعة في تاريخها على حساب الأرجنتين في النهائي بعد أن أحرز هدف الفوز.

وخاض غوتزه 21 مباراة فقط مع بوروسيا دورتموند في الموسم الماضي وأغلبها شارك فيها بديلًا. صباح العرب

إبراهيم الجبين

برانتا والنبي

وعلى قبر الأمير المصري نفر ماعت اسن الملك سنفرو الذي كان وزيرا وحامل ختم، ونبيا أيضًا أرسلته لناس الإلهاةُ القطَّة "باستيت"،

نُقشِت قبل 4600 سنة، ستُّ إوزّات

ضخمة، تنشعل بها اليوم مجلة

"ساينس أليرت" العلمية ومعها

علماء وباحثون يعكفون على ذلك

السؤال: أين ذهب الطائر الذي يشبه

إلا إلى لمسة جديدة ليعود الحديث

عن الفضائيين وعلاقة الهيكسوس

بالحضارات المجرية التي قدمت إلينا

وبنت الأهرامات. لكن هذه الإوزة

المسكينة، تم إخراجها من قصة

الفضاء، وحدها، وزعم العلماء أنها انقرضت قبل أربعة آلاف عام.

الصور الملتقطة في أيامنا هذه،

بدرستها علماء المستقبل بعد أربعة

ألاف عام قادمة، ترى من سيكون

من بين عناصرها مرشّبها لاحتلال

موقع البرانتا روفيكوليس؟ أيّ منا

فقط بالقدرة على التأثير، ومن لا

يؤثر يخرج من اللعبة، ومن أراد

الخلود فلا مجال أمامه سوي

العمل. هي رسالة إذًا من ذلك النبي

الفرعونيّ، يبعث بها من ظلامً

الماضى عبر ألاف السنين، من خلال

رمزيــة الإوزة المنقرضــة. ويما أننا

في عالم الصورة واللقطات، وبينما

يدقُّ ق العلم في هذا الزمان على كل صغيرة وكبيرة، نشعل نحن

بالترّهات، وقد يكفّرني أحدُهم الآن لأنعى قلتُ إن "نفر ماعت" كان نبيا، وفى الوقت ذاته، يُمجّد ممثلين أدّوا أدوار شخصيات مقدّسة، وليتّه يعلم ما الذي كان يحدث حين كان واحدهم

قبل سنوات اشــتكيٰ لي، همسا،

أحد الأصدقاء من نجوم الدراما

العرب، من أنه يعيش أزمة أخلاقية،

فهو شيعيٌ وشخصية صلاح الدين

صعبة حداً عليه، لأنها سنيّة، وهو

يشعر أنه يجب أن يغيّر في مسار

الأحداث كي يتمكّن من أداء الدور،

طلب هــذا من المخــرج، فوافق وغيّر

الاثنان التاريخ من أجل مشاعر

وبعد فترة همس فنانٌ آخر إنه

لا يحد نفسه منسجما مع تقمص

ت. . . شخصية القائد العربي خالد بن

الوليد، فهو مسيحي، ويحسّ

بعده الارتياح للفتوحات العربية الإسلامية، فتوصّل إلىٰ حلّ، وهو

أن يلعب الدور وكأنه يقدّم شـخصية شــريرة لا إيجابيــة، مثلما كان يفعل محمود المليجي وأبطال أدوار الشرّ. بالمقابل كان الثالث يودي

شخصية الحسين وهو يكن على

معاوية فكان يمكنك أن ترى اللعنات

وهي تتطاير من فم الممثل الذي أدّاها

لأنه بختلف عنها طائفيا. يا للروعة!

الجواب عندك. وهو بين برانتا

والنبي. وذكر الله بالخير الفنانة

القديرة عفاف راضى صاحبة الأغنية

الشهيرة "الحِلو والنَّبي.. تَبسَّمْ

لا تسلّ لماذا لا يكترث بنا أحد.

سينانه غيظا أمانأ

يدخل تلك التجربة.

الفنان الطائفية.

الاستمرار عبر التاريخ مرهون

لن يكون هناك؟

على ذلك، أتخيّلُ صورة من

والحكاية الفرعونية لا تحتاج

البرانتا روفيكوليس؟

# إندونيسي يتخصص في تجميل ذيول الأسماك وزعانفها

يقدم حلاق إندونيسى خدماته التجميلية للأسماك بدل البشر، حيث يعمل في مركز تجميل خاص بالبيتا السيامي وهي من أكثر الأنواع المفضلة بين أسماك الزينة في إندونيسيا، التي يتم إعدادها للمشاركة في مسابقات

> الزينة الملونة في إندونيسيا، بتربيتها وإعدادها للمشاركة في مسابقات الجمال الخاصة بها، لكنهم يحرصون على اصطحاب أستماكهم المدللة من نوع سمكة البيتا السيامي المشهورة عالميا، لزيارة "مراكز التجميل".

> وتمتاز أسماك البيتا السيامي بألوانها المدهشية وزعانفها الزاهية ذات الألـوان المختلفة الجذابـة، ويتركز وجودها فى سنغافورة وتايلاند وفيتنام وإندونيسياً، جنوب شــرقي آسياً، التي تقوم بتصديرها إلىٰ أنحاء العالم.

> > 🦊 اَجِي فرمانسياه يقوم بتجميل الأسماك التي وصلت إلى حجم معين، إذ لا يتم قبول الكبيرة في السن أو الصغيرة حدا

وتعد البيتا السيامي أحد أكثر الأنواع المفضلة بين أستماك الزينة، وأكثرها إثارة للاهتمام في عالم الأحواض، ويمكن أن يصل طول الواحدة منها بين 7 و10 سنتيمترات.

وقال أجي فرمانسياه، الذي يعمل مزين أسماك في مدينة بوكور بجاوة الغربية في إندونيسيا، إنه يقوم بتجميل

모 جاكرتــا - لا يكتفــي مقتنــو أســماك 👚 ذيل وزعانف الأســماك التي ستشارك في مسابقات الجمال التقليدية التي تشتهر

وتحظي أسماك البيتا السيامي بشعبية كبيرة في البلاد، حيث يشارك كبار المربين بأجمل أسماكهم في مسابقات "عروض الجمال". وأشار فرمانسياه إلى أن جلسة

التجميل تستغرق ما بين 5 و15 دقيقة للسمكة الواحدة، وأنه يحتاج إلى حوضين صغيرين من الماء؛ من أجل تجميل زعانف وذيل السمكة. في البداية توضّع السمكة لمدة من 5

إلى 10 ثوان في أحد الأحواض بحرارة تتراوح بين 7 و8 درجات، ثم يتم نقلها إلىٰ حوض أخر تفوق حرارته 22 درجة، ما يجعلها تفقد وعيها لفترة قصيرة بسبب اختلاف درجة الحرارة. ولفت مزين الأسماك إلى أنه "لا

ينبغنى إبقاء الأسماك في حوض بارد لفترة طويلة، وإلا فقد تموت، مضيفا "قبل بدء مرحلة التجميل، أفحص زعانف وذيل السمكة بعناية لمعرفة شكلها الحالى، بعد ذلك أقوم بقص زعانفها بواسطة شيفرة حلاقة لإعطائها مظهرا متناظرا خلال الفترة التي تكون فيها السمكة قد فقدت وعيها".

ويقوم فرمانسياه بتحميل الأسماك التي وصلت إلى حجم معين، إذ لا يتم قسول الأسماك الكبيرة في السن أو الصغيرة جدا في مراكز التّجميل، كما

ومقدار من دواء يسمئ "ميلافكس" وورق شــجرة اللـوز الهندية، وبهــذه الطريقة تشفى الأسماك من الأمراض الجلدية. وقال فرمانسياه "لدينا زبائن يرغبون في المشاركة بالمسابقة أو يريدون أن تبدو

أسماكهم أكثر جمالا.. ويبلغ سعر جلسة التجميل 2.14 دولار أميركي"، مشيرا إلى أنه شارك عدّة مرات في مسابقات جمال

أنه يعالج المصابة منها بأمراض جلدية. وأحرز جوائز مختلفة. وينقع فرمانسياه السمكة بعد إزالة جلدها التالف، في ماء يحتوي على ملح

في هذا المجال منذ سبع سنوات.

أستماك البيتا السيامي بدأ في البلاد عام 2000"، موضحا أن "الأسماك التي يبلغ عمرها 4 أو 5 أشهر تعد مثالية للمشاركة".

الأسماك التقليدية بأسماكه الخاصة، وأكد محمد يوغى فتح الله، الذي يقوم

بتربية "البيتا الســيامى"، أن إندونيسيا هي ثاني أكبر منتج لهذا النوع من الأستماك بعد تايلاند، لافتا إلى أنه يعمل وتابع أن "تنظيم مسابقات حمال

ويذكر أن إندونيسيا تصدر هذه الأسماك إلى العديد من البلدان، مثل أوروبا والولايات المتحدة وأستراليا.

25 يوما في كيس مملوء بالماء دون غذاء". وشدد على أن أسماك البيتا السيامي بأنواعها المختلفة، تحذب اهتماما كبيراً من حول العالم بفضل زعانفها ذات المظهر الجميل وذيلها التاجى أو الذي

إعداد البيتا السيامي للمشاركة في مسابقات الجمال

ولفت فتح الله إلىٰ أن "أسماك البيتا السيامي يمكن أن تعيش مدة تصل إلى

# اكتشاف حمام عربي أثري داخل حانة إسبانية

السبيلية (إسبانيا) - كثبفت أعمال تجديد انطلقت الصيف الماضي في إحدى مانات إشبيلية جنوب إسبانيا، عن حمام من القرن الثاني عشس لا يزال في وضع ممتاز، ما يتيح للزبائن تناول مشروبات مع تأمل لوحات وزخارف تراثية.

ومنذ الساعات الأولئ للأشبغال، انكشفت كوة على شـكل نجمة ما أثار عجب العاملين في ترميم المكان. وقال ألفارو خيمينيز، وهـو عالـم أثـار مفوض للمساعدة في إطلاق أعمال الترميم في هذه المنطقة

المحمية بسبب قربها من

"بتاتا" العثور على هذا الاكتشاف. علىٰ 87 كـوة أخرى مع نجـوم ومثمنات ترسم سماء ممتلئة بالنجوم في هذه الحانة ذات الطابع الشرقي المسمى

وبعد الدهشية في بداية الأعمال، إضافة إلى حمام عام مع مساحات للمياه

وتعود هذه الحمامات التاريخية إلى أكثر مـن ثمانمئة عام وقد عبرت لوحاتها ومنحوتاتها وزخرفاتها الجدارية الزمن

كاتدرائيــة إشــبيلية، إنه لم يكــن بتوقع وتوالت الاكتشافات بعدها مع العثور

> "جيرالدا" على اسم المئذنة القديمة لمسحد اكتشف العمال لوحات كثيرة في الموقع الممتد على 200 متر مربع (2100 قدم مربع)

> الباردة والفاترة والساخنة.

هو فيسانت ترافير الذي أخفىٰ سنة 1928 هذه الزخرفات والكوات لدى بنائه طبقتين اضافيتين في الموقع.

وأشار خيمينيز إلى أن هذا التراث "كنا نظن أننا دمرناه وعلينا الإقرار بأنه نجا" من الخراب، مضيفًا "اعتقدنا أن المهندس المعماري دمرها لكننا أدركنا الآن أنه أنقذها.. لقد أنقذ ما وجده وحفظه

وفى القرن الثانى عشر، كانت إشببيلية التي سقطت في قبضة الدولة الموحدية سنة 1147، إحدى عاصمتي هذه الإمبراطورية مع مراكش بالمغرب. وأوضح خيمينيـز أن "كاتدرائيـة إشبيلية أقيمت علئ أنقاض المسجد

و1198"، متابعاً "هذه الحمامات كانت في قلب هذه المنطقة من المدينة التي جعلها الموحدون معلما رئيسيا وحولوها إلي مركز سياسي وديني واقتصادي".

أصلا قبل أعمال التجديد يمكن رؤية جدران مزينة وأقواس بيضاء مزخرفة

وتحوّلت الحانة التي ستعيد قريبا فتح أبوابها، إلى متحف حبى بعد تجديدها بالكامل، وباتت تسلّط الضّوء علىٰ التاريخ الغنى للموقع، حيث سيكون بإمكان زائريها التأمل في الأعمال الفنية والهندسة المعمارية الإسلامية، كما كان

الجامع الذي شُـيد بـين العامـين 1172 بفضل مهندس من مطلع القرن العشــرين

وفوق لوحة الفسيفساء الموجودة

سكان المدينة يفعلون قبل ثمانية قرون.

## هبة طوجي تخوض تجربة التلحين في ألبومها الجديد

الفنانة اللبنانية هية الذي يتولئ إنتاجه

فايروس كورونا.

الغنان أسامة الرحباني، مشيرة إلىٰ أن التحضير لهذا المشروع استغرق الكثير من الوقت بسبب

للبومها الرابع، مستوى التوقعات".

بمشاركتها في تأليف بعض المقطوعات الموسيقية مع أسامة الرحباني، لافتة إلى أن الألبوم وهو باللغة العربية يحمل الكثيس من المفاجآت ويكشيف عن عقدها لعلاقات تعاون جديدة.

سنوات الخبرة، وأنا ممتنة لاكتسابها منذ لحظة صعودي الأولئ على خشبة المسرح في عام 2008 وإصدار البومي الأول قبل 10 سنوات وكل التحديات المثرية وكل ما مررت به حتى الآن".

متابعته ودعمه لها قائلة "شكرا لكم . بمكنكم الاستمتاع بـ الحبيبي بغنّي وهي .. أول أغنية مأخودة من الألبوم المتوفر

وكانت طوجى استقبلت العام الحالي عبر إطلاقها لأوّل أغاني الألبوم الجديد وهي بعنوان "لحبيبي بغني"، من كلمات الفنأن اللبناني الراحل منصور الرحباني وألحان الموسيقار أسامة الرحباني.

وتوجهت لجمهورها بالشكر على وقالت إن "الأولوية تستوجب الحفاظ على الصحة، لذلك اتخذنا كافة إنستغرام صورة من كواليس التحضير ونعمل بجد ونبذل قصارى جهدنا لإصدار موسيقى جديدة ترقى إلى وأضافت "لا يسعني إلا أن أقول إنني متحمسة جدا لهذا العمل، إنه ثمرة كلّ وأعربت طوجي عن سعادتها

على جميع المنصات ويوتيوب"

### عرض لوحة عمرها قرن لفان غوخ في مزاد

모 أمســـتردام - تعرض دار "ســوذبيز" للمزادات للبيع في نهاية مارس المقبل، واحدا من أعمال فينسنت فان غوخ القليلة التي لا ترال في أيدي جهات خاصة، وهي لوحة يعود تاريخها إلى الحقبة الباريسية للرسام الهولندي، وتمثّل شارع مونمارتر الشبهير في العاصمة الفرنسية مركّزة علىٰ الجانب الّريفي.

وأفادت كلوديا ميرسييه من "ميرابود ميرسييه" بأن اللوحة "ستعرض أولا في أمستردام، حيث يوجد أهم جامعي لوحات الفنان، ثم في هونغ كونغ، قبل أن تعـود إلىٰ باريس لعرضها بين 16 و18 مارس، وبعدها إلى مقر 'سوذبيز' في لندن بين 19 و23 منه".

ويعود تاريخ اللوحة إلى عام 1887، ورسمها فان غوخ خلال السنتين اللتين

'مشهد لشارع مونمارتر"، وتظهر فيها طاحونة الفلفل خلف عدد من الحواجز، وفي الخلفية سماء شتوية باللون الأزرق الرمادي. وفي مقدّم الرسم زوجان يمشيان وتتولي فرق "سوذبيز" في باريس

ونيويورك وهونغ كونغ ولندن بيع اللوحة في 25 مارس في مزاد يقام بتقنية الفيديو، وقدر سعرها ما بين خمسة ملاسن وثمانية ملايين يورو.

وتتوقع أوريلي فانديفوردي، رئيسة قسم الفن الانطباعي في "سوذبيز"، أن "تثير اللوحة اهتماماً واسعا من الأفراد هواة جمع أعمال لوحات فان غوخ الموجودين في كل مكان، وربما أيضا من



### كبير طهاة الإليزيه يترك منصبه من أجل المطبخ الفرنسي

모 باريــس - أعلــن غيــوم غوميــز طباخ القصر الرئاسي الفرنسي منذ ربع قرن، الأربعاء، عن تركبه لمهامله في مطبخ الإليزيه وتولي منصب "الممثل الشيّخصى" للرئيس إيمانويل ماكرون قصد الترويج ل"المطبخ الفرنسي".

وأوضح الطاهى الفرنسيي في رسالة عبر حسابه على تويتر أنه اتخذ قراره هذا بعد "تفكير معمّق"، بهدف "الاستمرار في خدمة البلاد بصورة مختلفة".

وكان غوميــز كبير الطهاة في الإليزيه منذ 2013 بعدما كان من قبل مساعدا في

المطبخ داخل القصر الرئاسي. واعتبارا من مارس المقبل، سيتولى غوميز مهامه "ممثلا شخصيا لرئيس الجمهورية لدى الأطراف والشبكات العاملة في قطاع الطبخ والأغذية بغاية الترويج لفنون المطبخ الفرنسي".